الأوائل

من معجم أسر بريدة
لمعالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي

رحمه الله

د/ يوسف بن حمود الحوشان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله :

فهذا جمع أولي من غير تحرير لمعرفة الأوائل من معجم أسر بريدة

للشيخ محمد الناصر العبودي رحمه الله

١. والواقع أننا إذا تركنا ما ذكره ابن بشر جانبا، وأضربنا عن تلك الحكاية الشعبية فإننا نجد الشواهد على تقاتل بني عليان على الإمارة تاريخا واقعا ويكفي أن يقرأ القارئ ما كتبته من ذلك في (معجم بلاد القصيم): رسم بريدة، مع أنني لم أكن أقصد إبرازه، وإنما كنت أسرد وقائع تاريخية من دون أن أقصد ذكر ما كان بين (آل أبو عليان) من الاقتتال حول إمارة بريدة وما يتبعها من القصيم.

وقد بلغني أخيرا عن السبب الرئيسي للخصومة بين آل أبو عليان أنفسهم وأن **أول من** جاء منهم إلى منطقة بريدة الدريبي قدم إليها من ثرمدا وصارت له الإمارة على جانب منها قبل أن تصبح بلدة متميزة لأن مكانها وما قرب منها كان بساتين ومنازل جمع منزلة وهي البيوت القليلة بين البساتين.

وقد ذكرنا ما سمعناه من مشايخ الإخباريين عن بناء جامع بريدة الكبير الذي اسمه الآن (جامع خادم الحرمين الشريفين) أن أهل المحلات في منطقة بريدة تنازعوا على مكانه كل منهم يريد أن يكون عنده، حتى لا يتعب في الذهاب لصلاة الجمعة فيه، ثم اصطلحوا على أن يبنوه متوسطا بينهم فاختاروا له مكانه الذي فيه الآن.

نعود إلى ذكر بني عليان فنقول إن الدريبي ومن معه حكموا جانبا من تلك المنطقة، ثم جاء إليهم جماعة من (آل أبو عليان) أبناء عمومتهم من مكان ما في وسط نجد كانوا نزحوا إليه قبل ذلك من ثرمدا فنزلوا في منطقة بريدة وسارعوا ينازعون الدريبي على الإمارة حتى نقل التاريخ المكتوب أنهم تقاتلوا في جامع بريدة مرة، وقتل منهم فيه ثمانية رجال.

وهؤلاء الذين قدموا أخيرا هم المعروفون بآل حسن، وهم الذين كان." (١)

٢. "منهم الحكام الذين أثروا في بريدة أثرا عظيما مثل حجيلان بن حمد الذي تطورت بريدة تطورا عظيما في وقته وكان رجلا عمرانيا داهية بعيدا عن التعصب إلا لبلدته وما

---

(١) معجم أسر بريدة١/٥٨

ينفعها، وقد هاجر إلى بريدة ومنطقتها في عهده طوائف من الناس لقوا منه الترحاب إذا كانوا جاءوا ليعمروها وبخاصة إذا كانت عمارتهم غرس نخيل أو زراعة.

والذي ذكره التاريخ المكتوب عن أوائل الأشخاص من الأمراء آل أبو عليان الذين مثلوا هذا الشقاق هما راشد بن حمود الدريبي وعبد الله بن حسن.

وعندما قامت الدولة السعودية الأولى كان راشد الدريبي أميرا على بريدة وما يتبعها، وكان معروفا بقوة الشكيمة والشدة على الأعداء فجاءه جيش من الدرعية ليقاتله وليدخله في طاعة الدولة الجديدة فمانع وقاوم ذلك.

أما كبير الفرع الثاني وهو آل حسن ومقدمهم عبد الله بن حسن فإنه أظهر الموافقة على متابعة الدولة السعودية، إلا أن النزاع ظل مستمرا بين الطرفين حتى تغلب راشد الدريبي ثانية ثم ثالثة ومن ثم اجتمع آل حسن من آل أبو عليان على خلعه وتولية شخص من آل حسن بديل منه، فاتفقوا على أن يتولى ذلك حجيلان بن حمد ويولوه الإمارة فهجم على راشد الدريبي وقتله وانتزع الإمارة منه، وأظهر الطاعة لآل سعود مع بقائه في إمارة القصيم كله ما عدا عنيزة وتوابعها.

وقد ذكرت أن النظرة العامة بالنسبة إلى اتجاهات فريقي (آل أبو عليان) الذين هما الدريبي ومن معه، و (آل حسن) الذين منهم حجيلان بن حمد وأولهم عبد الله بن حسن الذي هو **أول من** تولى الحكم معترفا لآل سعود ومناصرا لمن ناصرهم معاديا لمن عاداهم، والمراد بذلك من هم في وقته وهو الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود يرى أن (الحسن) هم أنصار آل سعود المقربين منهم، ولكن بعد أن يتغلبوا بأنفسهم على الفريق المنافس من آل عمهم (آل أبو عليان) الذين يعرفون بالدرابي – جمع دريبي – وإن لم يكونوا كلهم من ذرية الدريبي.." (١)

٣. "الأول راشد بن عبد الله الدريبي:

وهو الذي ذكر المؤرخون أنه أول الساكنين في منطقة بريدة من أسرة (آل أبو عليان) ويعتبرونه أول الأمراء من هذه الأسرة، ولكن ليست لدينا أخبار عنه في التاريخ المكتوب

---

(١) معجم أسر بريدة١/٥٩

غير الجملة التي ذكرها ابن عيسى من أنه **أول من** نزل من (آل أبو عليان) في منطقة بريدة، وهذه قد تفسر على أنه حاكم من تلك الأسرة كما قد تفسر على أنه ساكن منها في منطقة بريدة، من دون أن يتولى الحكم، والأول هو المتبادر إلى الذهن.

حمود الدريبي:

يأتي بعده بالذكر، وربما بالترتيب عند المؤرخين ابنه –كما ذكروا –: حمود الدريبي وهو أمير مشهور بذلك ذكر المؤرخون له أحداثا ووقائع تدل على أن بريدة كانت في عهده تحمل هذا الاسم، وأنها صارت ذات شأن، بحيث تتحارب مع جارتها بلدة الشماس، وبحيث يمتد الخلاف والتنازع بينهما إلى درجة أن يستعين بعض المخالفين لهم بأهل عنيزة و بأعراب من قبيلة الظفير على أهل بريدة.

كما أنه وجد في وقت كان اتضح فيه انقسام (آل أبو عليان) على أنفسهم حول إمارة بريدة، وعمق ذلك الانقسام إلى درجة أن حمود الدريبي قتل ثمانية منهم في جامع بريدة، وأنه قتل في السنة التي تلت قتلتهم تلك، وهذا يدل على أنه ليس الابن المباشر لمؤسس الأسرة في بريدة، إذ أن هذه التطورات لا تكون هكذا من القوة والاختلاف في عمر رجل كبير السن وهو المؤسس كما نعتقد إلى عمر ولده الأمير.

أقول: وجدت في أوراق عندي قديمة كنت كتبتها في عام ١٣٦٤ ﻫ نقلا عن أوراق متعددة أن ذلك كان في عام ١١٥٣ ﻫ ونصها:

سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف قتل حمود الدريبي رفاقته (آل أبو عليان) في مسجد بريدة قتل منهم ثمانية رجال، وفي السنة التي بعدها قتل حمود الدريبي المذكور.." (١)

٤. "ومن هنا يتضح على وجه التقريب التاريخ الذي وصل فيه إبراهيم بن عبد الله أبا الخيل أخو الواقف محمد بن إبراهيم أبا الخيل إلى بريدة، أنه في حدود منتصف القرن الثاني عشر الذي هو عام ١١٥٠ على وجه التقريب.

ووثيقة أقدم:

---

(١) معجم أسر بريدة١/٦٧

وهذه وثيقة وقف واقفه من أهل عنيزة وإن لم يكن من (أبا الخيل) وإنما هو من أسرة التركي غير أن كاتبها هو الشيخ محمد بن إبراهيم أبا الخيل الحنبلي جرى ذلك، أي كتابتها يوم الخميس تاسع عشر من ربيع الثاني سنة ١١٤٤ هـ.

وكتب النسخة التي وصلت إلينا علي بن ناصر أبو وادي في ١٥ شعبان سنة ١٣٢٨ هـ.

والكاتب هو الشيخ العالم محمد بن إبراهيم أبا الخيل من أهل عنيزة وهو أخو لعبالله بن إبراهيم أبا الخيل من أهل بريدة، بل هو **أول من** جاء من (آل أبا الخيل) من عنيزة إلى بريدة.

وقد أثبتناها للاستفادة بها من الناحية التاريخية، إذ لم نجد وثيقة من مخلفات عبد الله بن إبراهيم أبا الخيل **أول من** جاء من عنيزة إلى بريدة، ويمكن اعتباره جدا أو أصلا لجميع أسرة أبا الخيل الذين يسكنون في بريدة وقراها.." (١)

٥. "وهذه ترجمة الوزير محمد بن علي أبا الخيل:

- محمد بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الصالح أبا الخيل، جده محمد المذكور هو أخو (مهنا الصالح أبا الخيل) الذي هو **أول من** تولى إمارة بريدة من أسرته.

- درس الثانوية في العراق ثم عاد إلى الرياض ومنها أوفد للدراسة في كلية التجارة بجامعة القاهرة، وتخرج منها ١٣٧٦ هـ الموافق ١٩٥٦ م.

- بعد عودته للرياض مباشرة عمل مديرا لمكتب وزير المواصلات الذي كان يتولاه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز.

- عين في ١٣٨٠ هـ الموافق ١٩٦١ م لمعهد الإدارة مكلفا بتأسيس المعهد الذي صدر مرسوم بتأسيسه آنذاك.

- في سنة ١٣٨٢ هـ الموافق ١٩٦٣ م انتقل إلى وزارة المالية والاقتصاد الوطني وعين وكيلا للوزارة، ثم رقي إلى نائب الوزير ثم وزيرا للدولة للشئون المالية والاقتصادية وعضوا

---

(١) معجم أسر بريدة١/٣٣٨

في مجلس الوزراء في سنة ١٣٨٩ ﻫ الموافق ١٩٧٠ م.

- في سنة ١٣٩٤ ﻫ الموافق ١٩٧٥ م عين وزيرا للمالية والاقتصاد الوطني، وبقي فيها حتى سنة ١٤١٥ ﻫ الموافق ١٩٩٥ م حيث تقاعد.

- يعمل الآن بمكتبه الخاص بالرياض المختص بالاستشارات المالية والاقتصادية وهو أيضا:

- عضو في الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

- عضو في المجلس الاستشاري العالمي لبنك جي بي مرغان - تشيز.

- عضو في الهيئة الاستشارية لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية.." (١)

٦. "أو مرشدين، أو حتى أئمة مساجد، سواء من أهل بريدة أو من غيرهم حتى رفع عدد تلامذة الشيخ عمر بن محمد بن سليم إلى أكثر من خمسمائة ذكرهم بأسمائهم، وقد طبع كتابه في عام ١٤٠٦ ﻫ في مجلدين.

نقلت من خط الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم أصل أسرة آل سليم، وكيفية انتقال أولهم وهو جدهم محمد من الفقرة، حيث كان يسكن مع أولاد عمه الأحامدة من حرب فيها، وقد ارتحل من فقرة الأحامدة قريب المدينة المنورة إلى الحناكية ثم منها إلى عنيزة وتزوج فيها بنت صانع ثم ذهب إلى العيينة - غير بعيد من الرياض الآن - فعاش فيها مدة.

والفقرة: جبل كبير قرب المدينة المنورة لا يزال معروفا باسمه الآن، ثم ارتحل من العيينة إلى بلدة منفوحة، ثم ارتحلوا إلى بلدة الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى التي قامت على أساس المعتقد السلفي الخالص الخالي من شوائب الشرك والبدع التي أدخلت في الدين.

وقد استقروا في الدرعية.

و(حمد) بن محمد **أول من** جاء منهم إلى نجد حج سنة الحبس، وربما كان المراد بها حبس الحجاج، ولذلك قال: فكه الله أي سلمه مع الذين سلموا من الحبس وربما

(١) معجم أسر بريدة١/٣٧٤

القتل، بل خرجوا رجليه أي راجلين يمشون على أرجلهم، وليس لديهم ما يركبونه.

وعلى هذا يكون قدومهم إلى عنيزة ثم العيينة والدرعية قديما قبل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بزمن، ولذلك قال الشيخ محمد بن عمر: وصالح وابنه عبد الله هم الذين قاموا مع الشيخ يقصد الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

مع العلم بأن عبد الله هو جد عمر بن عبد العزيز آل سليم الذي هو أول." (١)

٧. "من جاء إلى بريدة من الدرعية، وهو عبد الله بن صالح بن حمد بن محمد الذي هو **أول من** جاء من آل سليم إلى العيينة قرب الدرعية، وسوف ننقل نص كلام الشيخ محمد بن عمر عن أسرته وعن أعمالهم لأنه به خبير، وهو إلى ذلك عالم ورع لا يذكر إلا ما صح عنده وعرفه يقينا كما هي عادة علمائنا في الصدق وتجنب التزيد أو الفخر.

ويلفت النظر فيها قول الشيخ: وأقام يعني جدهم مدة في العيينة يرافقهم إذا هبطوا المدينة فالمرافقة هنا لها معنى خاص، وذلك أنها تتعلق بالأعرابي أو أحد أفراد القبيلة الذي يذهب مع ركب وهم جماعة المسافرين إذا كانوا ذاهبين إلى منطقة نفوذ قبيلته، حيث يصبحون في وجهه - كما يقولون - ولا تؤذيهم قبيلته ما دام (رفيقا) لهم.

وهذه هي الورقة التي كتبها الشيخ محمد بن عمر بن سليم عن أسرته آل سليم بخطه:." (٢)

٨. "الشيخ محمد بن عبد الله بن حمد بن سليم:

ومنهم القاضي العالم السياسي الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم، وهو محمد بن عبد الله بن حمد بن صالح بن حمد بن محمد، ومحمد هذا هو **أول من** خرج إلى نجد من فقرة الأحامدة، قرب المدينة المنورة كما تقدم.

تولى القضاء في بريدة لمدة طويلة وعلى فترات وربي أناسا من الطلبة كثيرا ذكرهم أو بعضهم الشيخ صالح العمري في كتابه (علماء آل سليم وتلامذتهم).

ويصح أن يلقب بوالد القضاة الذين من أشهرهم أبناه عبد الله وعمر وحفيده محمد بن

---

(١) معجم أسر بريدة ٨/١٠

(٢) معجم أسر بريدة ٩/١٠

صالح، وهو من فرع آل صالح.

أول من جاء منهم إلى بريدة عبد الله بن حمد بن سليم والد الشيخ محمد هذا.

وله قصة عجيبة، وذلك أن آل سليم كانوا من أشهر مؤيدي الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ومن ذلك ما ذكره الشيخ محمد بن عمر من أن صالح بن سليم وابنه عبد الله قاما مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكان عدد منهم من تلامذة الشيخ وعرفوا بذلك، ولذلك عندما استولى إبراهيم باشا على الدرعية وصار يقتل البارزين من أهلها قبض على عدد من آل سليم لأنهم من الأنصار الأقوياء لآل سعود وللشيخ محمد بن عبد الوهاب.

ثم لما خرج حسين بيك عام ١٢٣٦ هـ إلى نجد وجد أناسا من أهل الدرعية عادوا إليها ومنهم عشرة من آل سليم، فقتل منه عشرة بالسيف صبرا، والصبر أن يقبض على الشخص، وهو بمثابة الأسير، فيقتل وهو في يدي قاتله.

وكان من بين أولئك الذين عرضوا للقتل عبد الله والد الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم.

وكانوا قتلوهم ضربا بالسيوف، وقد ضربوه في غير مقتل أي لم يقطعوا." (١)

.٩

عبد الله السليم من أول رجالات التعليم:

هذه حقيقة لا مراء فيها، فالشيخ عبد الله بن إبراهيم السليم غفر الله له وقد افتقدناه في هذه الأيام المفضلة من شهر الله الحرام، وفي أوائل هذه السنة الهجرية المباركة – على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

هذا الشيخ الفاضل والعالم الفلكي الملهم هو **أول من** افتتح مدرسة ابتدائية حكومية في بريدة حاضرة القصيم كما أنه **أول من** أسس المدرسة الابتدائية الأولى في عاصمتنا المحبوبة (الرياض) وبأمر من مؤسس هذه البلاد في العصر." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ٥٩/١٠

(٢) معجم أسر بريدة ٣٠٧/١٠

١٠. "وقد فتحت في عام ١٣٥٦ ه وهذا وقت مبكر كما نعرف، وقد عين الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سليم مديرا للمدرسة، بعد ذلك بسنة أي في عام ١٣٥٧ ه فأدار المدرسة إدارة جيدة بخبرته وبمعرفته، والشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سليم عرفته كما قلت عالما وأديبا وخطاطا وحاسبا ويكفي أن نعلم أنه يعتبر **أول فلكي** في المنطقة. وهو مهتم بشرح علم الفلك لعامة الناس، وقد ألف في علم الفلك عدة مؤلفات بعضها مطبوع وبعضها لا يزال مخطوطا.

وهناك تآليف أخرى له منها كتاب أشبه ما يكون بالترجمة الذاتية، ولكنه لم يطبع.

شيخنا وأستاذنا الشيخ عبد الله بن سليم – ولد في عام ١٣٣٠ ه من أسرة علمية فهو عبد الله بن إبراهيم، والده إبراهيم كان إماما لمسجد في بريدة، وكان من طلبة العلم المشهورين ومن الخطاطين، كتب مجلدات عديدة بخطه، اطلعت على عدد منها، منها (حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح) لابن الجوزي، وكتب أخرى رأيتها وهي مخطوطة.

وجده الشيخ محمد بن عمر بن سليم من علماء المملكة المشهورين ومن علماء نجد المعروفين في ذلك الوقت المشهورين أيضا.

الشيخ عبد الله عريق في إمامة المساجد، فهو إمام مسجد، ووالده الشيخ إبراهيم إمام مسجد، وجده الشيخ محمد بن سليم إمام مسجد، وجد والده الشيخ." (١)

١١. "الشيخ القاضي عبد العزيز بن عبد الله بن سويلم:

نوه المؤرخون، ومنهم ابن بشر بكون الشيخ عبد العزيز بن سويلم قاضي ناحية القصيم للإمام عبد الله بن سعود مع أن **أول من** كان عينه للقضاء هو الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود، واستمر فيه في عهد ابنه سعود بن عبد العزيز ثم في عهد ابنه عبد الله بن سعود حتى تغلب إبراهيم باشا على أهل الدرعية والقضاء على الدولة السعودية الأولى في عام ١٢٣٣ ه.

وقد توفي الإمام عبد العزيز في عام ١٢١٨ ه ثم استمر ابن سويلم قاضيا على ناحية القصيم من قبل الإمام سعود بن عبد العزيز الذي تولى الحكم بعد وفاة والده، واستمر

---

(١) معجم أسر بريدة ٣١٤/١٠

أيضا بعد وفاة الإمام سعود قاضيا لابنه الإمام عبد الله بن سعود.

قال ابن بشر وهو يذكر قضاة الإمام عبد الله بن سعود على نواحي البلاد بعد كلام سابق:

وكان قاضيه على منيخ عثمان بن عبدالجبار بن شبانة، وعلى الوشم عبد العزيز بن عبد الله الحصين، وعلى المحمل محمد بن مقرن العوسجي، وعلى ناحية القصيم عبد العزيز بن سويلم، وعلى جبل شمر عبد الله بن سليمان بن عبيد (١).

وقد وهم ابن بشر فذكر بعد ذلك أن قاضي الإمام عبد الله بن سعود على بريدة وما حولها من ناحية القصيم هو غنيم بن سيف فقال:

وعلى بريدة وما حولها من ناحية القصيم غنيم بن سيف أخو شيخنا القاضي في الرياض زمن تركي وابنه فيصل إبراهيم من بلد ثادق، فلما توفي غنيم المذكور جعل مكانه أخاه عبد الله بن سيف.

وهذا وهم ظاهر إذ كان الشيخ ابن سويلم استمر على قضاء بريدة حتى نهاية عهد الدولة السعودية الأولى في عام ١٢٣٣ هـ.

١٢. أولى شخصيات السويلم:

أولى شخصيات السويلم التي ينبغي أن يبحث فيها هو **أول من** جاء منهم إلى بريدة مبعوثا من الدرعية – إن صح التعبير – وهو أول شيخ يرسل إلي بريدة والقصيم من منطقة أخرى لغرض التعليم والإرشاد والقضاء بين الناس.

والغرض من إرسال الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن سويلم من أهل الدرعية إلى بريدة هو أن يعلم الناس في القصيم ما تعلمه من الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيره من علماء الدرعية من العقيدة السلفية التي تقوم على إخلاص العبادة الله وحده، ومحاربة كل ما يمت إلى الشرك به بصلة، بل كل ما قد يفضي بوسيلة من الوسائل إلى ما يمس جانب التوحيد، وقد حظي الشيخ عبد العزيز بن سويلم كأمثاله من العلماء من تلامذة الشيخ محمد بن عبد الوهاب أو من تلامذة تلامذته بالعناية والاهتمام.

ولكن أكثر ما كتب عنه كان من الكتابة التقليدية التي تهتم بالناحية الإخبارية خاصة، وتتطرق إلى إجماليات الأمور مع البعد عن التفصيلات.

من ذلك أنهم ذكروا اختياره للقضاء والإرشاد من قبل الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود وإرساله إلى القصيم، ولكنهم لم يذكروا كيفية عمله هنا في القصيم، وكيف استقبله أهل القصيم، وما هي حدود عمله، ولا مجلس حكمه ولا حتى تحديد ميدان عمله، هل هو – مثلا – قاض في بريدة لأهل بريدة مسئولا عن ذلك فقط، أم إنه قاض لناحية القصيم كلها كما عبر عن ذلك بعضهم.." (١)

١٣. "الشارخ:

من أهل بريدة.

ورد ذكر الشارخ في وثيقة بخط الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم مؤرخة في عام ١٢٩٤ هـ، وتفيد أن عيد بن عبد الرحمن الشارخ كان وكيلا على تركة محمد بن سليمان القلوص وأنه باع دار محمد القلوص على سعيد بن عبدان بثلاثين ريالا فرانسه.

وذكرت فيها شهادة ناصر بن سليمان بن سيف ومحمد بن سليمان بن مبارك.

وسعيد بن عبدان الذي اشتري الدار المشار إليها هو جد أسرة (العبدان) أهل بريدة كلهم، وهو **أول من** جاء من تلك الأسرة إليها قادما من ضرما، والشيخ الشهير عبد الله بن عبد العزيز العبدان القاضي في عدة بلدان آخرها رئيس محكمة عنيزة هو حفيد (سعيد) هذا، فهو عبد الله بن عبد العزيز بن سعيد العبدان.

أما القلوص الذي صار ابن شارخ وكيلا على تركته فهو من أسرة معروفة بهذا الاسم، وإن كانت قليلة العدد، وسيأتي ذكرها في حرف القاف مع أبيات من الشعر العامي ذكرت فيها.

وأما الشاهدان فإن أحدهما معروف بالاسم والشهرة وهو ناصر السليمان بن سيف، والثاني هو محمد بن سليمان المبارك، وهو محمد بن سليمان العمري وهو جد صديقنا الشيخ صالح بن سليمان العمري أول مدير التعليم في القصيم، ولكنه ذكر في آخر اسمه المبارك لأن اسم جده هو (مبارك) ورأيته في أحيان قليلة يكتب محمد بن سليمان العمري، وأما الذين يكتبون شهادته أو شيئا فيه اسمه فإنهم يكتبونه أحيانا محمد بن

(١) معجم أسر بريدة ٤٤٨/١٠

سليمان المبارك، وأحيانا أخرى محمد بن سليمان العمري.

وهذا نقل الوثيقة التي هي غير واضحة الحروف إلى حروف الطباعة:." (١)

١٤. "عبدان فباع عيد بن عبد الرحمن دار محمد القلوص على سعيد بن عبدان بجميع توابعها وملاحقها وما فيها من باب وغيره والمخزن الذي بابه في السوق من جنوب يحده من قبله دار عايشة الجري ومن شرق مخيزن ضيق تابع لها، ويحد الدار من شرق السوق ومن شمال بيت زيد السليم ومن قبله دار بنت الجري باعها عيد بمخزنها وتوابعها بثمن معلوم قدرها ثلاثين ريال فرانسه واشترى سعيد بن عبدان الدار المرسومة بتوابعها بالثمن المذكور، والثمن قبضه عيد بالتمام والكمال، ولم يبق لهم دعوى ولا علقه والبيع وقع برضي وإيجاب وقبول ومعرفة، وذلك بحضور بنات محمد عايشة ومنيرة وأزواجهن عثمان الزومان وحمود المحيسن ورضين بالبيع.

شهد على ذلك ناصر السليمان بن سيف ومحمد السليمان آل مبارك وناصر بن وادي.

كتبه وشهد به محمد بن عمر بن سليم حرر في ٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٤ ﻫ وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وهذه وثيقة أخرى ورد فيها ذكر شخص من (الشارخ) أقدم من تلك وأوضح خطأ وهي مكتوبة بخط علي بن حسين النقيدان الذي هو حفيد أول **من** جاء من (النقيدان) إلى بريدة وهو كاتب معروف ونصها:

الحمد لله وحده

أقر عندي عبد الله آل عثمان بن شارخ بأن في ذمته لسليمان الصالح بن سالم خمسين وزنة تمر عوض ريال يحلن بالضحية في سنة تسع وستين وأيضا نصف ريال برأسه يحل طلوع العمر آخر سنة تسع شهد على ذلك عبد الكريم الناصر الرسيني وشهد به وكتبه علي آل حسين بن نقيدان.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة١١/٧

(٢) معجم أسر بريدة١١/٩

١٥. "ومن خط محمد بن شارخ الذي يحتاج إلى نقل بحروف الطباعة الوثيقة التالية التي لم يذكر تاريخ كتابتها ولكنه عرف من حلول الدين فيها، في طلوع الضحية أي انسلاخ شهر ذي الحجة من عام سبع وثلاثين بعد الألف والمائتين – على أن كتابتها في عام ١٢٣٦ هـ.

ونصها بحروف الطباعة:

"يعلم الناظر فيه لقد حضر عندي عمر وحمد بن عبد الله الضبيعي وثبت في ذمة حمد لعمر ثمانية عشر ريالا إلى طلوع الضحية من سنة سبع وثلاثين بعد الألف ومائتين، شهد به وكتبه محمد بن شارخ".

وعمر المذكور فيها هو عمر بن عبد العزيز بن سليم **أول من** سكن بريدة من أسرة السليم.

والوثيقة التي بعدها شبيهة بها وهي بخط محمد بن شارخ أيضا وليس فيها ما يدل على تاريخها ولكنه كتاريخ التي قبلها بلا شك.

ونصها بحروف الطباعة:

"يعلم الناظر فيه لقد حضر عندي عمر بن سليم وحمود العبد الله التويجري، وثبت أن مع حمود لعمر أربعين ريال بضاعة، شهد به وكتبه محمد بن شارخ".

والبضاعة سبق أن شرحناها وذكرنا أنها تشبه شركة المضاربة، وذلك كما في هذه الورقة أن عمر بن سليم أعطى حمود بن عبد الله التويجري أربعين ريالا (بضاعة) يستثمرها والربح الذي ينتج عن ذلك يكون لهما حسب النسبة التي يتفقان عليها، وتكون في الغالب أنصافا بينهما، وذلك بعد إعادة رأس المال وهو هنا الأربعون ريالا لصاحبه الأصيل وهو عمر بن سليم.." (١)

١٦. "ومن إفادات سليمان المزيني، من أهل القصيعة:

أسرة الشبرمي: هذه الأسرة إنهم **أول من** أسس القصيعة وسكنها، حيث أتى إليها رجل منهم من بلدة سميراء، فرأى فيها أنهارا تجري على الأرض، فبدأ يزرع النخيل فيها،

---

(١) معجم أسر بريدة١١/١٥

وسكنها في حدود سنة ألف من الهجرة، ولا تزال هذه الأسرة موجودة في القصيعة.

ومن البارزين من هذه الأسرة الشيخ حمد بن سعد الشبرمي، وهو من طلبة العلم، وتولى إمامة جامع القصيعة مدة من الزمن، وكان مشهورا في رقية المرضى، خاصة فيما يتعلق بمن به مس من الجن، وكانت رقيته احتسابا، وله أعمال مشكورة في نفع الناس، رحمة واسعة.

ومن رجالات هذه الأسرة الشيخ عبد الله بن سعد الشبرمي، المتوفى عام ١٣٨٥ هـ، طلب العلم على علماء آل سليم، وهو من زملاء الشيخ محمد بن عبد الله التويجري في طلب العلم حتى برز، ولا تزال إمامة جامع القصيعة في هذه الأسرة حيث إمامه الآن - ١٤٢٧ هـ - عبد الرحمن بن إبراهيم الشبرمي (١).

ذكر الأستاذ عبد الرحمن الخميس في كتابه عن القصيعة: ترجمة واضحة للشيخ عبد الله بن سعد الشبرمي، فقال:

الشيخ عبد الله بن سعد الشبرمي (١٣٠٨ - ١٣٨٥ هـ):

سبق وأن تكلمنا عن عائلة الشبرمي، وعن عراقتها وقدم وصولها إلى القصيعة، وهنا نقف بإكبار وإعزاز أمام أحد رموزها الذين لهم الفضل والصيت الحسن، هو عبد الله بن سعد بن راشد بن سعد الشبرمي الوهيبي التميمي، من أهالي القصيعة، ولد فيها عام ١٣٠٨ هـ ونشأ كغيره من فتيان

---

(١) من إفادات سليمان المزيني التي كتبها للمؤلف.." (١)

١٧. "كتاباته كلها التي كتبها وهو يكتب فيها الأرقام على غير هذه الكتابة.

وتذكر هذه الوثيقة أن سليمان الشعيب ضمن دينا لعمر بن سليم على عمه عثمان بن محمد بن محيميد، وقد يستدل بذلك على أن (شعيب) والده هو الذي تسمى بهذا الاسم من الأسرة أي هو **أول من** سمي به منها.

ونصها:

---

(١) معجم أسر بريدة١١/٥٩

"يعلم من يراه بأن عثمان بن محمد بن محيميد وعمر بن سليم تفاصلوا عن دين حال لعمر على عثمان على أن عثمان يدفع لعمر خمسمائة وزنة تمر تزيد خمسين وزنة وترد عثمان العمر ربع الصبخة، وبعد التراضي بينهما ضمن سليمان (الشعيب) لعمر على عمه ها التمر المذكور كل سنة، وإن قصف الربع عن الخمسمائة والخمسين فسليمان (الشعيب) يتممه من الدراهم اللي عند سليمان من ثمن الغربية وصار الربع ربع الصبخة بارد لعمر من جميع النوايب، شهد على ذلك فهيد الحمود وعلي آل مقبل، وشهد به كاتبه سليمان آل علي بن مقبل وسليمان (الشعيب) تلقى عمر بنجم الغربية، حرر ٢ شعبان سنة ١٢٥٤ هـ".

وهذه الوثيقة مهمة بالنسبة إلى تاريخ الشيخ سليمان بن علي المقبل فهي تضمنت شهادة والده وهي إذا كانت قراءتي لرقمها صحيحة قبل أن يتولى قضاء بريدة بزمن قصير أو إنها في أول ولايته القضاء.

وهذه صورتها:." (١)

١٨. "يرجع نسبها إلى أسرة (الحمود) الكبيرة في عنيزة التي تفرعت منها عدة أسر منها العبيد الله والجنيني – بالجيم المنقوطة – والنانية والمهوس والعبيدي والمحيسن، وقد انتقل منها إلى بريدة ثلاث أسر هي (الحمود و (الشقحا) واليحيى.

وتسميتهم بالشقحا جاءت معهم من عنيزة فقد كان يسمون وهم هناك بالشقحا.

ويذكرون أن لديهم وثيقة تتضمن وقفا لهم في عنيزة.

وهذا لا يستبعد لأن أبناء عمهم الحمود كانوا جاءوا إلى بريدة في القرن الثالث عشر.

وقال لي خالد بن عبد العزيز الشقحا من الأسرة: إن **أول من** جاء من عنيزة إلى بريدة من أسرة الشقحا هو علي بن محمد، ومحمد هذا هو الملقب بالشقحا وأنه جاء إلى بريدة قبل عام ١٣٠٢ هـ استنادا لوصيته هكذا قال: ولكنه قال عندما سألته عن أكبرهم سنا الآن – ١٤٢٠ هـ قال هو صالح بن منصور بن محمد بن منصور بن محمد الملقب بالشقحا بن منصور بن محمد بن حمود بن محمد الحترشي.

---

(١) معجم أسر بريدة١١/٢٣٨

ولم يذكر (عليا) في نسبه ولا يصح هذا إلا إذا كان محمد أول **من** لقب بالشقحا منهم له أولاد من غير ذرية (علي) الذي يذكر أنه أول **من** جاء منهم إلى بريدة، ولكنهم انتقلوا بعد ذلك من عنيزة إلى بريدة.

أما الحترشي في نهاية النسب القريب فإنه يعود إلى فرع الحتارشة من قبيلة هذيل.

أقول: إذا صح هذا أي سلسلة النسب فإنه لم يذكر فيه متى يتصل نسبهم بنسب بقية أسرة الحمود الذين انقسموا إلى نحو تسع أسر ثلاث منها في بريدة وست في عنيزة، والذين في عنيزة هم الأصل، والذين في بريدة جاءوا إليها." (١)

١٩. "وقد يسارع قائل يقول: إذا كانت المبايعة بين حمد الضبيعي وبين شلاش ما الذي يجعل لعمر بن سليم دخلا فيها ولم لم يقتصر على المبائعين والشاهدين والكاتب؟ والجواب: أن ذلك لكون عمر كان قد رهن ذلك القعود وهو الفتي من الإبل على شلاش فلا يستطيع شلاش بيعه إلا بموافقة عمر وهو الذي يكنون عنه بقولهم (أطلق) له الرهن أي تنازل عن رهن القعود، وذلك التنازل معناه أنه يجوز لشلاش أن يبيعه، إضافة إلى شيء مهم وهو أنه إذا كان الرهن مؤجلا مثل رهن الدين فإنه يجوز للراهن بيع العين المرهونة كالبعير والدار إذا حل أجل وفائها ولم يستوف دينه الذي رهنها به. وهنا استعمل الكاتب وهو كاتب خبير متمرس بهذه الأمور كلمة (أطلع) فقال: أطلع عمر رهن القعود، ولم يقل: أطلق، وذلك أن القعود مرهون لعمر مع أشياء أخرى تقدم ذكرها شملتها العبارة التالية وما يملك فأطلع تعني أخرجه من غيره، مما كان رهنه على شلاش فأطلق رهنه.

وتبين لنا شيء آخر وهو أن شلاش كانت له ممتلكات أخرى منها (حيابيل) جمع حيالة، وهي الأرض الزراعية الخالية من النخل والشجر، تكون معدة للزراعة الحقلية مثل حقل البرسيم أو الذرة أو القمح أو الشعير، وكانت تلك الحيابيل - جمع حيالة - مرهونة لحمد بن عبد الله الضبيعي قبل أن يرهن عمر كل ما لدي شلاش من غير ما هو مرهون من قبل.

---

(١) معجم أسر بريدة١١/٢٦٤

هذا دلنا على قدم وجوه أسرة الضبيعي في بريدة لأننا لا نعرف ما إذا كان (حمد بن عبد الله الضبيعي) هذا هو **أول من** سكن بريدة منهم أم سكنها قبله أناس من أسرته، ولا يكون الضبيعي دائنا معروفا يعرف اسمه بلفظ (حمد العبد الله) الذي هو تعبير قصيمي قديم إلا إذا كان سكن بريدة قبل هذا التاريخ الذي افترضنا أنه عام ١٢٣٩ هـ.

ويقال مثل ذلك عن الشاهد الأول عبد الله الباحوث الذي لم يذكر اسم والده.." (١)

٢٠. "أما الشاهد الثاني وهو عبد الله الرشودي فهو عبد الله بن علي الرشودي **أول من** جاء من أسرة الرشودي إلى بريدة وقد رجحت أن قدومه كان في عام ١٢٣٤ هـ كما سبق ذلك عند ذكر أسرته.

وجاء ذكر (شلاش) مجردا من دون ذكر اسم والده أو نسبته إلى مكان." (٢)

٢١. "المأثورات الشعبية من شعر ونثر وهي (العرفجية) التي سيأتي ذكرها في حرف العين إن شاء الله.

ومن جهة الشمال يحده بيت حسين الصالح وهو أحد وجهاء أسرة أبا الخيل المعروفة وأخ لمهنا الصالح أمير القصيم، **أول من** تولى إمارة بريدة من أسرة أبا الخيل.

وهذه صورة الوثيقة:." (٣)

٢٢. "أسرة صغيرة من أهل بريدة، جاء أوائلهم إليها من شقراء.

عرفت منهم علي بن ناصر الشويرخ وأخاه (صالح) كانا شريكين في المال، ولديهما ثروة طائلة، كانا يداينان منها الفلاحين، ويبضعان الذين يسافرون في طلب الرزق إلى الأمصار مثل عقيل الذين كانوا يتاجرون بالإبل بين القصيم والشام ومصر.

منهم محمد بن علي الشويرخ كان من رجال عقيل الذين يتاجرون بالماشية إلى العراق والشام ثم أصبح من التجار، وقيل في هذا الصدد إنه **أول من** أرسل برقية تجارية من

---

(١) معجم أسر بريدة١١/٣٠٦

(٢) معجم أسر بريدة١١/٣٠٧

(٣) معجم أسر بريدة١١/٣٥٢

(البرقية) التي نصبت في بريدة عام ١٣٥١ هـ.

وكان قد قاطعها بعض التجار لما سمعوه من بعض طلبة العلم من أنها من المنكر المشكوك فيه.

مات والده علي بن ناصر بن شويرخ عام ١٣٧٨ هـ، ومات أخوه صالح الشويرخ عام ١٣٨٥ هـ.

وهو صالح بن ناصر بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشويرخ.

ويعتبر محمد بن علي الشويرخ من كبار عقيل ووجهائهم أقام في الشام فترة وانتقل إلى الرياض فسكنها.

وكان من وجهاء أهل بريدة فيها وله منزلة كبيرة عند الحكومة، وكان شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد يقدره ويحترمه، ويعهد إليه ببعض الأشياء، وكان محمد بن علي الشويرخ كريما، قلما تخلو مائدته من ضيوف.

وهو محمد بن علي بن ناصر الشويرخ:

ولد في بريدة عام ١٣٢٠ هـ ونشأ بها ودرس على بعض طلبة العلم فيها حتى حفظ شيئا من القرآن الكريم.." (١)

٢٣. "ومنهم عبد الرحمن بن سليمان الشويرخ تخرج من كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام عام ١٤٠٦ هـ، وحصل على ما يعادل الماجستير في الإدارة من معهد الإدارة العامة في الرياض عام ١٤١٤ هـ.

ويعمل الآن ماذون أنكحة وعمله الرسمي في وزارة المالية.

ومنهم المهندس هندسة ميكانيكية من جامعة القصيم أحمد بن محمد صالح الناصر الشويرخ ويقيم مع والده في بريدة لأنه تخرج حديثا.

الشويعر:

على لفظ تصغير الشاعر.

---

(١) معجم أسر بريدة١١/٣٧٥

أسرة صغيرة أضيف إليها خب صغير في آخر الخبوب الغربية اسمه (خب الشويعر).
وأهله الآن متفرعون من أسرة القصير أهل الشقة، المتفرعين من أسرة الحميدي الكبيرة في الشقة من (آل أبو رباع)، والشويعر المنسوب إليه هذا الحب الصغير منه، سمي بذلك لأن **أول من** عمره إبراهيم بن محمد القصير ويلقب الشويعر.

الشويعي:
على لفظ تصغير الشايعي.
من أهل العريمضي، جاءوا إليه من الشيحية.

منهم الدكتور محمد بن إبراهيم الشويعي أستاذ في جامعة القصيم الآن – ١٤٢٧ هـ.
ومنهم محمد بن سليمان الشويعي مدير إدارة كليات البنات بالقصيم في وكالة تعليم البنات ولا يزال يعمل الآن – ١٤٢٨ هـ.." (١)

٢٤. "ومنهم الشويهي الذي ذكره صالح بن إبراهيم الجار الله، فقال:
اسلم وسلم لي على الربع يا فلان ... ربع إلى ركبوا على الخيل شجعين
خص الدباسي و (الشويهي) والإخوان ... وباقي الجماعة عم الأقصى والأدنين
ومنهم الشيخ علي بن صالح بن علي الشويهي المدير العام لفرع هيئة الرقابة والتحقيق في منطقة القصيم – ١٤٢٧ هـ.
وأسرة الشويهي هم من ذرية عبد الله بن حمود بن سالم بن رأس أسرة (الحميدي) أهل الشقة الذي كان **أول من** جاء منهم إلى الشقة من جهة سدير وكان قد فارق بلدة التويم تحت ضغط من أبناء عمومته هناك.
أقرب أسر أهل الشقة نسبة إليهم (الخضيري) بفتح الخاء وكسر الضاد والمديهش.
وذكر لي الدكتور عبد العزيز العقيل مدير المراكز الثقافية في وزارة الثقافة والإعلام أنهم من ذرية عبد الله بن علي بن إبراهيم بن سالم بن الحميدي (جد الحمادا) ولقب عبد

---

(١) معجم أسر بريدة١١/٣٨٩

الله بالشويهي، لأنه كان تاجرا جوادا من كبار العقيلات وكان يقدم الشاي الضيوفه، فيقولون: لنذهب إلى راعي الشويهي: تصغير الشاهي.

وممن برز من هذه الأسرة:

سليمان الشويهي ، كان أحد أمراء الشقة القدماء وكان ذا جود وكرم ووجاهة عند البادية والحاضرة.

ومحمد بن عبد الله الشويهي، رجل أعمال، وجيه وجواد، وله أعمال خيرية.

الشيخ علي بن سليمان الشويهي (قاضي).." (١)

٢٥. "عن الأرض الزراعية، والقليب التي هي البئر التي تسقي الزرع في تلك الأرض.

ثم بعد موته أوصى بأن القليب سبيل.

وهذه العبارة مقلوبة صحتها ثم أن القليب سبيل بعد موته فوصيته في حياته بذلك بعد موته.

وأوضح ذلك بالمستحب شرعا وهي الوصية بالثلث، فقال: وهي ثلث ما وراه، وما وراه أي ما خلفه من مال بعد موته، ومصرف ذلك الثلث يقدم فيه أربع حجج: جمع حجة وهو تجهيز وإرسال أو قل: تأجير من يحج عن الشخص إلى مكة المكرمة بأن يقوم بالحج وينوي أن ثوابه للشخص الذي حج عنه.

وفصل الحجج بأنها حجة لنفسه، وربما دل ذلك على كونه لم يحج من قبل، وهذا هو الأغلب في مثل هذه الحالة، وقد يكون حج فادي الفريضة، وهذه تكون نافلة له، والثانية حجة لأمه (مزينه) – على لفظ تصغير مزنة، وهي السحابة، وهذه من تسميات النساء الشائعة في القصيم ولا تزال، ولكنه لم يذكر اسم والدها ولا اسم أسرتها.

والثالثة حجة لأبيه ناجع وهذا اسم أعرابي ربما دل على أن ناجعا هو **أول من** تحضر منهم، إلا إذا كان والداه أسمياه بذلك على اسم جد له سابق، أو نحو ذلك.

وقال: ثم بعد الحجج أي بعد القيام بتلك الحجات في أعمال البر على ذريته كل على ميراثه، وهذا يدل على أنه لم يدر في خلده أن بعض ذريته قد يكونون أغنياء عما ذكر

---

(١) معجم أسر بريدة١١/٣٩٦

أو أراد أنه يستمر لهم ولو كانوا أغنياء.

وفي ختام هذه الوصية المختصرة الجامعة عاد فأكد أن القليب لا تباع ولا تشترى وهذا معنى ما ذكره قبل ذلك بأنها سبيل والشاهد هو مصارع بن سالم الفهاد.

ومن متأخري الصامل هؤلاء محمد بن محمد الصامل من أهل المريدسية، ذكره الشيخ صالح بن محمد السعوي فقال:." (١)

٢٦. "الصايل:

من أهل اللسيب.

وجدهم صايل أعرابي حربي تحضر، وهو أول **من** سكن اللسيب منهم وهو زوج (عشبة) التي ذكرها مطوع اللسيب بقوله: (سبحان من جمع بين صايل وعشبه، يا من يخلصني من هالنشبة).

وقد ذكرتها مفصلة في كتاب (أخبار مطوع اللسيب) وذكرت صايل باسم صاير) بالراء.

وأولاد صايل هم: عجلان وعنيزان وصالح.

ورد ذكر عجلان بن صايل بن عجلان في وثيقة مختصرة مؤرخة في ٢٥ شوال سنة ١٣٣١ ه بخط مطوع اللسيب عبد الكريم بن عودة بن محيميد، وهي بشهادته على دفع ٧٤٥ وزنة تمر إلى عيال أي أبناء التاجر المعروف في وقته (حمد) بن خضير من أناس له عليهم مبلغ من التمر في اللسيب.

وفي وثيقة أخرى - أيضا - شهد فيها عجلان بن صايل بأن أولاد حمد الخضير أخذوا من أصل صبخة الرميان مائة وثلاثة وخمسين وزنة تمر سنة ١٣٣١ ه والكاتب هو كاتب الأولى وهو عبد الكريم بن عودة المحيميد الملقب (مطوع اللسيب).." (٢)

٢٧. "الشريعة في الرياض ونجح منها في عام ١٣٨٣ ثم عين بعد تخرجه منها في التدريس في حائل، ثم نقل إلى القصيم وعمل في التدريس في الثانوية بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم حتى تقاعد في عام ١٤٠٧ ه.

---

(١) معجم أسر بريدة٢٠/١٢

(٢) معجم أسر بريدة٧٩/١٢

ورزق الشيخ حمد بن علي الصقري المذكور بعد ذلك بأبناء نجباء حصلوا على الشهادات العليا في العلوم الشرعية واللغوية.

منهم الدكتور صالح بن حمد الصقري الملحق الثقافي السعودي في الكويت.

أما والده الشيخ علي بن حمد الصقري فقد تخرج من كلية الشريعة في الرياض في عام ١٣٨٠ عين مدرسا في القنفدة.

وكانت وفاته في عام ١٤٠٧ هـ وهو علي بن حمد بن علي بن سعود بن غنام، وغنام هذا هو **أول من** جاء منهم إلى منطقة الشقة فنزل في أبلق قبل الشقة ثم انتقل إلى الشقة العليا.

من أسرة الصقري عبد الله بن سعود بن علي الصقري شاعر عامي ولد عام ١٣٣٥ هـ له ديوان شعر مطبوع في مجلدين طبع ١٣٩٩ هـ.

وقد ترجم الأستاذ الحقيل للدكتور صالح بن حمد الصقري فقال:

صالح بن حمد الصقري: ولد بمدينة (بريدة) بالقصيم عام ١٣٧٣ هـ. وتلقى علومه حتى نال درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة كنت في بريطانيا عام ١٤٠٨ هـ، ويعمل أستاذا مساعدا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

من مؤلفاته (سياسة بريطانيا في آسيا - الإمارات العربية وماليزيا) رسالة دكتوراه، و (علاقة أشراف مكة بنجد في القرن الثالث عشر الهجري) رسالة ماجستير (١).

---

(١) معجم المؤرخين للحقيل، ص ٨٤.." [1]

٢٨. "وقد التحق بمدرسته طوائف من كبار رجال بريدة ومن طلبة العلم فيها ينبغي أن يذكروا.

وحتى من غيرهم مثل الأستاذ حمد الجاسر الذي ذكره لنا في أحاديثه الشفهية وذكر حزمه وشدته وحسن طريقته في التدريس، وقد عهدته يدرس الخط للكبار في دكان

---

(١) معجم أسر بريدة١٢/١٨٢

بعد العصر، لا يعلم فيه غير الخط وتحسينه.

وكان إلى ذلك له حلقة، بعد صلاة المغرب في مسجد المشيقح لتلاوة القرآن وتجويده، وظل مواظبا عليها حتى توفي عام ١٣٥٨ هـ.

وولادته في عام ١٣١٢ هـ، ولم يعقب ذكورا بل كانت ذريته بنتا واحدة تزوجها رجل من أسرة (الفضل).

قال الشيخ صالح بن سليمان العمري:

الأستاذ المربي صالح بن محمد بن عبد العزيز الصقعبي:

ولد بحدود عام ١٣١٢ هـ بمدينة بريدة وفي حدود السابعة من عمره بدأ يتعلم القراءة والكتابة من والده الذي كان مقرئا ومعلما للكتابة، واستمر في ذلك حتى أجاد الخط وحفظ القرآن عن ظهر قلب، ثم بدأ يطلب العلم فأخذ عن علماء بريدة، ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم والشيخ عمر بن محمد بن سليم وغيرهم، وقد فتح مدرسة خاصة لتعليم القراءة والكتابة والقرآن، كما كان يعلم القواعد الأربع في الحساب وقواعد الإملاء وغيرها من علوم المدارس وصار له شهرة في بريدة، وتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم عنده خلق عظيم يقدر بالآلاف، ويجلس بعد المغرب لحفظة القرآن في مسجد المشيقح ببريدة يقرأ عليه الطلبة الكبار وهو **أول من** حاول التجويد في تعليم الأطفال بالطريقة الحديثة ببريدة، استمر على ذلك قرابة عشرين سنة حتى توفي في عام ١٣٥٨ هـ. ومن." (١)

٢٩. "قال حمد الصقعبي:

هذا (الصواني) كان يا زين – تبغين ... راعي معاميل وهروج طرية

قالت: ونعمين، وما أقول به شين ... لي ماتت أمه: يا زبون المطية

توفي حمد الصويابي في عام ١٣٨٠ هـ.

وهو حمد بن عبد الله بن حمد وهو الذي سمي الصويابي أي هو **أول من** سمي بهذا

---

(١) معجم أسر بريدة١٢/٢٠٦

الاسم من الأسرة ووالده اسمه: صالح بن راشد الصقعبي.

وابنه محمد تخرج من كلية الشريعة وعمل في التدريس، وألف كتابا كبيرا عنوانه (القصيمية: دراسة نقدية لنصوص السيرة النبوية) طبع المجلد **الأول منه** عام ١٤٠٩ هـ.

وهو تحقيق جيد.

وله رسالة مطبوعة صغيرة عنوانها: (القرآن والإنجيل مقارنة).

وعثرنا في الوثائق على ذكر لامرأة من أسرة (الصويباني) كانت فلاحة تستدين من أجل فلاحتها وتتعامل بذلك، واسمها في الوثيقة (هيلة بنت الصويباني) والوثيقة التي ذكرت ذلك هي بخط الكاتب المعروف في وقته علي آل عبد العزيز بن سالم من أسرة السالم الكبيرة التي ينتمي إليها الدائن أيضا وهو غصن الناصر (ابن سالم).

والدين ليس قليلا، بل هو ثلاثمائة وزنة تمر وخمسة أريل مؤجلات، التمر والدراهم طلوع شهر ذي الحجة سنة ١٢٧٢ هـ وأرهنت غصن في هذا الدين المذكور عمارتها في مكانه هي وعيالها في خب البريدي والبقرة الصفرا التي اشترت من غصن.." [١]

٣٠. "الضحيان:

أسرة متوسطة العدد من أهل الشقة العليا، جاءوا إليها من بقعاء، **وأول من** جاء منهم منطقة الشقة جدهم غنام الذي يسميه بعضهم غنام الصقري، جاء إلى أبلق شمالا عن الشقة ثم انتقلوا إلى الشقة.

وهم أبناء عم للسعود أهل الشقة.

أكبرهم سنا في هذا العام - ١٣٩٩ هـ - حمود بن عبد الرحمن بن ضحيان بن حمود بن ضحيان بن غنام، وغنام هذا **أول من** سكن أبلق من هذه الأسرة، وبعد ذلك سكنوا في الشقة.

وقد أنجب غنام ثلاثة من الأولاد وهم:

---

(١) معجم أسر بريدة١٢/٤١٩

- ضحيان وهو جد أسرة الضحيان.

- سعود وهو جد السعود الذين يسمون أنفسهم بالصقري.

- فهيد ولا يوجد له عقب سوى امرأتين توفيتا منذ زمن قصير.

أما ضحيان فقد أنجب حمود وحمود أنجب ضحيان وضحيان أنجب حمود وعبد العزيز وعبد الرحمن وعبد الله، أما حمود فقد توفي في العشرين من عمره.

وأما عبد العزيز فقد تعلم القراءة والكتابة وأتقن القرآن الكريم وأحكام الصلاة وعينه الإمام عبد العزيز بن سعود إماما لهجرة أصفيط التابعة لمنطقة حائل.

وأما عبد الرحمن فقد تعلم القراءة والكتاب وأتقن تلاوة القرآن الكريم، وأحكام الصلاة وعين إماما لجامع المشاشية في بلدة أوثال إلى أن توفي .." (١)

٣١. "تعزية:

تتقدم إدارة مستشفى الرياض المركزي وجميع منسوبيها بأحر التعازي والمواساة إلى زميلهم الدكتور عبد الله الضحيان وأسرته في وفاة والده ضحيان عبد العزيز الضحيان، سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذريته الصبر والسلوان، (إنا لله وإنا إليه راجعون) (١).

قال ابن حمين في كتاب: (معجم أسر الأساعدة):

الضحيان: في (الشقة) و (بريدة)، من (الصقري)، من ذرية (ضحيان بن غانم الصقري)، وهم وأسرة (الصقري) و (السعود) عائلة واحدة جدهم هو (غنام الصقري) من ذرية (واكد بن مفلح بن عواد بن فالح بن سعيدان بن مصبح بن سعد بن حتيرش الأسعدي).

وقد أنجب ضحيان بن غنام ابنا واحدا هو (حمود) الذي أنجب ضحيان، وأنجب ضحيان بن حمود بن ضحيان بن غنام الصقري ثلاثة أبناء منهم تفرعت ذريته وهم:

- عبد الله بن ضحيان بن حمود الضحيان.

- عبد الرحمن بن ضحيان بن حمود الضحيان.

---

(١) معجم أسر بريدة١٣/١١٨

– عبد العزيز بن ضحيان بن حمود الضحيان.

انتهى.

أقول وقفت على وثيقة مهمة توضح أن الضحيان هؤلاء من ذرية غنام **أول من** جاء إلى أبلق ثم الشقة، وتبين قرابتهم بالسعود أهل الشقة، وهي إثبات شهادة لصالح بن عبد الله الرشودي بهذا المعنى.

---

(١) جريدة الجزيرة، (الأحد ١٤/ ١٠/ ١٤١١ هـ).." (١)

٣٢. "لأمه: أنا من الضويان اللي يقولون الناس فيهم (لو ركب الفقر حصان ما لحق الضويان) وهذا عشاي؟

فقالت له أمه: أحمد الله يا وليدي اللي تأجد لك العشاء بعض الناس ما ياجدونه، وقد قالت له هذا بعد أن ساءت أحوال الضويان الاقتصادية.

أصل الضويان:

يجمع الناهون من الأسرة على أن **أول من** جاء منهم إلى القصيم وأقام في (خب البريدي) هو جدهم (ضويان) وأنه جاء إلى خب البريدي من منطقة تقع إلى الجنوب من القصيم أو الجنوب الغربي.

ورجح بعضهم أنها الدوادمي، او وادي الدواسر، ولم أجد من يعرفها منهم بالضبط.

وذكروا أنهم لا يعرفون اسم أسرتهم قبل ضويان، ويعتقدون أن جدهم ضويان قصد إخفاء ذلك لسبب من الأسباب التي كان الناس يخفون بها أنسابهم، مثل العداوة مع أناس من قبيلة معادية أو من بلدة فيها أعداء لهم، كان بينهم وبين جماعته حرب أو ثأر.

وقلت: ربما كان اسمه (ضويان) أيضا مستوحى من ذلك، لأن (ضويان) تصغير ضويان، وهذا اللفظ غير مستعمل، وإنما المستعمل منه اسم الفاعل (ضاوي)، والضاوي هو

---

(١) معجم أسر بريدة١٣/١٢٦

الذي يأتي إلى أهله أو إلى القوم في الليل، وليس في النهار، وقد حققت هذه الكلمة في (معجم الألفاظ العامية) فهو إذا ممن يوصفون بأنهم جلاوية إذ أحدهم (جلاوي) أما زمن وصوله إلى خب البريدي فيغلب على الظن أن ذلك كان في أول القرن الثالث عشر.." (١)

٣٣. "الطامي:

من أهل بريدة، هم فرع من العويد الفويس **أول من** سمي منهم هذا الاسم هو سليمان بن عويد (الفويس) قيل له أبو طامي، ولكن أصبح يقال لأولاده الطامي أي آل طامي بدون (أبو) جريا على عادة العامة في مثل هذه الأسماء.

مات سليمان بن عويد أبو طامي في رجب عام ١٣٤٦ ﻫ وسبب تسميته (أبو طامي) أنه ذهب مع أخيه إبراهيم إلى حائل وأقام فيها فقال بعض أهل حائل: من هو الغليم هذا؟ وكان صبيا فقال بعضهم هذا كنه أبو طامي لشخص كانوا يعرفونه، فلحقته أبو طامي.

وقد خلف أبو طامي المذكور خمسة من الأبناء دون أن يكون له بنات أكبرهم محمد بن سليمان ولد في عام ١٣٢٤ ﻫ ولا يزال يعيش ومن يراه لا يظن أنه قد تجاوز الأربعين مع أن سنه ست وسبعون، وكان له ولع بالشعر العامي والأدب والمطالعة حتى كتب بخطه الرديء ديوانين من الشعر العامي إلا أنه لم يكتب شعر الغزل تدينا وتطوعا، وألف كتابا صغيرا في ختم القرآن الكريم طبع واطلعت عليه مطبوعا.

كما كتب بخط يده شيئا مما جرى لوالده ولنفسه، هو نادر في منطقتنا ولو أن بعضهم كتب شيئا مثل هذا وانضم إليه ما كتبه غيره مما يماثله لجلا لنا ذلك غوامض من تاريخ الأشخاص ووصف الزمان الذي عاشوا فيه وقد رأيت نقل ما ذكره محمد أبو طامي حول ذلك الموضوع لأهميته وكثير فائدته، وقد نقلته إلى حروف الطباعة بسبب ردائة خطه ولم أغير فيه إلا الغلطات الإملائية من أجل استقامة قراءة النص، قال:." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة١٣/١٥٦

(٢) معجم أسر بريدة١٣/١٩٨

٣٤. "كتب إلي إبراهيم أبو طامي ما ملخصه عن سيرته:

كنت **أول من** خدم الوطن أيام النقل بالسيارات الكبيرة، قبل تحسين الطرق، فكنت أتردد ما بين بريدة ومدن المملكة الأخرى.

قال: وكدت أهلك ثلاث مرات رأيت فيها الموت عيانا.

أولاها: في الحناكية، ذهبت وحدي أبحث عن قريب لنا وتركت السيارة مع الركاب، وكان ذلك في الليل، فتبعني ذئب جائع كاد يأكلني ورأيت الموت في أنيابه عيانا لولا أنني وصلت إلى جدار من الشوك على بستان فقفزت منه إلى داخله.

والثانية: ركبت دوبه وهي كالسفينة لنقل البضائع والأشياء الكبيرة، وذلك من الدمام إلى البحرين فانقلبت بنا، ووقعنا في البحر قبل أن نبعد عن الدمام فسبحت مدة حتى قيضت لنا سفينة رأتنا على البعد فأنقذتني ومن معي.

قال والثالثة: تعطلت بنا سيارتنا في قلب الصمان وفي شدة الحر، وليس معنا ماء.

قال: وشرب رفاقي بولهم من شدة العطش، ورأيت الموت عيانا.

وهذه الحوادث كلها وقعت ما بين عامي ١٣٦٠ - ١٣٧٠ هـ.

وقد كتب إلي رسالة فيها شيء من ذلك رأيت نشرها هنا لأنها تلقي ضوءا على أسلوبه في الكتابة، وتوضح ما كان يعانيه وأمثاله من أخطار، وتوضح شيئا أهم، وهو أنه لو أتيحت له وأمثاله فرصة التعلم من الصغر والتشجيع على الكتابة والتأليف لكان له شأن آخر.." (١)

٣٥. "ثم صار الدكتور أحمد بن صالح الطامي عميد القبول والتسجيل وشئون الطلاب والمشرف على الإدارة العامة في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في القصيم.

ثم صار وكيل جامعة القصيم ورئيس نادي القصيم الأدبي في بريدة.

ومن أوليات الطامي أن محمد بن سليمان الطامي وأخاه صالحا هما **أول من** نور حارته بالكهرباء في بريدة، حيث أحضرا مولدا كهربائيا (ماطورا) ومدا أسلاكا كهربائية دخلت

---

(١) معجم أسر بريدة١٣/٢١٤

البيوت المجاورة لهما من شمال بريدة ومنها بيتنا، وذلك من أجل تنويرها بمصابيح الكهرباء.

يبيعون ذلك بيعا بثمن معين لكل مصباح (لمبة) ثمن معين في الشهر، ولم يكن الناس آنذاك يعرفون الأجهزة الكهربائية الأخرى، ولم يعرفوا حتى الأخذ من الكهرباء اختلاسا بمصابيح أخرى، مع أن الأخوين (الطاميين) كانا يشترطان على من يدخل (لمبات) الكهرباء وينور بيته منها ألا يدع الناس يأخذون منها ولكن الناس يتركون ذلك هربا من أخذ ما ليس لهم.

كانت كهرباء (الطامي) تنور البيوت في شمال بريدة من غروب الشمس إلى الساعة الرابعة حسب التوقيت الغروبي ويقابل ذلك نحو العاشرة والربع ليلا، ثم تنطفئ إلى الغد، وكانوا ينورون المساجد بمصباح كهربائي مجانا للمسجد، وقد استمرت على ذلك دهرا.

وهذه أولية واحدة.

والثانية أنهم كانوا ركبوا طاحونا على ذلك المحرك (الماطور) يطحنون فيه العيش والحبوب للناس بالأجر.

والثالثة: أن **أول من** أنشأ إذاعة خاصة هو عبد الله أبو طامي كما سبق.." (١)

٣٦. "والرابعة: أن **أول من** عرفنا أنه كتب ترجمة لنفسه ووالده هو محمد أبو طامي والمراد بذلك من أهل بريدة ومن في حكمهم من أهل نجد.

والخامسة: أن **أول من** ألف وطبع كتابا من (السواليف) والقصص العامية هو إبراهيم أبو طامي.

ومنهم المهندس إبراهيم بن صالح الطامي تخرج من كلية الزراعة في بريدة التي هي فرع لجامعة الملك سعود، وعين مهندسا زراعيا في بريدة.

ومنهم سليمان بن إبراهيم بن سليمان الطامي، وهو ابن المؤلف إبراهيم الذي سبق ذكره. .

---

(١) معجم أسر بريدة١٣/٢٢٧

له مؤلفات أهمها (سواليف المجالس) أصدره في أجزاء صغيرة رأيت منها سبعة أجزاء هي التي صدرت عند رؤيتي لها في عام ١٤٢٨ هـ.

وذكر أن الجزء العاشر سيصدر عن المطبعة قريبا.

وكلها صغيرة تتفاوت في الحجم فأضخمها من حيث عدد الصفحات هو التاسع الذي يقع في ١٣٢ صفحة.

وأصغرها هو الرابع الذي لم تزد صفحاته على ٨٣ صفحة، وقد نهج فيه نهجا جيدا، إذ جميع ما فيه نقله مما سمعه في المجالس ولم ينقل فيه عن كتاب آخر.

وعندما قرأته تذكرت نصيحة كنت أسديتها إلى والده (إبراهيم الطامي) وهو أن يعتني بتسجيل القصص والأخبار والأشعار التي لم تسجل، بديلة من كونه ينقل من الكتب القديمة ولا يصححها تصحيحا كافيا فتكون منقولة محرفة.

كما نصحته بأن يحرص في كلامه على اللغة العامية الحسنة، لأن كلامه في الفصحى يوضح أنه لا يعرف شيئا من الصرف والنحو، ولا حتى الأسلوب الكتابي الأدبي.." (١)

٣٧. "الطرباق:

بكسر الطاء فراء ساكنة فباء فألف ثم قاف.

إحدى الأسر المتفرعة من أسرة آل أبو عليان حكام بريدة القدماء الذين هم من العناقر، الظاهر أن أقرب من لهم من الفروع المعروفة قديما في آل أبو عليان هم الحجيلاني الذين منهم رشيد الحجيلاني الذي أضيفت إليه (قبة رشيد) أحد أسواق بريدة وقتله حجيلان بن حمد عام ١١٩٦ هـ وقد اطلعت على وصيته لدى محمد بن علي الطرباق عميد الأسرة الذي توفي عام ١٣٨٦ هـ، عن ٨٠ عاما، لأنه كان جارا لنا فوجدتها مكتوبة عام ١٢٠٦ هـ.

والطرباق كان يقال لهم (المهيد) وللواحد منهم (ابن مهيد) وقد عثرنا على وثائق فيها ذكر المهيد هؤلاء إلا أن جد الطرباق سمي بهذا الاسم الذي هو مأخوذ من الطربقة

---

(١) معجم أسر بريدة١٣/٢٢٨

وهي السرعة في المشي، أو هي الركض غير الشديد تقول منه: فلان يطربق ها الأيام أي يكثر من الحركة والتجول، وذلك مثل الذي عنده مناسبة تحتاج إلى عمل وجهد: وقد تستعمل (طريق) مجازا، وقد ذكرت ذلك في (معجم الألفاظ العامية).

وقال لي أحد المسنين من (الطرباق): إن **أول من** سماهم بذلك هو حجيلان بن حمد أمير القصيم وكان مر على بيت لجدهم حديث التأسيس، ثم مر به بعد فترة قصيرة من الوقت فوجده قد قطع في بنائه شوطا جيدا، فقال له: أنت تطربق طربقة، في هذا البيت، بمعنى تسرع إسراعا في بنائه.

فسمى المرطبق ثم خفف إلى (طرباق) وعلق به ذلك.

وقد رأيت شاهدا لهذا الكلام في ذكر بيت (طرباق) هكذا بلفظ الإفراد الذي يشعر بأن اللقب كان على ذلك الرجل ولم يكن لقبا لمن كان قبله من." (١)

٣٨. "آبائه، وإلا لكان يقال له: ابن طرباق، أو فلان الطرباق كما هو الموجود الآن بالنسبة إلى أبنائه وذريته.

والدليل على حداثة تلقيب الطرباق بهذا الاسم أن حمود بن مشيقح ذكر في وصيته المؤرخة في عام ١٢٨٣ ه بيت طرباق حيث ذكر أنه أوقفه بمعنى أنه أصبح ملكا له ولم يقل بيت ابن طرباق مما يدل على أن طرباق صاحب ذلك البيت هو **أول من** سمي بهذا الاسم من الطرباق.

فقد جاء في وصيته:

أيضا أوصي حمود وسبل وأبد بيت طرباق ومخازنه أي مخازن حمود الذي درجن عليه من ورثة علي العبد الله الكائنات في شمال سوق مجلس بريدة .. الخ.

وذكر في مكان آخر من الوصية نفسها التي سنورد نصها عند ذكر المشيقح في حرف الميم (بيت طرباق) المذكور فقال:

"وقلبان الوطاة إن احتاجت عمال فعمارهن يخرج عليهن من ريع السبيل المذكور (ودار طرباق) كذلك.

---

(١) معجم أسر بريدة١٣/٢٤٢

يريد أنها إن احتاجت إلى عمارة فتعمر من ريع السبيل وهو الوقف الذي أوقفه.

وذلك هو الوقت الذي لم يمر كثير زمن منذ أن لقب جدهم بطرباق.

ويشهد لذلك أن كبار الأسرة لا يستطيعون أن يعدوا أجدادهم كثيرا قبل أن يصلوا إلى طرباق، فلا يعرفون بعده، فيقول المعاصرون منهم مثل الدكتور عبد العزيز بن سليمان بن طرباق: عبد العزيز بن سليمان بن علي بن طرباق.." (١)

٣٩. "التقاعد، وكان ذا صمت بالغ لا يتكلم إلا قليلا، سخيا لا يأكل طعامه وحده، كثير الذكر، ذكر ذلك عن أخلاقه الشيخ صالح العمري وذكر أنه أحد مراجع كتابه (علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم).

وفاته:

توفي الشيخ وائل عام ١٤٠١ ه فرحمه الله رحمة واسعة (١).

أما والده يحيى السليمان فقد ترجم له الدكتور عبد الله الرميان فقال:

يحيى بن وايل الطريقي:

وهو **أول من** تولى الإمامة في مسجد المشيقح، وذلك حين تأسيسه سنة ١٣١٧ ه واستمر في إمامته مدة تزيد على عشرين سنة، تخللها إمامة الشيخ عبد الرحمن الجلاجل لفترة قصيرة في سنة ١٣٢٩ ه فتكون إمامة الشيخ يحيى في هذا المسجد في الفترة (١٣١٧ ه - ١٣٢٣ ه حيث استقال من إمامة المسجد سنة ١٣٣٣ ه تقريبا.

ولد في بريدة سنة ١٢٩٣ ه وأخذ العلم عن علماء بريدة، فقرأ على قاضي بريدة الشيخ سليمان المقبل، كما أخذ عن الشيخين محمد بن عمر بن سليم، وابن عمه محمد بن عبد الله، جلس للتدريس في هذا المسجد، فأخذ القرآن عنه عدد كبير من أهل بلده، لأنه من مشاهير معلمي القرآن في بلده (٢).

---

(١) معجم أسر بريدة١٣/٢٤٣

(١) المبتدأ والخبر، ج ٥، ص ٤٧٧ - ٤٧٩.

(٢) مساجد بريدة، ص ١٧٠.." [١]

٤٠. "الطفيل:

على اسم الطفيل العربي القديم، ومنه اسم عامر بن الطفيل وتنطق به العامة بإسكان الطاء، وفتح الفاء ثم ياء سكانة فلام في آخره.

من أهل بريدة: أسرة صغيرة أول **من** جاء منهم إلى بريدة هو طفيل بن عبد الله السعيدان إذ كانوا يسمون قبل ذلك السعيدان، وهم أبناء عم للخليفة الذين منهم عبد الله الخليفة أول نجدي عاش في أمريكا فترة.

إذ طفيل وخليفة أخوان انتقلا من الزلفي إلى بريدة.

منهم سليمان بن طفيل سافر إلى الكويت ثم رجع إلى بريدة وعرفته قوي الجسم أبيض اللون محبوبا من الناس.

وابنه طفيل عمل في اللاسلكي في الرياض وترقى حتى وصل رتبة جيدة.

توفي على أمر عملية جراحية.

ومنهم الدكتور محمد بن عبد الله الطفيل وهو طبيب نشرت له جريدة الرياض مقالات طبية عديدة.

وهو الآن - ١٤٢٧ هـ - رئيس الأدوية والأعشاب والسموم بمشتشفي الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض.

جاء ذكر جدهم (طفيل) من دون ذكر بقية اسمه في ورقة مؤرخة في ٢٩ جمادى الأولى عام ١٢٩٧ هـ بخط ناصر السليمان بن سيف تتحدث بأن عبد الرحمن آل عبد الله السيف تحمل في ذمته تسعة ريالات فرانسه من جهة الذلول التي اشترى منه (طفيل) ودرجت على عبد الرحمن المذكور تحملهن بذمته لمحمد (لم يذكر بقية اسمه) إلى قدوم

---

(١) معجم أسر بريدة١٣/٣١٤

الحاج في شهر محرم فتح سنة ١٢٩٨ هـ.

والشاهد عبد الله الصيبيفي والكاتب ناصر بن سليمان بن سيف.." (١)

٤١. "وهو في منطقة مزدهرة في ذلك الوقت وهي شمال الصباخ مما يلي بريدة القديمة.

أما الآن فإن عمارة مدينة بريدة قد وصلته وتجاوزته فأصبح داخلا في مدينة بريدة الحديثة.

وثانيها: أن الذي كتبها هو الشيخ القاضي وأبو القضاة من آل سليم وهو العلامة محمد بن عبد الله بن سليم، فقد كتبها بخطه.

وثالثها: أن الشهود الذين شهدوا على عقد البيع هم من كبار الأشخاص المعروفين لنا، وهم:

عبد الكريم الحماد، وهو عبد الكريم الحماد بن سالم من آل سالم الأسرة الكبيرة القديمة السكني في بريدة.

وعبد الكريم من الأشخاص البارزين، وكان له ملك أي حائط نخل يقع شمالا من الملك المبيع يقال له العروس.

ومبارك بن عبد الله الدباسي وهو شخصية معروفة أيضا.

وقد أدركت من أحفاده بمعنى من نسله من اسمه كاسمه (مبارك الدباسي).

وعثمان بن سليم وهو **أول من** جاء من فرع (العثمان) من آل سليم إلى بريدة وسكنها، وقد عرفت من ذريته حفيده عثمان بن سليم كان صاحب دكان في جنوب المسجد الجامع في عشر الستينات من القرن الرابع عشر.

رابعها: التصديق الذي كتبه عليها قاضي بريدة الشهير العالم المتميز بعقله وعلمه وعدله الشيخ سليمان بن علي المقبل.

---

(١) معجم أسر بريدة١٣/٣٢٧

وبعد هذا نلقي نظرة على هذه الوثيقة لنفسر ما قد يوجد فيها من ألفاظ بحاجة إلى تفسير فنجدها قليلة، لأن الذي كتبها شيخ من المشايخ القضاة، وليس." (١)

٤٢. "الظاهر:

من أهل اللسيب، على لفظ الظاهر: ضد الباطن.

وهم أبناء عم للعمير بتشديد الياء وصيغة التصغير، **أول من** نزل اللسيب منهم جدهم ظاهر المسمى ولد الحمر جاء إلى اللسيب وهو الجد الخامس للشيخ عمر.

منهم الشيخ عمر بن ظاهر العمير إمام وخطيب جامع حلة القصمان في الرياض ومأذون أنكحة وعضو هيئة النظر في الرياض المعين من قبل أمانة الرياض ولد في عام ١٣٥٠ هـ.

طلب العلم على المشايخ في بريدة منهم الشيخ محمد بن صالح السليم.

وله شعر عامي كثير.

ووالده ظاهر بن عمير بن ظاهر الحمر هو أيضا صاحب دين وحافظ للقرآن الكريم تولى إمامة مسجد الشعبة الجنوبية في الرياض كما كان ذا صوت جميل في الأذان وكان تولى قبل ذلك الآذان في جامع بريدة الكبير لفترة محدودة.

توفي عام ١٣٠٣ هـ.

وللشيخ عمر الظاهر شعر كثير منه قوله:

يا بن آدم أحمد لربك واشكر النعمه ... وتذكر انعام ربك إلى اضفاها

من تخلق ببطن امك من النطفه ... والله أيطورك بالعامه بظلماها

عجب كان بجسمك غذاك يا بن آدم ... من نعمة تتصل بك الله أجراها

وخرجك من ثالث الظلمة إلى الدنيا ... وحنن عليك القلوب وصرت تفداها

ورعرعك حتى بلغت الرشد بانعامه ... لما توصلت بفضاها وارخاها." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة١٣/٣٩٢

(٢) معجم أسر بريدة١٣/٤٢٩

٤٣. "ولم أقف للشيخ العبادي على رسائل أو مصنفات جريا على عادة علماء القصيم الذين لم يكونوا يرون التصنيف مع قدرتهم عليه، وذلك منهم من باب التواضع، ونكران الذوات.

بل لم أر لطلابه الكثر من قيد ما كان يلقيه عليهم من فوائد علمية، ونكت فقهية أو نحوية في أثناء الدروس مع أنه كان يذكر لهم أشياء لا يجدونها في كتبهم مما استنبطه من النصوص، وذلك أيضا ناشئ عن عادة عندهم قديمة، وإلا لو كان أحد منهم ندب نفسه لمثل ذلك لأفادنا اليوم في معرفة تفكيره وفهمه للنصوص.

إلا ما ذكره الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي أحد تلاميذ الشيخ العبادي الدارسين عليه وما عرفه عنه، فقال:

"**أول من** قرأت عليه الشيخ عبد العزيز العبادي، وكان كفيف البصر، قوي الذاكرة، آية في الحفظ، محبا لطلاب العلم، ومثابرا على جلسات العلم، وكان عمره عندما كنت أقرأ عليه يقارب الثلاثين، فقرأت عليه كتب الإمام محمد بن عبد الوهاب استفتحت بثلاثة الأصول، وثنيت بكشف الشبهات ثم التوحيد ثم جئت على أكثرها قراءة، والنحو، والفرائض، والمنتقى، ومتن الزاد، وورقة الجويني في أصول الفقه.

أما القرآن فقد راجعته عليه حفظا وضبطا إلى سورة النساء ولم تنقطع ملازمتي له حتى توفاه الله في شهر صفر عام ثمانية وخمسين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

أما جلسات شيخنا العلامة العبادي فكانت على هذا النسق:

فترة أولى تبدأ عقب كل صلاة الفجر وتنتهي بعد طلوع الشمس.

فترة ثانية تبدأ في الضحى وتنتهي قبيل الظهر.

فترة ثالثة تبدأ من بعد صلاة الظهر وتنتهي قبيل العصر.

وهذه الفترات الثلاث كانت في مسجد المشيقح، وهناك فترة رابعة تبدأ من." (١)

٤٤. "والعبيد على اهتمامهما بما شاهداه لي من أعمال وسأقوم في الأيام القادمة بإنتاج عدد من الأعمال لكي يكون المعرض متكاملا وسيقوم بافتتاحه أحد المسئولين

---

(١) معجم أسر بريدة١٤/٥٣

في الدولة.

هذه الهواية كيف بدأتها وفكرت فيها؟

شاهدت بيضة رسم عليها الخطاط محمد كردي وهو خطاط المصحف المعروف وقد كتب على البيضة سورة الملك وسورة القلم وسورة الفاتحة، وقد شاهدت هذه البيضة عند أحد الأصدقاء عام ١٣٨٤ هـ وأذكر أن الخطاط محمد كردي قد كتبها عام ١٣٥٥ هـ ولكن بيضته لم تكن بألوان أو رسوم فلذلك أنا **أول من** كتب ورسم على البيض بالألوان، وأحب أن أشير هنا إلى أنني بدأت هذه الهواية ككتابة فقط ثم تحولت الهواية إلى رسم، وأول بيضة كتبت عليها وما زلت أحتفظ بها حتى الآن سورة الملك وسورة القلم وآية الكرسي، وسورة الإخلاص والمعوذات.

إذا بدأت أي عمل كان هل تواصل العمل فيه حتى ينتهي أم أنك تتوقف؟

لا أستطيع أن أواصل الليل بالنهار بل إنني أبدأ العمل ثم أتوقف عدة أيام ثم أعود إليه وهكذا ونظرا لحساسية البيضة ورقة قشرتها فإنني أعمل بأنامل من حديد وبهدوء أعصاب وأناة وسعة بال كما أنني استعين بمكبر خاص لكتابة ورسم ما أريد!

ومع تقدمك في السن هل شعرت بالفرق في الإنتاجية والجودة؟

لا أخفيك سرا أنني مع تقدمي في السن وضعف البصر تراجعت أعمالي نوعا ما ليس في الجودة بل في نوعية الكتابة حيث كنت أكتب بحرف صغير جدا قد لا تراه العين المجردة، أما الآن فإنني أكتب بحرف كبير إنما الدقة والجودة فهما كما كانت في السابق ولا تغير يذكر.." (١)

٤٥. "العبرة:

بضم العين وإسكان الباء ومعناها: الاعتبار.

أسرة صغيرة من أهل بريدة متفرعة من أسرة الهويشل التي جاءت إلى بريدة من الزلفي، وقبل الزلفي كانوا في روضة سدير.

---

(١) معجم أسر بريدة١٤/١٥٧

منهم عبد الله الهويشل أول **من** لقب ب العبرة، وفيه المثل المشهور أو الذي كان مشهورا: (سوي به ما سوى ثابت بالعبره).

وقصته أن العبرة هذا كان صاحب دكان في بريدة، فسلط عليه مجنون اسمه ثابت فصار إذا فتح العبرة دكانه جلس ذلك المجنون عنده وصار يتحكك والمجانين لا يتنظفون لذلك رائحته كريهة وفي جسمه وملابسه قمل كثير، فيأمره العبرة بالقيام عنه فلا يقوم، ولا يستطيع أن يضربه لأنه مجنون يخشى أن يصيبه منه ضر.

فإذا أغلق دكانه في الضحى وفتحه بعد العصر جلس ثابت في مقدمة دكانه لا يبرح فضر ذلك العبرة حتى في البيع والشراء، وقد حاول بعض الناس إنقاذ (العبرة) منه، فلم يستطيعوا، ولما طال الأمر على العبرة من دون أن يتخلص من ملازمة (ثابت) قرر الهجرة إلى عنيزة فذهب بالفعل إليها وعاش هناك وولد له أولاد في عنيزة.

وسار فيه هذا المثل: (سوى به ما سوى ثابت بالعبرة).

ولم ندرك (ثابت) هذا وربما الجيل الذي قبلنا لم يدركوه، ولكنهم ذكروا لنا أنه إذا قيل له: يا ثابت هجت القصيعة، بكى يحسب ذلك صحيحا.

أكبر أسرة العبرة سنا الآن - ١٤٢٦ هـ - محمد بن هويشل بن عبد الله." (١)

٤٦. "في بدايات الكرة في القصيم يمضي بنا الأستاذ صالح بن إبراهيم العبودي مسترجعا ذكريات بداياته مع الكرة في عام ١٣٧٤ هـ مع شقيقه مؤسس النادي الأهلي (الرائد حاليا) عبد العزيز العبودي وأبناء الوابلي والقوسي والرشودي والغنام والقليش وغيرهم، يضع العبودي الحقيقة التاريخية كاملة بدون تزييف وفق معايشته لواقع مضى عليه أكثر من خمسين عاما، يقول الصدق، ويؤكد القصة الكاملة لتأسيس الغريم التقليدي لناديه (الشباب السعودي) التعاون حاليا.

يتذكر أحداثا مهمة ويضحك مع المواقف الطريفة ويرفض قول غير الحقيقة فإلى حوارنا الشيق مع صالح العبودي.

بدأت علاقتي بالرياضة وعمري تقريبا كان في الخامسة عشرة، حيث كنت مع زملائي

---

(١) معجم أسر بريدة١٤/١٧٧

نلعب في الشوارع الضيقة والحارات ثم انضممنا إلى النادي الأهلي (الرائد حاليا) لأنه الوحيد في المنطقة آنذاك وكان معي عبد الله السويل وأولاد الوابلي (محمد وحمد وعبد الله) وحمود الرشودي وكان كابتن الفريق الأهلي عبد العزيز العبودي (شقيقي) أضف إلى ذلك عبد الله المحيسن وعبد الله الغنام ومفرح القوسي ومحمد الفايز القليش (رئيس اتحاد الكاراتيه والجودو حاليا) منهم من توفي إلى رحمة الله ومنهم من ما زال حيا يرزق، وطبعا كان هناك مشقة في اللعب حيث لا موارد مادية ولا مواصلات والمجتمع كان ينظر إلى الرياضة بأنها ترف ومضيعة للوقت ومن غير المستحب مزاولتها، بل إن البعض منهم يحرمها، وكان ذلك في بداية السبعينات الهجرية وتحديدا عام ١٣٧٤ هـ.

شقيقي **أول من** أدخل الرياضة في القصيم:

كان شقيقي عبد العزيز هو مدرب الفريق ورئيسه والمسؤول عنه، حيث كان يفهم كثيرا بكرة القدم لأنه قدم من المنطقة الشرقية وتحديدا من شركة (أرامكو) حيث أحتك بالأجانب وعرف الكثير من المهارات الكروية وعندما جاء لبريدة أسس فريق الأهلي .. ونظمه بمساعدة من العديد من زملائه ولكن." (١)

٤٧. "وجده عبيد السلمي هو عبيد بن محمد بن فرج بن سلمي، هو **أول من** جاء منهم إلى بريدة.

ذكروا أن مجيئهم إلى بريدة هو من قفار في جدود عام ١٢٥٠ هـ، وكان محمد بن عثمان بن عبيد السلمي يتسلم ريالا في السنة من وقف آل سلمي في قفار.

توفي محمد بن عثمان العبيد السلمي في عام ١٣٨٥ هـ. ولمكانة محمد العثمان العبيد هذا في المعرفة بأمور البيع والشراء في سوق بريدة التي أهم ما فيها بيع المواشي من الإبل والغنم وما ينتج منها من سمن وأقط، عينه الشيخ عمر بن سليم قاضي بريدة في لجنة ألفها للنظر في أمور الباعة والمشترين في السوق وعدم إقرار ما ينافي الشرع الشريف وكتب بذلك إلى أمير بريدة آنذاك في عام ١٣٥٨ هـ. وهو الأمير عبد الله بن فيصل الفرحان وعين معه عبد الله الحمادى وخويلد الخويلد وعبد الرحمن القسومي، ومحمد

(١) معجم أسر بريدة١٤/ ٣٩٣

... التويجري، ومحمد الشريان وقد نقلنا ذلك في ترجمة الشيخ عمر بن سليم في حرف السين.

من أخبار محمد العبيد السلمي (أبو غروب) ما ذكره الأستاذ ناصر العمري قال:

كرم نفس:

قال لي رجل من سكان ضراس خرجت بأهلي إلى البر في ربيع سنة كثر فيها المطر والعشب، وقطعت وأهلي حطبا وعشبا جمعناه في منزلنا ونقلنا بعضه إلى مسكننا، وكنت مدينا لرجلين في مدينة بريدة فحملت بعيرين يوما حطبا وذهبت بهما إلى أحد الرجلين وأنخت بعيري عند بيته في بريدة رغبة مني في أخذ ثمنه واحتسابه من الدين الذي علي دون قبضة – أي الثمن، ولما علم بي أرسل إلي ولده يسألني كم ثمن الحطب ويلح في سؤاله ويقول لا تنزل الحطب حتى يرضى والدي بقيمته، وكنت أقول له قيمة الحطب من دينكم، ولا أريد قبضه يحسبه أبوك بما يشاء، فلم يرض إلا بإخباره بالقيمة.." (١)

٤٨. "١٢٨٧ ﻫ الدائن فيها محمد السليمان المبارك الذي هو العمري وهو جد الشيخ صالح بن سليمان العمري **أول من** تولى إدارة التعليم في القصيم.

والمدين عتيق بن عبد الله بن عتيق والدين ألفا وزنة تمر تزيد اثنتا عشرة وزنة.

والشاهد فيها إبراهيم بن عبد المحسن العبادي وهو والد الشيخ الشهير في وقته عبد العزيز العبادي، وكاتبها هو الثقة المعروف راشد السليمان بن سبيهين وهو المعروف براشد الرقيبة وهو جد أسرة الرقيبة أهل بريدة.

وقد أرخها في ٦ من شهر شعبان عام ١٢٨٧ ﻫ.

ونظرا لوضوح كتابة الشيخ راشد رأيت الاكتفاء بصورة منها دون نقلها إلى حروف الطباعة.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة١٤/٥٠٨

(٢) معجم أسر بريدة١٤/٥٤٤

٤٩. "تعين مدرسا في دار التربية للبنين، ثم موظفا في بلدية بريدة، ثم فتح مكتبة في وسط السوق لبيع الكتب، فكان يقضي غالب وقته فيها حتى توفي سنة ١٤٠٥ هـ (١).

منهم حمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله العتيق، وعبد الله الأخير في نسبه هو **أول من** جاء من أشيقر إلى بريدة.

وحمد المذكور مدرس في مدرسة أبي دجانة الابتدائية في بريدة - ١٤٢٩ هـ - وكان تخرج من كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العتيك:

بإسكان العين وفتح التاء ثم ياء ساكنة على لفظ التصغير.

من أهل بريدة.

منهم إبراهيم بن موسى العتيك كان له دكان في جنوب الجامع القديم ببريدة.

وابنه فهد بن إبراهيم العتيك كان يعمل في الجوازات في بريدة.

جاء ذكر دار (ابن عتيك) في بريدة في وثيقة مبايعة بين عبد الله بن عبد الله المبيريك وبين عبد الكريم الجاسر لنصيب من نخل في الصباخ ونصيب من دار في بريدة ذكر أنه يحدها من جهة القبلة دار (ابن عتيك).

والوثيقة مؤرخة في ١٣ صفر من عام ١٢٨٥ هـ. وهي بخط الشيخ الزاهد عبد الله بن محمد بن فدا.

---

(١) مساجد بريدة، ص ٢٠٩.." (١)

٥٠. "العجاجي:

بفتح العين وتخفيف الجيم أي من دون تشديدها ثم كسر الجيم الثانية ثم ياء كياء النسب.

---

(١) معجم أسر بريدة١٤/٥٤٨

هذا الاسم على صيغة النسبة إلى (عجاج) أو العجاج.

أسرة من أهل بريدة جاءوا إلى بريدة من حريملاء، ولكن ذلك في وقت متقدم نفترض أنه آخر القرن الثاني عشر.

لأن الذي بلغنا أن **أول من** جاء منهم إلى بريدة هو (سيف العجاجي) بسبب اختلاف بينه وبين أبناء عمه أو أقاربه هناك.

وقال لي الشيخ علي العجاجي: إن الذي نعرفه أن **أول من** جاء منا إلى بريدة هو سليمان العجاجي.

وسليمان العجاجي يقرب أن يكون سيف العجاجي والده، لأن بين أيدينا وثائق تدل على أن سليمان العجاجي قد صار من أهل بريدة المعروفين المعتبرين، لأنه صار يستشهد وتكتب شهادته في الوثائق المهمة من مبايعات ونحوها من عشر الأربعين بعد المائتين أي بعد حدوث وقعة الدرعية بسنوات قليلة، مما يدل على أنه كان قدم إلى بريدة قبل ذلك إن لم يكن والده هو الذي قدم إلى بريدة.

وهم أسرة محبوبة من الناس لم أسمع أحدا يسب أحدا منهم، ولم أعلم أن أحدا يبغضهم، وقد جمع الله لهم بين الأخلاق الحسنة ورفع عنهم الفقر، فالذي ليس بغني منهم ليس فقيرا.

وفيهم أناس من تجار المواشي وهم عقيل الذين كانوا يتاجرون بها بين القصيم والشام ومصر.." (١)

٥١. "تأتي إلى منطقة القصيم، أو بعد ذلك بقليل، لذلك ذكر المؤرخون ومنهم ابن بشر اسم (محمد بن سيف العجاجي) من الرجال المحاربين مع الإمام فيصل بن تركي، ومن المقدمين عنده، وكان مع الإمام فيصل بن تركي في عام ١٢٤٩ ه، وذلك في سياق غزوة غزاها الإمام فيصل بن تركي بأمر من والده الإمام تركي بن عبد الله إلى جهة القطيف لتأديب عصاة خرجوا على والي القطيف للإمام - وقد قتل الإمام تركي في الرياض وابنه فيصل غائب في تلك الوقعة.

---

(١) معجم أسر بريدة٥ ١/٧

وقد عين الإمام فيصل عدة رجال أكفاء أمراء وقادة محاربين في المنطقة منهم (محمد بن سيف العجاجي) جعله على دارين، ولا نجزم بأن محمد بن سيف العجاجي هو من (العجاجي) أهل حريملاء، بل ربما كان من أسرة العجاجي أهل بريدة، وأن والده هو (سيف العجاجي) **أول من** جاء منهم إلى بريدة أو من ذريته، فيكون قد انضم إلى الإمام فيصل خارجا من بريدة وقد يكون الأمر على ظاهره وأنه من أسرة العجاجي أهل حريملاء.

قال ابن بشر:

فلما وصل الإمام فيصل بن تركي إلى ذلك المكان شن الغارة عليهم، وأخذ كثيرا من أثاثهم، وقتل عليهم رجالا، وتزبن شريدتهم قصر الدمام، وكان في ذلك القصر أولاد عبد الله بن أحمد بن خليفة رئيس البحرين، ثم إن فيصل رحل ونزل قريبا منهم، وحصل بينهم مناوشة قتال، ثم رحل ونزل سيهات، وكان فيها ابن عبد الرحيم وبينه وبين ابن خليفة مراسلة واتفاق على محاربة فيصل، فجر عليهم المدافع وحربهم وقطع شيئا من نخيلهم، هذا والخليفة يمدونهم بالزهاب والزهبة، فلما رأى فيصل اتفاقهم على الحرب رتب الحصون التي في القطيف، وجعل محمد بن سيف العجاجي في بلد دارين، وسليمان بن سحيم في بلد تاروت، ومعه مرابطة فيه، ومحمد بن نصار المعروف بالدعمي." (١)

٥٢. "في ذمة حامد مائة وثلاثون ريالا وهي مبلغ كبير وذكرت الوثيقة أن مائة ريال منها أحاله حامد بها على ذمة حبيب ولم تذكر بقية اسمه، ولا شك أن شخصيته مهمة لأن مبلغ مائة ريال لا يحال إلا على ذمة شخص مهم، وبخاصة أن عمر بن سليم قد رضي بهذه الإحالة وقبلها.

وذكرت الوثيقة أن عمر نجم على حامد ثلاثين ريالا آخر المطلب أي الدين الذي كان يطالبه به لمدة ثلاث سنين يحل أول نجم منها وهو عشرة أريل في سنة واحد وأربعين (ومائتين وألف)، وثاني نجم عشرة أريل في سنة اثنتين وأربعين وآخر نجم يحل في سنة

---

(١) معجم أسر بريدة١٥/٩

ثلاث وأربعين وغلط الكاتب فذكر أنه يحل في سنة ثلاث وثلاثين وهذا غير ممكن لأن سنة ثلاث وثلاثين كانت ذهبت قبل كتابة هذه الوثيقة بسبع سنين فهو قد غلط غلطا ظاهرا، وقد أوضح أن السنين كلها بعد المائتين والألف، وذلك بخلاف ما كان بعض المكتبة قد درج عليه وهو إغفال ذكر القرن الذي كتب فيه الوثيقة اعتمادا على أنه لا يحتاج إلى ذلك بالنسبة إليهم ولكنه غير صحيح بالنسبة لمن يأتي بعدهم مثلنا.

ومعنى (نجم) عليه أي قسط ذلك الدين عليه لمدة ثلاث سنين كل نجم وهو القسط يحل بعد سنة، والتعبير صحيح مألوف في تلك العصور، وإن كان الذي لا يعرف أن أصله مأخوذ من طلوع نجم من النجوم التي تكون في أول مطلعها بعد غيابها بعد سنة واحدة.

وقد ذكر الشهود على الوثيقة وأنهم (سليمان العجاجي) وعبد الله بن رواف ويحي الكردا أما ابن رواف فإنه ابن عبد الرحمن الرواف أول **من** سكن بريدة، والمراد الأب عبد الرحمن الرواف فهو أول **من** سكن بريدة من أسرة الرواف، وأما يحي الكردا فإنه شخصية معروفة في تلك العصور وهو من اليحي، بل يصح القول بأن أسرة (اليحي) منه، فهو أصل أسرة اليحي كلها، ولذلك كنا نعرف تلك الأسرة أول عهدنا بالإدراك ومعرفة مثل هذه الأشياء في عام ١٣٥٥ هـ بأنهم الكردا، وقد." (١)

٥٣. "وعلى ذكر ناصر بن سليمان العجاجي نقول: إن أيمن بن نفجان الذي كتب عن قبيلة الفضول الذين منهم أسرة (العجاجي) قد ذكر أن ناصر بن سليمان العجاجي هو أول **من** قدم من أسرة العجاجي إلى بريدة وهذا غير صحيح لأن والده سليمان العجاجي ولد في بريدة وصار من أهلها، وقد أوردنا وثائق عديدة فيما سبق تدل على ذلك.

ويلاحظ أنه سمي جده عبد الله فذكر أنه ناصر بن سليمان بن عبد الله العجاجي، وهذا إذا صح خلاف ما استظهرناه من أن والد سليمان قد يكون (سيف العجاجي) وأنه هو جد ناصر بن سليمان العجاجي.

---

(١) معجم أسر بريدة١٥/١١

إن لم يكن **أول من** قدم إلى بريدة من أسرة العجاجي والد سيف العجاجي.
وبهذا يسهل توجيه كون (ناصر بن سليمان العجاجي) اثنين أحدهما هذا الثري الوجيه الذي قتل من أبنائه خمسة في موقعة المليدا، وله غيرهم، والثاني قبله كان فلاحا يستدين، و الله أعلم.
وجاء ذكر شهادات عديدة لناصر بن سليمان العجاجي الثري المعروف على مبايعات ووثائق مما يدل على ما فهمناه من كونه ثقة ذا منزلة عند الناس وإلا لما أكثروا من الاستشهاد به على مبايعات مهمة.
من ذلك مبايعة بين عبد الله بن محمد آل عبد الله الصقعبي وبين عبد الكريم الجاسر وهي مؤرخة في ١٣ رجب عام ١٢٨٤ هـ بخط العلامة الشيخ محمد بن عمر بن سليم، والشهود فيها هم ناصر السليمان العجاجي وعبد العزيز بن عبد الرحمن الحنيشل وعبد الله الناصر آل محمد الصقعبي.
والوثيقة نقلتها في رسم الصقعبي في حرف الصاد.
ووثيقة أخرى تتضمن مبايعة بين عبد الكريم الحسن بن حميد وهو البائع." (١)

٥٤. "الكرة، فتناول كرتهم ومزقها وانتهرهم فاجتمعوا عليه وضربوه، ولما جاء إلينا قمت بمساعدته بحيث ألقينا القبض على الذين اعتدوا على زاهدنا، وجيء بهم إلى هيئة الحسبة فصدر الأمر بضربهم وأخذ التعهد عليهم.
وصلى إلى جانبه شاب قد فاته ركعة من صلاة المغرب فرآه ينقر صلاته فأنكر عليه، غير أن ذلك الشاب قابله بكلام يجرح العواطف بحيث قال البعيد: أشغلتمونا بقول رسول الله ووالله لو خرج رسول الله لكنتم **أول من** يرميه بالحجارة، فتأثر وجاء إلى في نفس المحراب بعد كلام المسيء غير أني لم أتمكن من المسيء، ولكني لعدم معرفة المترجم بالذي أبدى الوقاحة ألقيت موعظة بليغة على العموم الحاضرين وأقسمت بالله لو عرفته لأسيرنه إلى الجهات المسئولة ذليلا بعدما كان عزيزا بعدما شرحت الموضوع أمام خمسة صفوف، وفي هذا إكمال المصلحة ليرتدع المجرم ويرتدع من على نحوه وكثيرا

---
(١) معجم أسر بريدة٥ ٢١/١

ما يتأثر من رؤية المناكر والمعاصي.

وكان مقلا من الدنيا وزاهدا بها غير ساع لتحصيلها ومجالسه معمورة بالذكر والمناقشات والبحث في التوحيد وترسيخ العقيدة، والنهي عن الشرك والابتعاد عنه والتخويف منه، ويلهج بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والسلفية ويبكي عند ذكره ويكرر الدعاء له والثناء عليه ويردد الأبيات التي قيلت في الثناء عليه، ويلقي عبارات الشيخ من كتبه ويلقي الأسئلة على زائريه ومجالسيه، ويفيدهم إذا لم يجاوبوا عليها، وإذا تذكر آل سليم أثنى عليهم وبكى وأبكى من حوله لما يرويه عن حالتهم وتمسكهم بالعقيدة، وله ورد بالليل يحافظ عليه ويحتاط لذلك بحيث لا يجالس أحدا بعد صلاة العشاء الآخرة، وينتابه زواره في الضحى وبعد العصر في منزله من طلبة العلم والمشائخ، ولا يترك فرصة لمحدثه أن يتحدث في أمور غير ما يتعلق بالدين، وما زال كذلك حتى." (١)

٥٥. "العرفج:

على لفظ سابقه.

أسرة أخرى من أهل المريدسية القدماء.

منهم عبد الرحمن بن ناصر العرفج اشتهر بالشجاعة واستقبال المعاني مات في حدود عام ١٣٨٨ ﻫ.

ومنهم علي الناصر العرفج تاجر ثري تملك في الخميسية بالعراق وحصل ثروة عظيمة، وكان محبوبا من الناس كريما ينوخ عنده أهل نجد فيضيفهم ويكرمهم، وكان أميرا بحق.

وكان طالب علم في أول أمره ثم تزود من ذلك بعد سفره إلى العراق.

توفي في حدود عام ١٣٥٠ ﻫ تقريبا وقد جاوز عمره الثمانين، ولم يخلف ذرية فأرسل إلى أبناء أخيه واستدعاهم إلى الخميسية قبل وفاته.

وكان عضوا مع أعضاء المتصرفية في سوق الشيوخ.

ورأيت ولادته مكتوبة في جواز له أنها في عام ١٢٨٢ ﻫ.

ومنهم الشيخ علي بن عبد الرحمن بن حمد بن عرفج تولى القضاء في بلدة الخميسية

---

(١) معجم أسر بريدة١٥/٩٧

التي كان أنشأها عبد الله بن خميس من أهل القصيعة أنشأها في لواء المنتفق في أطراف العراق.

وهو **أول من** تولى القضاء فيها حتى توفي عام ١٣٢٨ ه ذكر ذلك الشيخ عبد الله بن بسام (١).

ولكنه غلط في أمره، فذكر أنه علي بن عرفج من آل أبو عليان، فخلط بين العرفج الأسرة المذكورة قبل هذه وبين أسرة العرفج هذه، وربما كان ذلك لكونه لم يبلغه أنه

---

(١) علماء نجد خلال ستة قرون، ص ٦٦٥.." [١]

٥٦. "العريني:

أسرة أخرى من أهل خب البريدي جاءوا إليه من الخبراء، **أول من** جاء منهم إلى خب البريدي ضيف الله بن عثمان العريني فسكنه وسكنته أسرته، وكانوا في المذنب قبل ذلك.." [٢]

٥٧. "لقد كان سروري عظيما بهذه الوثيقة، رغم اختصارها لأنها دلتنا على أن (العشري) كانوا أقدم مما يظن وجودا في بريدة لأنه إذا كان صلطان العشري فلاحا يستدين من التجار في النصف **الأول من** القرن الثالث عشر فإن ذلك يدل على أن الأسرة **أول من** جاء منهم إلى بريدة كان في القرن الثاني عشر على الأقل والله أعلم.

ذكرت أن (العشري) جاءوا إلى بريدة من عشيرة في سدير وينبغي أن نذكر أنه كان الأسرة (العشري) في سدير ذكر في التاريخ وتنويه بأنها أسرة نشطة.

ولا نقول: إن الذين في بريدة منهم هم من ذرية أولئك فقد كانت هجرتهم إلى بريدة أقدم من ذلك فيما يظن ولكننا نقول: إنهم من أسرتهم التي لم يتغير اسمها: أسرة (العشري).

---

(١) معجم أسر بريدة١٥/١٩١

(٢) معجم أسر بريدة١٥/٢٣٦

ذكر ذلك ابن بشر في حوادث ١٢٣٩ هـ أي قبل توطيد حكم الدولة السعودية الثانية على يد الإمام تركي بن عبد الله آل سعود.." (١)

٥٨. "- كلف بالاشتراك في كثير من اللجان الحل بعض القضايا التربوية (مثل: وصف المناهج ودراستها) كما كلف بحضور كثير من اللقاءات على مستوى الوزارة.

- قام بتنظيم كثير من اللقاءات والدورات للمعلمين، وللمشرفين التربويين، وذلك بحكم عمله مسؤولا للتدريب.

- عين رئيسا للفريق الطلابي المشارك في أولمبياد دول الخليج في الرياضيات في عمان عام ١٤١٤ هـ.

- عين أحد أعضاء لجنة التعاقد واختيار المعلمين في القاهرة عام ١٤٠٤ هـ.

- شارك ضمن وفد المملكة لحضور مؤتمر التعريب الثاني المنعقد في الجزائر عام ١٣٩٣ هـ.

- إقامة أول دورات على الحاسب الآلي بمنطقة القصيم، وذلك عام ١٤٠٨ هـ.

- الاشتراك ضمن فريق العمل المكلف بإنشاء نادس للحاسب الآلي عام ١٤١٨ هـ.

- الأستاذ محمد **أول من** فكر في إنشاء مركز للتدريب التربوي في المنطقة، وقد تم ذلك عام ١٣٩٩ هـ، وكان مقره متوسطة ابن كثير ببريدة، ثم نقل بعد ذلك إلى ثانوية بريدة، وبعدها نقل إلى مقره الحالي في مركز التدريب في مبنى متوسطة صلاح الدين الأيوبي ببريدة.

يعمل الأستاذ محمد العصيل الآن رئيسا لقسم التدريب التربوي، وهو متفرغ لهذا العمل منذ عام ١٤١٨ هـ حتى هذا التاريخ (١/ ١/ ١٤٢١ هـ).." (٢)

٥٩. "موسى: **أول من** يعرفك إنك من بني عليان أنا، لكن هذا ما يستوجب أنك تقول له اللي قلت.

ثم قال أبو موسى: هالحين أبي أحل المشكلة بينكم، إني أجيبه عندي بالدكان وأنت

---

(١) معجم أسر بريدة١٥/٢٧١

(٢) معجم أسر بريدة١٥/٢٨٨

حاضر وأقول له: تري مرشد، يقول: أنا قلت له كذا، وأنا غضبان وأنا أخطيت بحقه فأقول لك: حب رأس أبو فلان وتسامحوا عندي أحسن لكم.

قال: ولم يسعني مخالفة أبو موسى، وفعلت وانتهت المشكلة.

فقلت أنا المؤلف المرشد المحمد: ما تدري وش قال عبد الله الموسى للتاجر؟

فقال: لا، ما قال لي.

فمررت بخالي عبد الله الموسى العضيب، وأخبرته بما قال لي مرشد، وقلت: وأبي أعرف ما قلت أنت للتاجر.

فقال: قلت له: يا أبو فلان أنت تبيه يسجن ويضرب لما يثبت أن كلامه عليك صحيح، وهو ما يستطيع يثبته، ولكن إذا فعلنا به هكذا يبون يسألون الناس عن سبب حبس مرشد؟ فيقول العارفون: لأنه قال للتاجر انه صلبي، فيعرف بذلك من لم يعرف من قبل، وهذا مالك فيه صالح، كما أن الرجل ابن حمولة وكثير من الناس يبون يقولون: الله لا يجزي التاجر فلان خبر اللي تسبب بحبسه وضربه، فيعود الضرر عليك.

قال خالي: فقال التاجر: وش ترى يا أبو موسى، أجل أخليه يسبن ويروح؟

قال: فقلت له: لا، الأفضل إني أجيبه وأخليه يعترف بخطأه عليك ويستسمحك وتنتهي، فقال التاجر: اللي تشوفه يا أبو موسى.

كان بيت عبد الله بن موسى العضيب واسعا رحبا كصاحبه فيه أربع زوجات له هن نورة بنت عبد الله الغصن، وحصة بنت محمد الصقعبي، ومريم بنت موسى." (١)

٦٠. "ومن الأشياء التي تسجل لعبد الله بن موسى العضيب أنه لما حصل النزاع الذي تطور إلى إطلاق النار بين الحجاج المصريين المرافقين للمحمل المصري وبين جنود الإخوان السعوديين في منى وقتل من الطرفين عدة أشخاص وكان عبد الله الموسى العضيب حاجا فركب ذلوله، وأسرع إلى بريدة ليبشر أمير بريدة وأهلها بأن أهلها سالمون وأنه لم يقتل منهم أحد، وذلك - فيما أظن - سنة ١٣٤٥ هـ.

قالوا فوصل إلى بريدة من مكة في سبعة أيام، وهي مدة قياسية وأسرع يخبر أمير بريدة

---

(١) معجم أسر بريدة١٥/٣٢٧

وهو يومذاك مشاري بن سعود بن جلوي، فسر الأمير بذلك وأعطاه فرسا نظير بشارته وكونه **أول من** وصل إلى بريدة من مكة المكرمة.

مات عبد الله بن موسى العضيب في عام ١٣٩٦ ﻫ عن مائة سنة إلا سنتين.

ومنهم إبراهيم بن موسى العضيب حافظ لكتاب الله، كان الشيخ صالح بن كريديس إمام مسجد ابن شريدة في شمال بريدة ينيبه في إمامة المسجد إذا غاب.

وله دكان في أعلى سوق بريدة، وهو معروف في سوق بريدة، ولذلك عندما توفي أغلق كثير من أهل الحوانيت حوانيتهم وذهبوا للصلاة عليه في المسجد الجامع، وقد اجتمع في تشييعه خلق لا يجتمع في العادة إلا على جنائز العلماء والعباد، توفي عام ١٣٨٤ .

وأخوه صالح بن موسى العضيب طلب العلم على الشيخ العبادي والشيخ ابن كريديس وأدرك في العلوم الفنية كالنحو والفرائض.

عينه الشيخ صالح بن سليمان العمري مدرسا في مدرسة الزلفي عندما افتتحها في عام ١٣٦٨ ﻫ فذهب إلى هناك هو والأستاذ محمد بن عثمان البشر.

ثم عين بعد ذلك مدرسا في المدرسة العزيزية في بريدة.

توفي صالح بن موسى العضيب عام ١٤٠٨ ﻫ.." (١)

٦١. "العضيبي:

على لفظ سابقه.

أسرة أخرى من أهل السيب، جاءوا إليه من وادي الدواسر، **أول من** جاء منهم من بلاد الدواسر جدهم مبارك.

أكبرهم سنا الآن سليمان بن صالح بن علي بن مبارك العضيبي عمره الآن – ١٤٢٦ ﻫ – ٨٠ سنة.

---

(١) معجم أسر بريدة١٥/٣٢٩

منهم محمد بن عطا الله العضيبي مدرس بالسالمية في بريدة وتقاعد في عام ١٣٢٠ هـ.." (١)

٦٢. "أقول: سبب كتابة الشيخ صالح العمري كتبا لحمد العقيل أنه كف بصره في آخر عمره، وقد أدركته كذلك ولذلك سمعت عمتي منيرة بنت عبد الرحمن العبودي تقول متعجبة: إن حمد العقيل لا يحضر قصابا يذبح له أضحيته مع أنه ما يشوف، ولكنه يطلب من زوجته ومن في بيته أن يمسكوا بالضحية له، ثم يذبحها بالسكين بنفسه.

وقد ذكر لي عقيل الحمد بيانا بأسرته أهل بريدة، وأن لهم الآن أبناء عم في الزلفي وحائل، ذكر تسلسل أسمائهم، ويهمني أنا في العادة أن أذكر في هذا الكتاب أهل بريدة كما هو مقتضى حصر البحث.

ثم رأيت منديل الفهيد قد ذكرهم في الجزء السابع من كتابه (من آدابنا الشعبية) وذكر أن **أول من** جاء إلى بريدة من الزلفي منهم هو محمد العقيل، وهو جد والد عقيل الحمد هذا.

قال محمد بن حزاب الحزاب في عقيل بن حمد العقيل صاحب بريدة قالها له عندما كانا جميعا في الأحساء، وكلاه (أبوعزيز) لأنها كنية عقيل، وعزيز: تصغير عبد العزيز كما هو معروف:

يا أبو عزيز سجة الناس بعلوم ... وسوالف عندي سواة الحلوم

إلى شفت بعض المجالس قلت: أنا أشوم ... ولاني على كل المجالس عزوم

مجالس فيها من الكبر والزوم ... وأكثر أهلها ما تعرف السلوم

أنا لي شفت طلاب الحسب (١) قلت ما أقوم ... مثل الحبارى اللي عقابه يحوم

وكل شعر عقيل الحمد العقيل هو عامي مما يسمونه في هذه البلاد (النبطي) غير أنني وجدت على طرة دفتر كبير بل مجلد فيه من عيون شعر

---

(١) معجم أسر بريدة١٥/٣٥٠

(١) الدين.." (١)

٦٣. "منهم مبارك العليان كان فلاحا في القويع.

مات عام ١٣٦٦ هـ وكان مبارك هذا مشهورا بحفر القلبان يصبر على ذلك أكثر من غيره.

وخلف ثلاثة أبناء، منهم عبد الله مهندس سيارات.

اشتهر بلقب خشب وعليان عضو في هيئة الأمر بالمعروف بالشماس غرب بريدة توفي عام ١٤١٧ هـ.

ومنهم عليان بن مبارك العليان كان فلاحا في القويع، مات في عام ١٣٢٠ هـ وأولاده يبيعون ويشترون بالسيارات.

العليان:

على لفظ ما سبقه، جاءوا إلى بريدة من الزلفي.

ذكر الأستاذ ناصر بن حمين في أسر الأساعدة أن هؤلاء من ذرية علي، ولقبه: عليان بن أحمد بن ناصر بن عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الرحمن بن عبد الله.

قدم جدهم من الزلفي إلى (بريدة) واستقرت فيها ذريته والعليان والزلفاوي في بريدة: أبناء عم.

العليان:

من أهل خب البريدي يرجع نسبهم إلى شمر.

جاءوا من عقدة في حائل اثر خلاف بين جدهم عليان ونزل (خب البريدي).

أكبرهم الآن سنا - ١٤٢٥ هـ - علي بن محمد بن فايز بن علي العليان وعليان هذا هو **أول من** جاء منهم إلى خب البريدي.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة١٥/٤٢٣

(٢) معجم أسر بريدة١٥/٤٦٢

٦٤. "وكان من أسرة العليط رجل ثري اسمه سليمان بن عبد الله العليط كان شريكا لعبد الرحمن بن الثري الشهير في بعض المال وهو عبد الرحمن بن محمد الحميضي كما تدل على ذلك هذه الوثيقة، التي هي مداينة بين المذكورين، وبين رجل من أسرة العليط نفسها، وهذا فيه غرابة، وفيه غرابة أخرى تتعلق باسمه فهو دحيم بن عبد الرحمن العليط، ودحيم هو تصغير عبد الرحمن فهو إذا كأنما سمي على اسم والده، وهذا غير صحيح، وإنما (دحيم) اسم له خاص به.

والوثيقة مؤرخة في صفر من عام ١٣٢٦ ه بخط سليمان المحمد العمري وهو والد صديقنا الشيخ صالح بن سليمان العمري **أول من** تولى إدارة التعليم في القصيم .

والشاهد فيها هو صالح السليمان الغليقة، وهو صاحب دكان في السوق الشمالي في بريدة أدركته لا يبعد دكانه عن دكان سليمان العمري.." (١)

٦٥. "ومن العلطان – وهذا جمع العليط عندهم صالح ... العليط الذي توفي في آخر عام ١٣٣٧ ه، ودفن بمقبرة فلاجة الواقعة إلى جنوب مدينة بريدة القديمة وهو **أول من** دفن في مقبرة فلاجة المذكورة ثم دفن فيها بعده الثري المعروف." (٢)

٦٦. "لهذه العائلة الفضل بعد الله سبحانه في كسر شوكة اللصوص عندما كانت الدولة السعودية في بداية نشأتها، فدفعوا بذلك الغالي والرخيص، بل لقد شاركوا مع الملك عبد العزيز في توطيد أركان هذه الدولة المباركة، حيث شارك بعض أبناء هذه العائلة في بعض المعارك منها المليدا، وقتل فيها محمد الصالح العليقي عام ١٣٠٨ ه، ولهذه العائلة الفضل بعد الله – من خلال أبنائها المخلصين في التربية والتعليم ونشر العلم والآداب، فقد خرجت الكثير من المعلمين والمربين، وقد التقينا بأبرز نجومها الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد العليقي (أبو صالح) وحاولنا تسليط بعض الضوء على حياته حيث إنه من المبرزين في هذه العائلة. وحصلنا منه على الكثير من المعلومات حول هذه العائلة وتاريخ مجيئها ودورها في الرفع من مستوى هذه البلدة ثقافيا وعلميا

---

(١) معجم أسر بريدة١٥/٤٩٨

(٢) معجم أسر بريدة١٥/٥٠٠

واقتصاديا وأمنيا، وقبل ذلك كله تعرفنا على حياته الاجتماعية فكان مولده في القصيعة سنة الرحمة أي عام ١٣٣٧ ه أي أن عمره الآن ٨٨ عاما.

والأخ محمد يعمل في الزراعة، وله الباع الواسع في تطوير الزراعة وتحديث أساليبها، فهو **أول من** أدخل مضخة لسحب الماء من البئر بعد أن كانوا يستخدمون السواني، كما أسلفنا في باب العادات والتقاليد، حيث أفاد أنهم كانوا يعانون المشقة الكبرى في ري المزروعات المختلفة، وكانت تكلفهم الجهد والمال والوقت الكثير، وذلك في عام ١٣٧٤ ه اشتراها بمبلغ ١٢٠٠ ريال من المواطن حمد العثمان الذي كان يتاجر بهذه المضخات من الكويت، فأصبحت مزرعته مزارا لأهل البلدة ينظرون إلى هذه المضخة، فتتابعت بعدها المضخات إلى البلدة حيث حرص الجميع على شراء مثل هذه الآلات الحديثة.

بعد ذلك كما أفاد حرصت الحكومة على تقسيط هذه المضخات على المزارعين لتشجيعهم على تطوير أساليب الزراعة، وحرصا منها على زيادة الطاقة الإنتاجية، في هذه الأثناء انتهت فترة السواني حوالي عام ١٣٨٠ ه.

والأخ محمد العليقي توجه إلى الزراعة وأحبها لأنه كان يهوى هذه." (١)

٦٧. "قالوا: كان يخلع شماغه ويبدأ بالإنشاد.

وقد تملكوا أملاكا في بريدة منها نخل مزدهر في الزرقاء إلى الشمال الغربي من بريدة تنازع عبد العزيز العمار هو وبعض جيرانه عند حدوده عند الشيخ عمر بن سليم فحكم الشيخ لجاره، فلم تتحمل أعصابه ذلك فصار يقول أسجاعا، وربما أنشد أشعارا في ذلك.

ثم مات عبد العزيز العمار هذا عام ١٣٥٦ ه.

وتمتاز هذه الفرقة من العمار بصفاء اللون وبياض البشرة وشيء أهم من ذلك لأنه سبيل للحصول على العيش الكافي وهو المهارة في نقش الأواني النحاسية، حتى إن دلة القهوة التي يعملونها لا يستطيع الناظر إليها أن يفرق بينها وبين ما صنع منها في بغداد.

والفرقة الثانية من العمار ولم نقل الأسرة الثانية لأنهم كلهم من أسرة العمار الكبيرة

---

(١) معجم أسر بريدة١٥/٥٠٧

الموجودة في عدد من بلدان نجد من الأفلاج إلى القصيم، وهي أسرة عريقة ظهر منها في القديم علماء وفقهاء.

نقول: وصلت هذه الفرقة من سدير، وليس من ثادق في وقت متأخر بالنسبة إلى قدوم الأولى، فكان ذلك في آخر القرن الثالث عشر **أول من** وصل منهم إبراهيم بن عمار، الذي تزوج سليمان بن محمد العمري جد الشيخ صالح بن سليمان العمري أول مدير التعليم في القصيم ابنته فولدت له ابنه سليمان على رأس القرن الثالث عشر أي في سنة ١٣٠٠ هـ.

وقد ذكرت قصة هذه المرأة في كتاب (أخبار حمد الصقعبي)، وهذه الفرقة تغلب على ألوانها السمرة بالنسبة للأولى.

حدثني والدي قال: كان إبراهيم العمار يحب الصيد والقنص، فكان يخرج على حمار له يطلب ذلك فيصطاد في وقت وجود الطيور المهاجرة." (١)

٦٨. "ما يريد وفي غير ذلك الوقت يبحث عن الأرانب والقطا والحجل، ولكنه يحب الظهور بالمظهر الطيب البعيد عن الإفلاس.

فكان إذا لم يجد صيدا يكون ظاهر الوجود في مرحلتي حماره أخذ بعض الشجر الصغير أو العشب ووضعه فيها لئلا يعرف أنه لم يصد شيئا.

قال: ومرة قابلته وهو كذلك فقلت له: عساك صدت صيد جيد يا أبو عبد الرحمن؟

فقال: لا من صراة ولا من براة.

أي صدت شيئا لا يكاد يذكر لا يريد أن يقال لا، فيشمت به الناس، ولا أن يقول: نعم، فيكون قال قولا غير صحيح.

مات إبراهيم بن عمار هذا في عام ١٣٢٤ هـ في عنيزة.

وقد وجدت وثيقة فيها شهادة لإبراهيم بن عمار هذا الذي هو **أول من** جاء إلى بريدة من العمار أهل سدير، وهي مداينة بين حسين البزيع وبين سعيد آل حمد، والدين فيها ثلاثمائة وخمسون وزنة تمر يحل أجلها في عاشورا مبتدأ سنة ١٢٧٣ هـ وعاشورا هو

---

(١) معجم أسر بريدة٥١٦/١٥

شهر محرم.

والكاتب هو محمد آل حمود (بن سفير).

والتاريخ: ٦ ذي القعدة سنة ١٢٧٢ هـ.." (١)

٦٩. "العمار:

أسرة أخرى جاءوا إلى بريدة من القوارة، يرجع نسبهم إلى شمر.

منهم الشاعر محمد بن عمار بن خلف بن ذويب وهو **أول من** سكن بريدة من هذه الأسرة، وقد نزل في بيت في شمالها في وقت كانت سوق الشعر العالمي الذي يحسنه كاسدة إلا من أشخاص معدودين، منهم صالح بن إبراهيم الجار الله الذي تقدم ذكره في حرف الجيم، وذكرنا في ترجمته أنه كانت بينه وبين محمد بن عمار هذا مساجلات شعرية عديدة.

عرفت محمد بن عمار بن ذويب هذا وجلست معه فوجدته شاعرا ذكيا حسن المعاشرة حاضر البديهة يحفظ مقادير كبيرة من الأشعار العامية له ولغيره.

وكنت عازما على أن أسجل شيئا منه عن الشعراء الآخرين ولكن الموت حال بيني وبينه، مع أنه بقي بعد مقابلتي له سنوات عين خلالها في إمارة عدد من القرى والأماكن في القصيم.." (٢)

٧٠. "فالاستفاضة بذلك تكفي، وقد اعتبرت في الفقه الذي تبنى عليه الأحكام فما بالك بما يوصل به الرحم.

هذا مبحث حصلت عليه ولم يسجل عليه اسم صاحبه.

ابنكم / عبد الملك بن عبد الوهاب البريدي

انتهى كلام الأستاذ البريدي.

ويتميز (العمر) هؤلاء بالوجاهة والقرب من أصحاب النفوذ في المنطقة، فقد تولى إمارة المريدسية منهم عدة أشخاص كما أن (محمد بن إبراهيم العمر) عينه شيخنا الشيخ عبد

---

(١) معجم أسر بريدة١٥/٥١٧

(٢) معجم أسر بريدة١٥/٥٢٤

الله بن محمد بن حميد عندما كان قاضيا للقصيم في عضوية هيئة النظر وهي لجنة ارتضاها القاضي والأمير للنظر في مشكلات الأراضي والعقارات وتطبيق حدودها والكتابة للقاضي بذلك، وكان تعيين محمد بن إبراهيم العمر المذكور في هيئة النظر عام ١٣٩٤ ه.

وأخوه ناصر بن إبراهيم العمر كان أمير المريدسية.

ومنهم الشيخ .... القاضي في محكمة بريدة - ١٤٢٣ ه، وهو معروف بمحبته لتيسير المعاملات وتسهيل الأمور، وعدم إعنات الخصوم إذا كان ذلك ممكنا من دون أن يترتب عليه ضياع حق لأحد.

وهو مشهور بذلك مما استوجب ثناء الناس عليه.

ومنهم الدكتور عمر العمر المدير العام لتعليم البنات في القصيم - ١٤٣٤ ه.

ومنهم الأستاذ عبد الله بن عمر بن ناصر العمر مساعد المدير العام للأحوال المدنية بالقصيم.

وقال لي أحدهم: إن أول **من** جاء منهم إلى المريدسية هو عبد الله بن فهد بن محمد بن عمر بن ناصر بن عمر من أهل الجناح نزل الخبيب أول الأمر." (١)

٧١. "العمران:

أسرة أخرى من أهل بريدة يرجع نسبها إلى (الغيهب) من بني زيد جاءوا إلى بريدة من جلاجل في النصف **الأول من** القرن الثالث عشر، على وجه التقريب، ذكروا أن أول **من** جاء إلى بريدة منهم هم جدهم منصور بن عبد الله العمران.

ولم أكن في أول الأمر على ثقة من كون العمران هؤلاء من الغيهب، وهم الذين يسكنون في بريدة منذ منتصف القرن الثالث عشر حتى الآن، وسنورد الوثائق عن ذلك ابتداء من جدهم الذي يقولون إنه أول **من** جاء منهم إلى بريدة، وهو عبد الله العمران والد منصور بن عبد الله العمران الشهير في وقته فسألت أناسا نابهين من الغيهب - بني

---

(١) معجم أسر بريدة١٥/٥٣٥

زيد – ومنهم صديقنا وزميلنا صاحب المعالي الشيخ محمد بن عبد الله السبيل وهو من الغيهب فلم يعرفهم، وذكر أنه لم يسمع في حياته أحدا ذكر أن العمران من الغيهب لا في بريدة ولا في غيرها.

ثم رجعت إلى الكتاب الجامع الذي ألفه الأستاذ عبد الرحمن بن عبد الله الشقير عن أسر بني زيد، وهو كتاب علمي متزن شامل وعنوانه: (بنو زيد) فلم أجده ذكر من بني زيد باسم (العمران) سواء منهم (العمران) أهل بريدة أو العمران أهل جلاجل.

ثم طلبت من أحد الأصدقاء الذين يعرفونه بأن يسألوه هاتفيا عن ذلك فنفي معرفته به.

ولكن اثنين من مثقفيهم المهتمين بالأمرين أصرا على ذلك وذكرا أن أبناء عمهم العمران موجودون الآن في جلاجل، وأنهم يواصلونهم ويجتمعون بهم.

ثم أبرزوا وثيقة بخط العلامة الشهير الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين تدل على أن العمران أهل جلاجل من الغيهب، وأن العمران أهل بريدة أبناء عمهم قدموا إلى بريدة من جلاجل كما ذكرته وهي مؤرخة في عام ١٢٤٣ هـ.

وهذه صورتها:." (١)

٧٢. "عبد الله نظيرتها جاءت السابق (١)، وأشرفنا عليها من عنده فلما نظرت فيهن وإذا هن قد اشتملن على العجب ورؤية النفس واحتقار الغير والتكفير بغير علم مع ما فيهن من الكذب على الله ورسوله وأهل العلم ومع هذا كله أظهر ابن سليم تعاظمهن لما غلب عليه من الهوى والغلو ومحبة إثارة الفتن نسأل الله العافية، فلما رأيت ذلك علقت عليهن تعليقا يسيرا لبيان بعض ما فيهن ولا يخفاك أن جميع نجد كل قرية فيها ناس يرون رأي ابن عبد اللطيف ويظنونه معدن العلم ويكفرون من خالفه وأنا نبهت عليهن لا لزيادة علم ولا لقوة عشيرة وإنما هو لأجل معرفتي أن الأمر لله ثم لك فقط – وأن ابن عبد اللطيف وابن سليم ما عندهم إلا اللسان وهذا ما يوجب السكوت عن الحق ونرجو أن ما فعل من الخير بسبب ولايتكم تجدونه في موازينكم وهي واصلتكم

---

(١) معجم أسر بريدة٥١/٥٦١

إن شاء الله، وليس الخبر كالمعاينة.

وتعرف أن جميع موافقيهم أزود منهم خفة وطيشان وعجب، ومذهبهم هذا تمكن في قلوب كثير من الناس وحاصلة الحكم على سائر البلاد بالكفر وتحريم السفر إليها وتكفير من خالفهم لأنه خالف ابن عبد اللطيف ويحسبونه معدن العلم ولا يقول إلا حقا والجهل بحره عميق ولا ساحل له وأمرهم هذا ضرره عام ليس هو علينا فقط لأنك **أول من** يوافقنا على تخطئتهم ولله الحمد.

كذلك أطال الله عمرك على طاعته عرفنا من خلقكم الجميل ووفاء عقلكم النبيل صبركم على الأذى ممن تقدرون عليه بل تكافئونه عليه بالإحسان وهذه خصلة كما قال الله تعالى (وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم).

لكن عليكم أن تكلوا قوة الانتصار لأنفسكم بالمبادرة للانتصار للإسلام وللمظلومين من المسلمين فهو من سبب سعادة الدارين ولا شك أن هذا الغلو الذي شاع في نجد خطؤه يعرفه كل أحد وأنه لم يسبقهم إليه سابق **وأول من**

---

(١) يعني سابق الفوزان.." (١)

٧٣. "ذكرنا لك قدوم رسائل عبد الله بن عبد اللطيف، وأخيه إبراهيم بن عبد اللطيف على ابن سليم، وما أصابه من الخفة والطيشان بعد ورودهن، وأنه قدم علينا رسالة إبراهيم العبد اللطيف مع حسين بن عرفج، ضرير بصر عندنا، ورسالة عبد الله نظيرتها جاءت لسابق، وأشرفنا عليها من عنده، فلما نظرت فيهن، وإذا هن قد اشتملن على العجب ورؤية النفس واحتقار الغير والتكفير بغير علم مع ما فيهن من الكذب على الله ورسوله -ﷺ -، وأهل العلم، ومع هذا كله أظهر ابن سليم تعظيمهن لما غلب عليه من الهوى والغلو ومحبة إثارة الفتن نسأل الله العافية.

فلما رأيت ذلك علقت عليهن تعليقا يسيرا لبيان بعض ما فيهن، ولا يخفى أن جميع نجد كل قرية فيها ناس يرون رأي ابن عبد اللطيف ويظنونه معدن العلم ويكفرون من

---

(١) معجم أسر بريدة٥ ١/٦٢١

خالفه، وأنا نبهت عليهن لا لزيادة علم ولا لقوة عشيرة، وإنما هو لأجل معرفتي أن الأمر لله ثم لك فقط، وأن ابن عبد اللطيف وابن سليم ما عندهم إلا اللسان، وهذا ما يوجب السكوت عن الحق، ونرجو أن ما فعل من خير بسبب ولايتكم تجدونه في موازينكم وهي واصلتكم إن شاء الله.

وليس الخبر كالمعاينة وتعرف أن جميع موافقيهم أزود منهم خفة وطيشانا وعجبا، ومذهبهم هذا تمكن في قلوب كثير من الناس، وحاصله الحكم على سائر البلاد بالكفر، وتحريم السفر إليها، وتكفير من خالفهم لأنه خالف ابن عبد اللطيف ويحسبونه معدن العلم، ولا يقول إلا حقا، والجهل بحره عميق ولا ساحل له، وأمرهم هذا ضرره عام ليس هو علينا فقط، لأنك أول **من** يوافقنا على تخطئتهم ولله الحمد".

وترجم له الأستاذ محمد بن عثمان القاضي، فقال:." (١)

٧٤. "وذكر الموصي الشيخ محمد أن جده كان قد جعل له مائة وزنة (تمر) جعل له على رعايته وصيته أي الجد وتنفيذها وهذا أيضا من لطائف الوصايا.

وقال الوصي: فإن تكلف الشيخ – محمد بن سليم – أو شق عليه فيوكل إبراهيم بن عبد الله الهزاع حتى يبلغ الولد سليمان.

أقول: لقد بلغ ابنه سليمان الرشد ورزق أبناء نجباء منهم الشيخ صالح أول **من** تولى إدارة التعليم في القصيم، وصار لأبنائه أبناء نجباء حمل عدد منهم شهادة الدكتوراه في الوقت الحاضر.

ثم أوضح بعض المبالغ له أو لغيره.

وقد أرخ كتابة وصيته في ذي القعدة عام ١٣٠٧ هـ.." (٢)

٧٥. "تسجيل أخبار العلماء والأدباء، والمفكرين، الذين تركوا آثارا في مجتمعاتهم في أي وجه من الوجوه وبذلك نبدأ في محاربة الجهل المعيب برجالات بلادنا الذين كانوا في حياتهم مبرزين معروفين بذلك، ثم ما أن يخبو ضوء أحدهم ويأفل نجمه بأجله المحتوم

---

(١) معجم أسر بريدة١٥/٦٣٥

(٢) معجم أسر بريدة١٦/٣٤

حتى يتلاشى ذكره شيئا فشيئا ثم ينسي بالكلية.

وبذلك فقدنا أشخاصا بارزين فقدا مضاعفا بموتهم المادي المحتوم ثم بموت مكارمهم بل بموت أخبارهم وآثارهم، وتلك نكبة للأمة عظيمة.

وقد حاولت أن أذكر شيئا من أخبار الشخصيات البارزة في بلادنا، ومنهم الشيخ صالح العمري في كتاب (معجم أسر بريدة) على أن ذلك كان بصفة موجزة تفرضها كثرة الشخصيات التي يتحدث عنها الكتاب وأحيانا قلة المعلومات عنها.

ولذلك حمدنا للدكتور عمر العمري هذا التبسط المفيد في ترجمة الشيخ صالح العمري، والتطرق بالتفصيل لمناحي حياته .

والشيخ صالح العمري جدير بذلك، فهو شخصية بارزة في ميادين عديدة من ميادين الحياة، فهو طالب علم نشأ في كنف جده لأمه علامة القصيم ورئيس علمائها في زمنه الشيخ عمر بن سليم ووالده الشيخ سليمان العمري طالب علم ومحب للعلماء وملازم لحلقات الذكر والدروس العلمية.

ولم يقتصر الشيخ صالح العمري على الأخذ من جده ووالده بل تتلمذ على عدة علماء ذكرهم المؤلف الدكتور عمر من أبرزهم الشيخان عبد العزيز العبادي ومحمد بن صالح بن سليم.

والشيخ صالح العمري إلى ذلك أديب رقيق الحس، مرهف الشعور وهو **أول من** اشترك من أهل بريدة في مجلة الرسالة التي كان يصدرها في مصر الأستاذ أحمد حسن الزيات، وكنا في أول عهدنا بشدو الأدب، والنهم إلى." (١)

٧٦. "(القصيم) كما أن الخادم لا يستغني عن توجيه جلالتكم لكل ما ترونه ولا يستغني عن تشجيعكم ومساعدتكم على هذا المشروع الجليل الذي نرجو أن نرى ثمرته في القريب العاجل تحت رعاية حامل لواء النهضة: جلالتكم، وفقكم الله لكل خير سيدي.

محبكم

---

(١) معجم أسر بريدة٦٠/١٦

صالح بن سليمان العمري

وقد تلقى من الديوان الملكي بعد ذلك حول ما يتعلق بطلبه:

المكرم الأستاذ السيد صالح سليمان العمري رئيس تحرير جريدة القصيم بالرياض

بعد التحية ..

عطفا على ما جاء في كتابكم المرفوع إلينا في ١٥/ ٦/ ٨١ هـ حول تدخل السيد عبد الله الصانع صاحب جريدة القصيم في شئون التحرير ونتيجة للتحقيق الذي أجراه عما ذكرتم في كتابكم المذكور مدير الصحافة والنشر بجدة ومدير مكتب الإذاعة والصحافة والنشر بالرياض وما رفعاه لنا حول ذلك في كتابهما رقم ١٢٢٥ في ١٨/ ٩/ ٨١ هـ وعطفا على كتابنا لكم رقم ٨٤٠ في ٢/ ٦/ ٨١ هـ المعطوف على الأمر السامي الكريم رقم ٥٧ في ٧/ ٦/ ٨١ هـ بإسناد تحرير جريدة القصيم لكم نظرا للحيثيات المشار إليها فيه من أنكم **أول من** تقدم بطلب امتياز إصدار جريدة عن القصيم.

نظرا لكل ذلك ولما اقتضته المصلحة ترى الحكومة بعد سحب امتياز الجريدة المشار إليها من السيد عبد الله الصانع بموجب كتابنا له بذلك المرقم ١٢٣١ في ٢٠/ ٩/ ٨١ هـ المرسلة صورته لكم أن تمنحكم امتياز جريدة القصيم وأن تنقل إليكم حقوقها كاملة من تاريخ كتابنا هذا بحيث تكونون صاحب امتياز الجريدة ورئيس." (١)

٧٧. "العمارين: بفتح العين وتخفيف الميم المفتوحة، ثم راء فياء فنون جمع عميريني، والعميريني أصل سكناهم في القصيعة، ومنها خرج عبد الله بن حمد العميريني وهو **أول من** غرس في تلك النقرة فنسبت إلى العميريني.

وذلك في حدود ١٣٠٥ هـ، ولكنها الآن أصبح لغيرهم فيها أملاك من البساتين والنخيل.

وتقع إلى الجنوب من القصيعة فيما بينها وبين وادي الرمة، وتبلغ المسافة بينها وبين وادي الرمة حوال خمسة كيلومترات.

منهم عبد الله بن صالح العميريني – لا يزال حيا الآن – وعمره تقريبا ٥٧ سنة في عام

---

(١) معجم أسر بريدة٦/١٦٦

١٣٩٠ ه وقد اشتهر بقوة بصره، فكان هو الذي يدل الناس على مكان نزول الجراد ليلا ليذهبوا إليه ويصطادوه، وذلك عندما كان الناس يصطادون الجراد.

كما اشتهر بمعرفته بالأثر، وقد اكتشف بمعرفته بالأثر على الأرض عدة سرقات.

ومنهم العقيد في الجيش العربي السعودي صالح العلي العميريني قائد الفرقة العاشرة في جيزان حاليا، وهو من مواليد سوريا.

جاء ذكر العميريني في وثائق عديدة منها واحدة مؤرخة في شهر ربيع الأول سنة ١٢٥٣ ه بخط محمد بن صالح العويصي وهي وثيقة مبايعة بين ميثا بنت محمد السالم ولا أعرف (السالم) هؤلاء وبين عثمان بن مبارك الرميان.

والمبيع والأثل الكائن في نفود الشماس، والخو من الأثل هو الصف من شجره.

وذكرت الوثيقة أن خو الأثل المذكور كان غرسه عبد المحسن العميريني وقد قدمنا الكلام على هذه الوثيقة في أسرة الرميان.." (١)

٧٨. "العيدان:

بالياء المثناة بعد العين.

جاء أولهم إلى بريدة من أشيقر عام ١٢٧٥ ه جاء منهم عثمان بن محمد وأخوه إبراهيم الذي تأخرت وفاته إلى عام ١٣١٧ ه، أما عثمان فقد توفي عام ١٢٨٨ ه في بريدة.

أقول: هكذا قال لي أكثر من واحد، ومنهم عثمان العيدان الآتي ذكره الذي يصفه بعض الناس بالمؤرخ وهو حافظ لتاريخ الوقائع والوفيات والزيجات، ولكنه لم يكتب تاريخا ولا غيره.

ذكر لي أن **أول من** جاء من العيدان إلى بريدة هو عثمان بن محمد بن عيدان وإنه جاء في عام ١٢٧٥ ه، وقد كتبت ذلك مطمئنا إليه غير أنني وجدت ما يدل على أن ذلك غير صحيح وأن عثمان العيدان كان جاء قبل ذلك بسنين، وإن لم نقل أن والده هو **أول من** جاء إلى بريدة مع أن هذا هو مجيء والده إلى بريدة وليس عليه دليل.

---

(١) معجم أسر بريدة١٦/١٥١

وإنما الدليل الذي وجدنا مكتوبا واضحا هو الذي يدل على أن عثمان بن عيدان كان جاء إلى بريدة قبل التاريخ الذي ذكروه وهو عام ١٢٧٥ ه، وذلك أنني وجدت شهادة له بخط سليمان بن مبارك العمري جد جد الدكاترة من آل العمري المدرسين الآن في الجامعة، وقد مات سليمان بن مبارك العمري هذا في عام ١٢٨٦ ه.

وورد اسم عثمان العيدان شاهدا في الوثيقة التي كتبها سليمان بن مبارك العمري بتاريخ آخر شهر شبعان سنة ١٢٦٢ ه - أي قبل التاريخ الذي ذكروه بثلاث وعشرين سنة، ولا نعرف المدة التي كان فيها قبل ذلك إذا كان بالفعل." (١)

٧٩. "هو **أول من** جاء إلى بريدة من (العيدان).

وهذه صورة الوثيقة:

ووجدت ورقة مداينة تخص المذكورين وهما عثمان بن محمد العيدان وسليمان بن مبارك (العمري)، وهي مكتوبة بخط الشيخ الزاهد المعروف الشيخ عبد الله بن فدا مؤرخة في ٢٩ رمضان عام ١٢٨٣ ه.

وهي لا تدل على أن عثمان العيدان قد جاء إلى بريدة قبل عام." (٢)

٨٠. "١٢٧٥ ه. ولكنها تدل على أنه كان أقام فيها وتمول مالا استطاع أن يجد من يداينه مطمئنا إلى أنه سيدفع إليه ما داينه به.

والدين فيها هو خمسون ريالا مؤجلات يحل أجلهن طلوع رمضان أي انسلاخه سنة ١٢٨٤ ه.

والشاهد على ذلك عبد العزيز بن شيبان.

ومنهم محمد العثمان العيدان مات عام ١٣٣٩ ه - وهو الكاتب الملقب الملا، وله أخ أسمه منصور قتل في وقعة المليدا عام ١٣٠٨ ه، وأخوه عبد الكريم توفي عام ١٣٤١ ه في ١٣ ربيع الآخر.

وجدت وثيقة فيها ذكر عثمان العيدان **أول من** جاء من (العيدان) إلى بريدة شاهدا

---

(١) معجم أسر بريدة١٦/٤٥١

(٢) معجم أسر بريدة١٦/٤٥٢

على مداينة فيها بين فلاح غريب الاسم هو (حميد المساكين) من أهل خب الغاف القريب من بريدة القديمة، وبين محمد السليمان الذي هو محمد بن سليمان العمري جد الأستاذ صالح بن سليمان العمري أول مدير للتعليم في منطقة القصيم.

والدين ٦٨ وزنة تمر عوض ثمانية أريل فرانسه، ومعني عوض ثمانية أي قيمتها ثمانية أريل، والتمر مؤجل الوفاء يحل أجل وفائه في جماد آخر عام ١٢٨٤ هـ.

شهد على ذلك (عثمان العيدان) وشهد به كاتبه عثمان الراشد بن مضيان.." (١)

٨١. "أصيب سنة ١٤٠٦ هـ بمرض في حلقة منعه من القدرة على مواصلة القراءة ورفع الصوت، وقد أجرى عملية لم يكتب لها النجاح، فترك الإمامة فترة ثم عاد يصلي في مسجده بجوار بيته، ومع سن القراءة التي عرف بها تميز كذلك بجودة الخطابة وجزالة الألفاظ وحسن الإلقاء ظهر هذا أثناء خطابته في جامع الراشد، وهذا لا يكاد يعرفه عنه إلا القلة، وله خطب مسجلة (١). انتهى.

وبعد كتابة ما سبق وقفت على وثيقة فيها ذكر (عثمان بن محمد بن عيدان) الذي هو **أول من** جاء منهم إلى بريدة هو وأخوه إبراهيم.

وذلك في وثيقة مؤرخة في ٢٩ رمضان سنة ١٢٨٤ هـ.

وهي ورقة مداينة بين عثمان بن محمد بن عبدان وبين سليمان المبارك (العمري) جد طائفة من أسرة العمري المشهورة.

والدين: خمسون ريالا مؤجلات يحل أجلهن طلوع رمضان سنة ١٢٨٤ هـ.

والشاهد عبد العزيز بن شيبان.

والكاتب الشيخ عبد الله بن محمد بن فدا.." (٢)

٨٢. "الجهات المسؤولة في منطقة حائل لبحث سرعة تسلم جثمان ابنه من سلطات الأمن لكي يتسنى لأسرته دفنه في مدينة بريدة في منطقة القصيم مسقط رأسه.

لم يكن لديه أول الأمر ما يقوله تعليقا على حادثة مقتل ابنه في المطاردة الأمنية التي

---

(١) معجم أسر بريدة١٦/٤٥٣

(٢) معجم أسر بريدة١٦/٤٦١

أسفرت عن مقتل رجلي أمن وإصابة ٣ آخرين حين ألقي ابنه وزميله قنبلة يدوية عليهم ورافقها تبادل كثيف في إطلاق النار من الطرفين انتهى بمقتل يوسف واستسلام زميله بعد حصار دام ساعات في منطقة برية من مساء السبت إلى صباح **أول من** أمس، وبعد أن هدأت أعصابه قليلا، سأل صالح وكان يفضل أن ندعوه بـ (أبو أحمد)، على الفور: ماذا تود أن أقول في هذا الظرف؟

وتابع بعد أن صمت لثوان (نحن في ظرف أمني حساس تعيشه الدولة والمجتمع ولابد أن تتوحد مشاعرنا في اتجاه حفظ الأمن والمجتمع) إلا أنه استدرك وقال (يوسف أحد أبنائي الذين تراهم هنا، وهو مختف منذ سنوات، ولا يعلم عنه أي شيء إلى حين صدر بيان وزارة الداخلية المتضمن قائمة المطلوبين الـ ١٩ لقد فاجأني صوته، إلا أنه من بعدها لم نسمع له أي صوت، لقد قضى نحبه، بصورة لم نتمن يوما أن يكون عليها أحد أبناء الوطن.

في إحدى زوايا المجلس الذي ضم والد يوسف وأشقاءه أحمد وعبد السلام وعبد المجيد وأحد أقاربهم، كان شقيق يوسف الأصغر ينظر باتجاه صورة شقيقه الذي غاب وهي تنتشر على الصفحات الأولى من الصحف المحلية المتوزعة في أرجاء المجلس، كان يحدق النظر طويلا أمام صورته وبجانب منها صورة أخرى لموقع الحدث في منطقة حائل، ويبدأ حينها في تبديل نظراته من يوسف إلى أبيه دون أن يقدم أي تعليق.

وكان الحديث ينتقل بين الأب وابنيه أحمد وعبد السلام في بحث واستجداء للوصول إلى رأي حول ما حدث، إلا أنهم أجمعوا على الرفض التام لكل ما بدر.." (١)

٨٣. "جادة، ومراجعات متوالية، واتصالات متواصلة من غير أن يكل فيما لو لم تتحقق المطالب في وقتها، أو حصل الاعتذار أو التأجيل، حتى ولو أخذت بعض وقته، أو كلفته نفقات تتطلبها المراجعات والتنقلات، والكتابات من أجلها.

ولذلك فإن هذه البلدة – أي المريدسية استفادت من جهوده وقدراته ومبذولاته المالية مما يشكر عليه، ويذكر بخير ويتأسى به ويسلك نهجه لمن له همة في السعي في المصالح

---

(١) معجم أسر بريدة٦١/٥٤٨

العامة (١).

ومنهم عبد الله بن غنام بن محمد الغدوني، تولى الأذان في مسجد (الزنقب) في المريدسية، وتواصل قيامه به، والمحافظة عليه، وقال الشيخ صالح السعوي لا يزال يؤديه، ويرفع صوته به في الأوقات الخمسة المشروع الأذان فيها لحين كتابة هذه المعلومات (٢).

الغدير:

بإسكان الغين وفتح الدال ثم ياء مكسورة مشددة فراء في آخره، على لفظ تصغير (غدير) الماء.

أسرة متفرعة من أسرة (التويجري) الكبيرة.

وتلقيبهم بالغدير قديم بدليل أنه وردت شهادة الغدير بن محمد الغدير التويجري، وذلك في وثيقة مؤرخة في ٢٩ محرم سنة ١٣٣٦ هـ بخط الشيخ القاضي الشهير إبراهيم بن حمد الجاسر.

فإذا كان جد الشاهد اسمه غدير فمن الجائز أنه ليس **أول من** سمي بـ (غدير) منهم.

---

(١) المريدسية ماض وحاضر، ص ٥١٣.

(٢) المريدسية ماض وحاضر، ص ٢٢٣.." (١)

٨٤. "وهذه كتابة مختصرة ليس عليها تاريخ ولكننا نعرف كاتبها ونعرف تاريخ كتاباته وهو سليمان بن علي السعوي والده هو على السعوي **أول من** سكن المريدسية من أسرة السعوي، كان قادما إليها من الشقة.

رأيت له عدة وثائق كتبها في عام ١٢٦٠ هـ أو ما قبله أو بعده بقليل، وعبد الرحمن الغديري المذكور فيها وجدنا له وثائق في عشر الثلاثين فما بعدها من القرن الثالث

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/٤٥

عشر.

ولفظها بحروف الطباعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من سليمان السعوي إلى من يراه.

السلام، وبعد: طب علينا مسعود (آل محمد) أيام شرائه اللي بها الورقة، وراح بي، وقريته (قرأتها) على عبد الرحمن الغديري، وصبر باللي به والسلام".

ومعنى صبر به وافق عليه والتزم به.." (١)

٨٥. "الغرابي:

أسرة صغيرة جدا.

منهم معتق بن عبد الرحمن الغرابي الذي كان اسمه (معتق بن سليمان المعتق)، غير اسمه من المعتق إلى الغرابي لأن هذه أصل التسمية لهم قبل المعتق كما قالوا.

وهو الآن مدير إدارة المساجد في فرع وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف في بريدة - ١٤٢٥ هـ.

تخرج من كلية أصول الدين في (جامعة الإمام) فرع القصيم بريدة في عام ١٤١٧ هـ.

وقال لي أحد أقربائه الذين لا يزالون يسمون (المعتق) بأنه فعل ذلك كراهية منه للفظ (معتق) بكسر الميم وإسكان العين وفتح التاء على اعتبار أنه اسم مفعول من العتق.

الغريب:

الغريب **أول من** جاء منهم لبريدة محمد بن عبد العزيز الغريب غريب - التصغير - اسمهم (الأطرش) وسمي في خب روضان (غريب) لأنه غريب يقول ذلك عن نفسه.

وهو من الطرشان أهل الجريدة من الرس، واسمه الذي كان الأطرش لم يعد يعرف.

(١) معجم أسر بريدة١٧/٦٥

ومعروف أن الطرشان من بني رشيد الذين يرجع نسبهم إلى بني عبس من غطفان.." (١)

٨٦. "أسرة صغيرة من أهل بريدة.

منهم عبد العزيز بن محمد الغريب الملقب (غريب) **أول من** جاء منهم إلى خب روضان غريب الغريب، قال فيه جدي عبد الرحمن العبودي:

من دين الغدعاني .. شدت عشره ثمان

واللي يدين (غريب) ... دينه بقاعة قليب

الغرينة:

بالغين الساكنة فراء مفتوحة فياء ساكنة فنون على لفظ تصغير الغرنة ولا أعرف ذلك إلا أن يكون من الغرين وهو الطين الحر الذي يجلبه السيل.

أسرة صغيرة من أهل المريدسية.

منهم عبد الله بن .... الغرينة عمر طويلا زاد عن مائة سنة.

وأبوه قبله عمر طويلا وتجاوز المائة.

ويقال: إنهم من الكريديس أهل المريدسية كان بعضهم سمى الغرينة، وقد غيروا الآن إلى الكريديس.

الغصن:

بكسر الغين وإسكان الصاد ثم نون على لفظ غصن الشجرة، من أهل بريدة.

وقد يقال لهم: الغصن الجرياوي نسبة إلى الجري لأنه يقال: إنهم من آل جري.

منهم ناصر بن إبراهيم الغصن من الأثرياء الوجهاء المحبين لطلبة العلم، وممن يحضرون حلق الذكر، مات في عام ١٣٦٤ هـ في ٢٢ شعبان.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/٦٦

(٢) معجم أسر بريدة١٧/٦٧

٨٧. "و (الجرياوي) الذين تفرعوا منهم استمر تلقيبهم بالجرباوي حتى كانت لأواخرهم أملاك باسم بقايا أملاك الجرباوي من أراض وأثل بيعت قبل نحو أربعين سنة. ويظهر أنهم اكتسبوا اسم (الغصن) قبل أن يكتسبه (الغصن) السالم الآتي ذكرهم بعد هذا.

ولا أعرف أول **من** سمي منهم بغصن وأرجو أن أتمكن من معرفة ذلك في المستقبل.

كما لم تصل إلي أوراق أو وثائق كثيرة عنهم بخلاف الأسرة التي تفرعوا منها وهي أسرة (الجرياوي) فقد وصلتنا عنها عدة وثائق ذكرتها عند الكلام عليهم في حرف الجيم.

وظني أن قدومهم إلى بريدة كان أقدم مما يظن غير أنهم لم يعرفوا ذلك فقد عرفت لهم أملاك من بيوت وغيرها في بريدة، كان في شمال الوسعة." (١)

٨٨. "- فصول في آيات الأنبياء ومسائل من النبوات لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق الدكتور سليمان المذكور، الطبعة الأولى عام ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م، في ١٠٧ صفحات.

- تجديد الدين: مفهومه وضوابطه وآثاره، مع دراسة تطبيقية للتجديد في كتابة العقيدة الإسلامية، الطبعة الأولى عام ١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م، في ٨٠ صفحة، ونشرته دار (كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع) في الرياض.

- منهج أهل السنة والجماعة في تقييد حرية التعبير عن المعتقدات والآراء الفاسدة، الطبعة الأولى في عام ١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م، نشرته دار (كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع) في ٩٠ صفحة.

الغصيبي:

بفتح الغين وكسر الصاد والياء بعدها ساكنة، وآخره ياء قبلها باء مكسورة على لفظة النسبة إلى الغصب والصحيح أنه نسبة إلى الغصيبة، مؤنث الغصب التي تؤدي في لغتهم معناه.

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/٧٠

أسرة من أهل البصر.

الغضية:

بإسكان الغين وفتح الضاد فياء مشددة فهاء مربوطة، على لفظ تصغير الغضاة واحدة الغضا من الأشجار البرية المعروفة.

أسرة صغيرة، جاء جدهم من المجمعة واشتهرت بأنها أسرة كثر فيها المهندسون الميكانيكيون وكانوا من **أول من** أدخل المخارط وإصلاح المحركات الآلية وسمكرة السيارات إلى بريدة.." (١)

٨٩. "قلنا: إنهم جاءوا إلى بريدة من المجمعة **أول من** جاء منهم إلى بريدة محمد العبيد ويلقب غضية فغلب هذا عليهم، ونسي اسمهم الأول العبيد، وكانوا قدموا إلى المجمعة من وادي الدواسر، ولم يطل مكثهم في المجمعة وإنما تركوها إلى بريدة.

ومحمد الغضية الذي قدم إلى بريدة هو جد الشيخ علي بن عبد الرحمن الغضية فهو الشيخ علي بن عبد الرحمن بن محمد الغضية هذا، ومعه ابنه عبد الرحمن والد الغضية.

ومنهم الشيخ علي بن عبد الرحمن بن محمد الغضية شغل عدة وظائف قضائية، ومن طرائف الشيخ علي بن عبد الرحمن الغضية أنه صلى صلاة الغائب على زميله الشيخ عبد الله بن عبد العزز العقيل، وذلك أنه وصل خبر إلى جزيرة فرسان، وكان الشيخ علي الغضية يتولى القضاء فيها، أن الشيخ عبد الله بن عقيل قد مات، وكانوا يريدون شيخ القرية الذي هو في نجد بمثابة الأمير لها ولكنهم في نجد لا يسمون بالشيخ إلا طالب العلم الكبير.

فاعتقد الشيخ علي أن الذي مات هو الشيخ القاضي عبد الله بن عقيل وهو من أهل عنيزة فصلى عليه صلاة الغائب، وبعد فترة وجده عند الشيخ عبد الله بن سليمان بن حميد في جازان فقال له علي الغضية: أنت ما مت؟ وش اللي جابك وأنا مصلي عليك؟ لكن اسمع ترى إن أكلك ذيب أو غرقت ببحر ولا لقيت جثتك تراك مصلي

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/١١٥

عليك! ! !

ولم يكن الشيخ علي الغضية يهتم بزوائد أمور الدنيا ولا يدقق فيها.

كان قاضيا في هجرة القوارة عند الفردة من أهلها فأعطاه ابن هديب أميرهم أرضا وأعطى أعرابا آخرين أراضي بجانبها فأحاطوا بأرضه وسدوا عليها المنافذ فقرر أن يبيعها على أحد جيرانها فاجتمع عنده جيرانها وصاروا يزيدون في ثمنها حتى وصلوا سبعة آلاف ريال وهم على استعداد للزيادة، فقال: قفوا، بس لا تزيدون ما نبي أكثر من هذا.." (١)

٩٠. "وأسرتنا أسرة (الجمعة) تفرعت عنها أسرة أخرى معروفة هي أسرة (الغماس)، وهذا أمر معروف محفوظ عند المعنيين من الأسرتين، وزمنه غير بعيد، ذلك أن الرجل الملقب بـ (غماس) وهو جد أسرة الغماس هو علي بن عبد الله بن محمد الجمعة، ولبيان قرب زمنه أذكر أن والده (عبد الله) هو الجد السابع في سلسلة نسب كاتب هذه السطور، وهذا أمر مؤثق تثبته شجرة الأسرة، وهي مطبوعة متداولة.

ومما يتناقله بعض الناس – وهو شيء لم يثبت عندي بعد – أن أسرة (الرديني) الدواسر الذين تفرع منهم (الحماد) و (العودة) متفرعة أيضا من أسرة (الجمعة) وأن جدهم يعرف بـ (رديني بن جمعة) وبعضهم ينقل هذا الكلام عن عودة الرديني، الرجل المعروف ، انتهى.

أقول: سبب هذه التسمية (الغماس) أن جدهم علي بن عبد الله الجمعة، وقيل إنه محمد بن عبد الله الجمعة كان في خب البريدي فغضب من جاره ومن أمير الخب فتركه مغاضبا ذاهبا إلى البكيرية ولكنه مر بغميس بريدة الذي يقع شمال وادي الرمة، فرأى خبا غير واسع، وغير معمور وفيه جحر حفره ذئب فحفر في الأرض شيئا، وكان المكان قفرا فتأمله فوجد في آخره ماء فعزم على أن يسكن فيه، وحفر فيه بئرا بالفعل، وغرس نخلا.

ولم يكن لذلك المكان اسم إلا كونه في الغميس وكان يتردد عليه في عمارته فسماه

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/١١٦

الناس بالغميس، وسمي الرجل وهو محمد بن جمعة بالغماس من أجل كونه **أول من** عمر ذلك المكان الواقع في الغميس.

وقال لي أحد الجمعة: إن محمد بن جمعة هذا كان من أهل حويلان وأنه تركه إلى مكان آخر .. الخ القصة.

منهم الشيخ فهد بن سليمان بن فهد الغماس رئيس كتابة العدل الثانية في بريدة -." (١)

٩١. "تزال موجودة وأبناء عمكم هناك.

وقد ذكر (الخبي) ذلك وإن كان وهو حفيد **أول من** جاء منهم إلى بريدة لم يسمع بذلك من قبل.

ومن أخبار الغنيم) هؤلاء ما ذكره الأستاذ ناصر العمري بقوله:

قدم رجل من سكان عيون الجواء إلى بريدة في منتصف القرن الرابع عشر الهجري يريد الحج فسأل معارفه في بريدة عن أسماء الذين يريدون الحج ذلك العام ليرافقهم، و يأنس بصحبتهم و يأمن على نفسه، فقد كان الطريق بين بلدان نجد وغيرها إلى مكة المكرمة محفوفا بالمخاطر من اللصوص وقطاع الطرق الذين يطمعون بالمال، وفي سبيل الحصول على المال يعتدون على حياة الحجاج وذكر لذلك الرجل حمد بن غنيم آل غنيم من أهل بريدة بأنه يريد الحج، ودل على داره فاتجه إليه وقابله وأخبره أنه يريد الحج بصحبته، فرحب به ابن غنيم، وأكرمه.

وسار الرجلان على بعيريهما مع حجاج بريدة، وفي عالية نجد في ركبة كان صاحب حمد بن غنيم يحمل معه مزودة فيها شيء من المال، وكان أحد اللصوص قاطع الطريق يراقب حركة الحجاج نهارا ليعرف طمعه وينقض عليه تحت ستار ظلام الليل، وقام ذلك الحاج صاحب المزودة يقضي حاجته فتبعه اللص واراد خطف المزودة منه لكن العيوني أمسك بالمزودة وأمسك باللص، وصاح يريد النجدة فقام اللص بنحره بسكين حادة كان يحملها بيده وأخذ المزودة وهرب، فتبعه حمد بن غنيم آل غنيم وأمسك به

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/١٥٣

فأدرك اللص أنه في قبضة رجل شجاع قوي الجسم وصلب، فقال اللص: خذ المزودة ودعني ، فقال حمد بن غنيم آل غنيم: لا أدعك حتى أعرف مصير صاحبي وسماه باسمه، فإن كنت قد قتلته قتلتك به، فقال اللص: أنا عتيبي وتقتلك عتيبة، قال ابن غنيم: لو اجتمعت عتيبة حولي ما تركتك يا ظالم.

وجاء به ابن غنيم يجره ويتحسس صاحبه فوجده قد فارق الحياة، وكان." (١)

٩٢. "الفايز:

اسم فاعل من الفوز سهلوا همزته كما هي عادتهم في تسهيل الهمزة في أواسط الكلمات أو آخرها.

أسرة من أهل المريدسية يرجع نسبهم إلى الفضيل من عنزة.

أخبرني أحدهم أن **أول من** جاء منهم فايز وهو بدوي وحدثني إبراهيم بن فايز العلي الفايز أن جدهم كان رجلا عند حجيلان بن حمد فاقطعه أرضا في (أبا مغير) وهي قلبان بجانب البكيرية فنزل هناك ثم كانوا بعد ذلك في المريدسية وأصبحوا من أهلها.

ولا شك في أنهم تحضروا قبل عهد حجيلان بمدة طويلة ولكن بعض العامة ليس في أذهانهم من أمراء بريدة القدماء إلا حجيلان.

أكبرهم سنا الآن محمد بن علي بن فايز بن علي بن فواز بن علي بن ناصر بن إبراهيم بن فواز الفايز سنه الآن - ١٤٠٦ هـ - حوالي المائة ويقيم في الخبر عند ابنه علي.

وإبراهيم بن فايز الفايز كان جنديا مع الهجانة في الجيش السعودي الذي حاصر المدينة المنورة في عام ١٣٤٥ هـ وكان مع الجيش في الرغامة عند حصار جدة وفتحها، ثم صار جنديا في القلعة في المدينة المنورة بعد فتح المدينة مباشرة.

حدثني عن نفسه قال: ضاق صدري في الجندية ولم يكن معي من جماعتي أهل بريدة إلا ثلاثة هم صالح بن رضيمان من أهل الصباخ والثاني محمد بن صامل من أهل المريدسية بلدته، وحماد بن عبد الله الحماد من أهل نقرة الربادي.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/١٩٨

(٢) معجم أسر بريدة١٧/٢٣٨

٩٣.	"الفدا:

أسرة صغيرة ناهة.

جاء أوائلهم من (أشيقر) في الوشم إلى القصيم، **أول من** جاء منهم إلى بريدة عبد العزيز بن محمد الفدا، وهو جد العلامة الزاهد الشهير عبد الله بن محمد الفدا، وقد يقال فيهم ابن فدا.

اشتهر منهم الشيخ عبد الله المذكور بالعلم والورع، بل الصلاح والتمسك بكل ما يمت إلى الدين بصلة إلى جانب حكمته وسعة أفقه.

وهو من المشايخ المتمسكين بالعقيدة السلفية بتفاصيلها التي يمثلها العلماء من آل الشيخ أهل الرياض، وآل سليم في بريدة، ولذلك ذكره الشيخ عبد الله بن عمرو الذي هو أبرز أصحاب الشيخ ابن جاسر الذين أخذوا على المشايخ من آل سليم ومن شايعهم ما أسموه تشددهم وتشديدهم في الدين وبخاصة الإنكار على من سافر إلى بلاد الأمصار واعتبارها كلها من بلاد الكفار، وذلك في الرسالة التي بعثها الشيخ ابن عمرو إلى أمير نجد في وقته محمد بن عبد الله بن رشيد، وأوردت نصها الذي وصل إلي في ترجمة الشيخ عبد الله بن عمرو.

وكنا ونحن من صغار الطلبة نسمع بالسيرة العطرة للشيخ عبد الله بن فدا من طلبة العلم، ومن العوام الذين كانوا يشيدون به وبحسن معاملته لمن يحتاجون إلى تعليم منهم.

والشيخ عبد الله بن فدا هو **أول من** أم بالمسجد الذي صار لا يعرف حتى الآن إلا باسم (مسجد ابن فدا) ذلك المسجد الذي قام على بنائه راشد الحميد والد الراشد الحميد الذين اشتهروا بالوجاهة في الأعمال التجارية.." (١)

٩٤.	"كان راشد الحميد قد قام علي بناء ذلك المسجد مما دفعه من ماله وهو لا يستطيع أن يدفع كل ذلك، ومما حصل عليه من تبرعات المحسنين من أهل بريدة حتى اكتمل.

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/٢٥٨

فكان الشيخ عبد الله بن محمد بن فدا هو **أول من** أم فيه.

واستمر يؤم الناس فيه إلى أن كبر سنه فأم فيه ابنه عبد العزيز في حياة والده الشيخ عبد الله ثم توفي عبد العزيز وأبوه الشيخ عبد الله حي فعاد الشيخ إلى الصلاة فيه – أي إلى إمامة الناس فيه.

ثم قال للجماعة: يا جماعة تراي ما أصلي بكم الآن وهذا ابني عبد الرحمن إن كان تبونه فخلوه يصلي بكم وإلا دوروا لكم إمام، فقالوا ما نبي إلا عبد الرحمن، ثم صار عبد الرحمن يصلي فيه إلى أن توفي عام ١٣٤٦ هـ وخلفه ابنه محمد فصلى فيه إماما إلى عام ١٣٦٠ هـ، ثم صلى فيه ابنه عبد الكريم وبقي فيه حتى الآن ١٤٢٤ هـ أي ٦٤ سنة.

والشيخ الزاهد هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن فدا، توفي عام ١٣٣٧ هـ.

أول من جاء من أسرة الفدا إلى بريدة هو عبد العزيز الفدا جد الشيخ الزاهد عبد الله بن محمد الفدا، كما قدمت فالشيخ هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الفدا.

وهو عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن فدا.

هل له مؤلفات؟

إن الشيخ عبد الله الفدا لم يشذ عن القاعدة التي عليها مشايخه وزملاؤه من طلبة العلم في بريدة من احتقار النفس، وإنزالها أقل من منزلتها في العلم." (١)

٩٥. "(المفدى) ويدافع عن ذلك فظننت أن ذلك كراهية منهم لاسم الفاعل (الفدا).

وما زلت كذلك حتى عثرت على وثيقة بخط والد العلامة الزاهد عبد الله بن فدا وهو محمد بن عبد العزيز، فوجدته ذكر في اسمه (ابن مفدى) بصيغة المفعول، والوثيقة كتبها في عام ١٢٧٣ هـ وهي مدينة بين سليمان بن محمد السمحان (المدين) وبين غصن بن ناصر الذي هو من السالم كما سبق ذكر ذلك قريبا، والذي هو ستمائة وزنة تمر

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/٢٥٩

تزيد ثمانين يحل أجلهن في صفر من سنة ١٢٧٤ ه، واثني عشر ريال يحلن (.....) ١٢٧٤ ه.

والشاهد في الوثيقة هو محمد الصالح آل جاسر والكاتب – كما ذكرنا – هو محمد بن عبد العزيز بن (مفدى).

ومحمد بن عبد العزيز هذا هو **أول من** عثرنا على خطوطهم من هذه الأسرة الكريمة المتعلمة.

وهذه صورة الوثيقة:." (١)

٩٦. "أم عبد العزيز بن صالح الفرج سنوات في مسجد أحمد العييري في الشمال الشرقي من بريدة القديمة لذلك ترجم له الدكتور عبد الله الرميان، فقال:

عبد العزيز بن صالح الفرج:

تولى إمامة هذا المسجد – أي مسجد العييري – سنة ١٣٧٩ ه واستمر في الإمامة حتى توفي سنة ١٣٩١ ه، فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٧٩ ه – ١٣٩١ ه).

قال العمري في ترجمته: ولد في بريدة سنة ١٣٢٠ ه ونشأ نشأة صلاح وتقوى، وتعلم القراءة والكتابة وأجاد الخط إجادة تامة، حتى صار مدرسا له مدرسة خاصة.

انقطع لتعليم القرآن والخط في مدرسته قرابة ثلاثين عاما، وكان عليه سمت العلماء ووقار الصالحين، وهو **أول من** تعلمت عنده القراءة والكتابة في مدرسته الخاصة ، فكان له أثر كبير وفضل عظيم في تعليمي ومواصلتي للدراسة **الأولى** (١).

تعين مدرسا في المدرسة العزيزية حتى أحيل إلى التقاعد ثم توفي سنة ١٣٩١ ه.

وثائق للفرج:

عثرت على وثيقة قديمة نسبيا فيها ذكر جدهم الذي نسبوا إليه، وهو (فرج الزايد) إذ كانوا يسمون (الزايد) قبل أن يسموا بالفرج، والوثيقة مداينة بين فرج الزايد وعبد الله

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/٢٦٤

الخضير التويجري، والدين أحد عشر ريالا فرانسة، يحل أجل وفائها في طلوع أي إنسلاخ شهر جمادى الأولى من عام ١٢٨١ هـ.

---

(١) مساجد بريدة، ص ٢٠٩ – ٢١٠.." (١)

٩٧. "ذكر لي إبراهيم المسلم الفرج أن جده إبراهيم الفرج توفي عام ١٣٢٨ هـ.

ومن أسرة الفرج هؤلاء مسلم بن إبراهيم الفرج كان من رجال عقيل المعروفين، وكان إخباريا حسن المذاكرة، لطيف المعشر، ويكفي عن وصفه بذلك كونه صديقا للنبيه الوجيه سليمان بن ناصر الوشمي.

حدثني عثمان بن عبد الله الدبيخي قال: سمعت والدي يثني على مسلم الإبراهيم الفرج، ويقول: هو رجل من الرجال عرفته بذلك في بريدة وفي الشام ومصر.

ومعلوم أن عبد الله الدبيخي المذكور كان من كبار رجال عقيل تجار المواشي ووجهائهم.

توفي مسلم بن إبراهيم الفرج هذا في عام ١٤٠٢ هـ عن ٨٦ سنة.

وابنه إبراهيم بن مسلم الفرج هو صاحب المؤلفات التي أولها كتاب (العقيلات).

عندما ألفه أرسل إلي نسخة منه، وقال: أرجو أن تلقي نظرة عليه وتقدم له.

ولما قرأته وجدت أن مؤلفه ليست له يد في النحو ولا الصرف ولا علم اللغة، لذا لم يمكني أن أقدم له إلا إذا أصلحت الأخطاء النحوية واللغوية فيه، وإلا فإن فيه معلومات جيدة عن (العقيلات) الذين هم جمع عقيلي وأهم ما فيه أن أكثر المعلومات فيه لم تنشر من قبل، ونحن بحاجة إلى أن تنشر مثلها وأكثر منها.

وكان بإمكاني أن أصحح ما في الكتاب من أخطاء نحوية ولغوية ولكنني كنت جربت قبل ذلك أن أفعل **أول من** فعلت معه مثل ذلك صديقي الأمير سعود بن هذلول أمير منطقة القصيم الذي ألف كتابه: (ملوك آل سعود) وقد طلب مني أن أصحح الأخطاء النحوية واللغوية فيه ففعلت من دون أن أنقل أو أغير الفكر والوقائع فيه،

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/٣٤٣

فصار من يقرأه يظن أن هذا عمل المؤلف مع أنني كتبت له مقدمة وكتبت على طرة الجزء **الأول منه**: راجعه وقدم له محمد." (١)

٩٨. "وهذه ورقة فيها إقرار بأن سليمان الفواز أمير المريدسية فيما يظهر أخذ من مسعود وهو مسعود بن محمد من أثرياء المريدسية القدماء واحدا وخمسين ريالا على خمس وعشرين وزنة بذمته وهي على بيت المال.

وهذا يدل على أن المراد بسليمان الفواز هو أمير المريدسية لأنه الذي يأخذ الريالات بتمر أو نحوه على بيت المال.

وفي مثل هذه الحالة تكون المريدسية مثل غيرها قد جعلت إمارة بريدة أو نحوها كعسكر الأتراك في وقت نفوذهم ضريبة خمسين ريالا يأخذها أمير المريدسية سليمان الفواز من أكثر أهل ثراء البلدة في وقته من أجل أن يعطيه ثمنها تمرا من نخيل المريدسية.

ثم قالت الوثيقة وسبع وأربعين للقيمي قضاض القصر أي أجرة هدم القصر، ولم توضح الوثيقة أي قصر هو.

وقالت: وحساب أربع ذبائح للكاشف وهو وال تركي معروف فصح أن تلك ضريبة على المريدسية.

منهن ستة عشر لعلي السعوي.

الكاتب: علي الذي هو السعوي، هو **أول من** سكن المريدسية من أسرة السعوي.

والوثيقة ليس فيها تاريخ ولكن الأشخاص المذكورين فيها معروف أنهم كانوا يعيشون في منتصف القرن الثالث عشر وما بعده والكاشف ضابط تركي ورد له ذكر في تاريخ ابن بشر بأنه الباشا الذي أمر على الإمام فيصل بن تركي أن يرحل إلى مصر.

والباشا هو (خرشد باشا) (١).

---

(١) عنوان المجد ج ٢، ص ١٧٦ (الطبعة الرابعة).." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/٣٥٧

(٢) معجم أسر بريدة١٧/٤٤٩

٩٩. "الفهيد:

أسرة صغيرة من أهل بريدة اشتهر أفرادها بإجادة صناعة الأدوات الحديدية الصغيرة كالمناجل والمسامير والسكاكين ونحوها.

منهم فهيد بن سليمان الفهيد، اشتغل في تعمير البيوت وبيعها وبتجارة الأراضي، ووالده سليمان كان أخا لعلي بن ناصر المبيريك.

ولا يزال فهيد الآن في كامل قواه العقلية ويخرج إلى السوق ويمارس عمله وقد تجاوز التسعين هذا العام - ١٤٢٢ هـ.

الفهيد:

أسرة أخرى صغيرة من أهل بريدة متفرعة من أسرة الفهيد الكبيرة أهل الأسياح الذي يرجع نسبهم إلى الأساعدة.

سكنوا بريدة منذ دهر، وكانوا قبلها في التنومة، ويتميز أحدهم بلقب لا يحبه، ولكن الناس يعرفونه به، بسبب كثرة من اسمهم الفهيد، وهو (البثره) بفتح الباء وإسكان الثاء، وله معان عدة ذكرتها في "معجم الألفاظ العامية" منها: حبوب تنبت في الجسم، ومنها أنه يقال للشيء القليل المتفرق (بثر)، ولا أدري من أي معنى أخذ.

ولكن الناس صاروا يميزونهم به عن الفهيد، **أول من** فعل ذلك ابن عمهم الراوية المشهور (منديل بن محمد الفهيد)، ولا يذكر هذا اللقب في المكاتبات الرسمية، مع أنه لا يدل على ذم أو تنقص.

منهم حمد بن عبد العزيز الفهيد ولد في بريدة عام ١٣٤٤ هـ وأبوه ولد أيضا في بريدة.." (١)

١٠٠. "لم يكن يعرف قيمتها الحقيقية نظر القاضي فإن كانت تساوي أربعة آلاف ريال فأكثر حكم بالغبن وهو رد البيع: ودفع القيمة الجديدة، وإن كانت تساوي أقل من أربعة آلاف ريال نفذ البيع، ولم يحكم بغبن البائع.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى المشتري إذا ادعى بالغبن.

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/٥٣١

ذكرت الوثيقة أن دعوى البائع الغبن سمعت بمعنى أنه حقق فيها حسب اصطلاح المتأخرين وذلك بأن (حسبوا) جميع الدين والثمن ولا صار به غبن أي لم يجد القاضي في هذا البيع غبنا على البائعة.

قالت: وفلجها أحمد، ومعنى ذلك أنه كسب القضية، لأن فلج فلان فلانا بمعنى حكم القاضي له على صاحبه، قالت: وفلجها أحمد عند ابن سويلم، ولم يقل أيضا عند الشيخ ابن سويلم، ولا عند القاضي ابن سويلم.

وقد أشهد على ذلك جماعة من كبار القوم على رأسهم أمير القصيم حجيلان (بن حمد)، والقاضي عبد العزيز بن سويلم، وفهد التويجري وهو **أول من** سكن بريدة من أسرة التويجري، وعبد الله الصقعبي، ولا نعرف هذا بالضبط، لأن هناك أسماء من الصقعبي عدة باسم عبد الله، ولكن يقرب الأمر أن (الصقاعبة) كانوا من مشاهير الملاكين النخيل في الصباخ، والبيع في الصباخ فصح أنه منهم.

ومع ذلك أي مع ذكر أربعة من الشهود فيهم الأمير والقاضي قالت: وجماعة غيرهم، وقال الكاتب في آخره: وكتبه وشهد به شملان بن زامل بإملاي ابن سويلم – أي بإملاء القاضي الشيخ عبد العزيز بن سويلم.

الأمر الثامن: وهو مهم وإن لم تشر إليه الوثيقة ولا يمكن أن تشير إليه وإنما نحن نعرفه حق المعرفة وهو أن (سعيدة) البائعة وأسرتها (البراك) هم من كبار الملاك في أهم منطقة النخيل في بريدة وفي الصباخ.." (١)

١٠١. "ومنها وثيقة أكثر أهمية لأن طرفيها محمد بن عبد الله القرعاوي ومهنا بن صالح الحسين أبا الخيل أمير القصيم في السابق، وموضوعها مضاربة بمال أعطاه مهنا للقرعاوي على طريق المضاربة، وهي أن يسعى القرعاوي في تنميته واستثماره، وما حصل منه من ربح يكون بينه وبين صاحبه الذي هو مهنا الصالح.

ومقدار المضاربة في الوثيقة خمسون غازي مجيدي أبيض، وكلمة أبيض معناها فضي، وذلك أنه كان يوجد نقد يسمى (غازي) من الذهب، ولكن النقد هنا مقيد بأنه

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/٥٥٦

مجيدي، والمجيدي كما أدركناه، ريال فضي أكبر من الريال العربي السعودي وأصغر من الفرانسي.

والشاهد على ذلك عثمان بن سليم وهو **أول من** قدم إلى بريدة من هذا الفرع الثالث من آل سليم، فالأول عمر بن عبد العزيز والد الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم، والثاني عبد الله بن حمد بن سليم والد الشيخ القاضي محمد بن عبد الله بن سليم.

والثاني من الشهود اسمه (فهد آل علي) ولا أعرفه، وتاريخ الوثيقة ٢٣ صفر سنة ١٢٧٣ ﻫ بخط لبيدان بن محمد.

وتحتها وثيقة أخرى وهي أيضا تتعلق بمضاربة بين مهنا الصالح وبين شخص آخر من القراوعة كما يجمع الناس اسم قرعاوي وهو سليمان بن عبد الله القرعاوي.

والمضاربة كالأولى خمسون غازي مجيدي أبيض أي فضي.

والشاهد هو عبد الله آل محمد القرعاوي.

والكاتب هو الكاتب نفسه، لبيدان بن محمد كتبها في ٢٠ صفر ١٢٧٣ ﻫ تاريخ كتابة التي قبلها.." (١)

١٠٢. "عنيزة بالقصيم)، أن أحد أجداد الأسرة كان يعمل بالعقيلات بين مصر ونجد قبل قرون، فنسب إلى المنطقة التي كان يذهب إليها متاجرا، وهذه عادة منتشرة في العديد من المدن النجدية، ويؤيده في ذلك الأستاذ الباحث يعقوب الرشيد والمؤرخ إبراهيم المسلم، إلا أن الدكتور فيصل القصيمي يروي لـ (إيلاف) روايتين حول سبب التسمية بالقصيمي، فإضافة إلى الرواية الأولى يطرح رأيا آخر وهو أنه ربما يكون جد الأسرة بالفعل قد قدم من الصعيد المصري، واستقر في نجد، إلا أنه يذكر أن أسرة الصعيدي في حائل وبريدة يلتقون في جد جامع لهم، إلا أن الأستاذ إبراهيم عبد الرحمن (محامي مصري وصديق مقرب جدا من القصيمي) ينكر الرواية الأخيرة، ويذكر أن **أول من** قال بها هو صلاح الدين المنجد في رده على القصيمي، وكان هدف المنجد كما يذكر المحامي عبد الرحمن هو تبرئة الساحة النجدية من القصيمي! ! ويذكر المحامي

---

(١) معجم أسر بريدة١٨/٦٨

عبد الرحمن أن فكرة المنجد قد لاقت قبولا ورواجا داخل السعودية، إلا أنه يستطرد قائلا: إن الشيخ حمد الجاسر قد بحث المسألة وتوصل إلى نتيجة وهي أن أصول القصيمي من نجد وأن أحد أجداده قد سافر إلى مصر وعاد مرة ثانية إلى نجد فعرف بلقب الصعيدي! .

وردا على سؤال (إيلاف) للمحامي عبد الرحمن الذي صحب القصيمي مدة خمسين عاما من أن القصيمي لابد وأن يكون قد تحدث معه في هذه المسألة خلال هذه المدة الزمنية الطويلة، قال: أبدا لم يحدث أن تحدث معي الشيخ عبد الله في هذه المسألة ولا غيرها، لأنه كان يرفض دائما الحديث عن كل مسائله الشخصية! !

(إيلاف) رغم اعتزازها بصعيد مصر كجزء من أرض العروبة والإسلام، إلا أنها لا ترى أن مجرد النسبة إلى هذا الإقليم أو ذاك سببا قاطعا في أن يكون هذا الشخص من تلك المنطقة أو ذاك الإقليم، والدليل أن هناك العديد من الأسر النجدية منسوبة إلى إقليم خارج الجزيرة العربية، فهناك العماني والتركي والشامي والهندي." (١)

١٠٣. "والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ المفتي الأكبر للمملكة العربية السعودية ورئيس القضاة تزوج من بنت الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز الملقب أبو حميد القفاري ولم يرزق منها بنسل.

حدثني سليمان بن علي المقبل الملقب أبو حنيفة، قال: **أول من** جاء من أسرة القفاري إلى بريدة من قفار هو والد سليمان القفاري جد عبد الله بن علي بن سليمان القفاري، جاء من قفار ومعه زوجته فعمل عند الجربوع في فلاحتهم في الصباخ.

وقد رزق بابنه سليمان الذي كان شخصية متميزة، من ذلك أنه اشتغل بالتجارة وكان صديقا حميما لمهنا بن صالح الحسين أبا الخيل، فذهب معه في التجارة إلى العراق ثم صار يتاجر حتى أثرى وصار يدين الجربوع في ملكهم في الصباخ الذي كان والده قد عمل فيه.

قال: وكان الذي يداينهم قبله هو محمد بن عبد الرحمن الربدي، ونظن أن أول قدوم

---

(١) معجم أسر بريدة١٨/١٣٥

أسرة القفاري إلى بريدة كان في عام ١٢٤٠ هـ أو نحو ذلك.

وذكر لي أحد الإخوة من أسرة القفاري أن **أول من** جاء من أسرة القفاري إلى بريدة هو سليمان، إذ قدم إليها وهو صاحب مال.

وسليمان هو ابن عبد العزيز القفاري فوالده اسمه عبد العزيز وتفرعت أسرة (الجربوع القفاري) من ابنه جربوع بن سليمان القفاري، وسبق ذكرها في حرف الجيم.

واشتهر (سليمان القفاري) بأبو القفارات، أي والد أسرة القفاري، نقلت عنه كلمات مأثورة عديدة سمعت الشيوخ وكبار السن يتناقلونها بلفظ: قال أبو القفارات، مثل قوله: أتمنى إني ما أموت لما أشوف وش يصير على (أبا الخيل)، أو قال: الخيلة يريد أسرة أبا الخيل وش يصير عليهم بعد موت حصانهم (مهنا).

وأتمنى أني ما أموت لما أشوف وش يصير على الجربوع بعد موت حصانهم (ناصر الجربوع).." (١)

١٠٤. "وهكذا ذكر عددا من الأسر كان برز منها أشخاص متميزون.

واشتهرت نصيحته لمهنا الصالح أبا الخيل عندما رأى تطلعه للإمارة، قال له:

شوري عليك – يا مهنا اترك دورة الإمارة خل عيالك ينامون بسواقي النخل وإلا تراهم يقتلون، وقيل: إنه قال: وإلا ترى اللي يموتون منهم مقتولين أكثر من اللي يموتون منهم على فراشهم.

ويتحدث الناس عن صدق قوله ومنهم والدي ، قالوا: مات مهنا الصالح نفسه مقتولا بيد أناس من آل أبو عليان في عام ١٢٩٢ هـ. ومات ابنه حسن الذي تولى الإمارة بعده حبيسا كسير الرجل، بعد أن هزمه محمد بن رشيد في وقعة المليدا عام ١٣٠٨ هـ. ومات ابنه الذي تولى الإمارة بعده (صالح الحسن) قتيلا في الرياض مع أخيه مهنا بعد أن كان الملك عبد العزيز عزله عن الإمارة وسجنه في الرياض.

ومات خلال ذلك وبعده من المهنا خلق وقد أحصي من مات منهم في وقعة الطرفية التي يسميها بعض الناس وقعة الصريف ثمانية رجال.

---

(١) معجم أسر بريدة١٨/٢٣١

وصار الناس يذكرون قول (أبو القفارات) ونصيحته لمهنا في هذا الأمر.

ولو كان الناس في زمنه يسجلون كلمات الرجال وأخبارهم لكانت أخبار سليمان القفاري تؤلف كتابا ممتعا لأهل هذا الزمان، بل وحتى لزمن الذين جاءوا بعدهم، ولعل أحدا من أسرة (القفاري) يجمعها ويسجلها في ورقات.

أقول: الذي نعرفه أن اسم جد القفاري **أول من** جاء منهم إلى بريدة هو (ناصر) ولكن الشهرة والتجارة حصلت لهم بسبب ابنه سليمان الذي تقدم ذكره.

وقد ورد اسم سليمان القفاري هذا في وثائق عديدة من مبايعات وشهادات على مداينات وعلى عقود ونحوها، وأغلبها يدور حول منتصف القرن الثالث عشر وبعده بقليل.." (١)

١٠٥. "يريد أنه لم يحضر زوجة الشاعر معه لأن فايز القليش صاحب إبل يؤجرها الحمل الناس.

وفايز بن صالح بن محمد القليش الفايز هذا من مواليد مدينة بريدة بالقصيم.

توفي في مدينة بريدة عام ١٤٠٦ هـ وله من العمر تسعون عاما.

وكان رجلا صالحا وذو عقل رشيد ونفس طيبة في تعاملاته مع الآخرين، وكان من رجال العقيلات المعروفين، وكثيرا ما يحرص الناس على مرافقته في الأسفار على الجمال حينما يسافرون إلى الجوف أو بلاد الشام أو مصر لمعرفته الجيدة للطرقات الصالحة المؤدية إلى تلك البلاد، وله معرفة جيدة بموارد المياه والمسافات الواقعة بينها ليأخذوا حسابهم في التروي من المياه الكافية، وهذه من الأمور التي يحرص عليها المسافر في البراري والقفار وخاصة في غير فصول الربيع.

وفايز (رحمه الله) منذ صغره وهو يتاجر بالمواشي على اختلافها من إبل وغنم ويتنقل في تجارته هذه بين بلاد القصيم والجوف وعمان والشام ومصر وقد استقر فترة طويلة في مزاولة التجارة في سكاكا - منطقة الجوف وتزوج هناك من إحدى الأسر المقيمة وهي عائلة وافدة في الأصل من بريدة وحين تقدم به العمر وتحت إلحاح والدته وأولاده

---

(١) معجم أسر بريدة١٨/٢٣٢

عاد إلى بريدة وأخذ يزاول التجارة التي تتناسب مع سنه ومقدرته .

الله من الأولاد أربعة صالح وحمد ومحمد وعلي، ومن البنات ثلاث.

صالح: عاش في بريدة وكان من أهل الخير والصلاح حيث قضى معظم عمره إماما ومؤذنا لمسجد يقع في شرق بريدة لم يتركه حتى توفاه الله.

حمد: عاش جزءا من حياته في بريدة وهو **أول من** افتتح مدرسة حويلان الابتدائية، وذلك عام ١٣٧٥ ه ثم واصل دراسته في مصر وحصل على مؤهل." (١)

١٠٦. "جامعي ودراسات عليا في التنمية الاجتماعية وعاد من مصر عام ١٣٨٠ ه ثم عين مديرا لمركز التنمية بحويلان بضع سنين ثم عين مديرا عاما لمركز التنمية والتدريب بالدرعية ثم انتقل إلى جهاز الوزارة (وزارة العمل والشئون الاجتماعية)، ثم عين مديرا عاما للتنمية والخدمة الاجتماعية ثم وكيلا مساعدا للوزارة للتنمية والخدمة الاجتماعية إلى أن تقاعد عام ١٤١٤ ه.

محمد: عين مدرسا عام ١٣٧٦ ه في بريدة وقد أسهم مع مجموعة من زملائه في تكوين أول فريق لكرة القدم في منطقة القصيم وشارك في عدد من الدورات الرياضية الصيفية بالطائف ثم واصل دراسته الرياضية بالمعهد العالي للتربية الرياضية بمصر وحصل على دبلوم عالي في التربية الرياضية من مصر ثم واصل دراسته الرياضية في انجلترا وأمريكا وحصل على الماجستير في التربية الرياضية وحصل على حزام في لعبة الكراتيه من أمريكا وبهذا يعتبر هو **أول من** أدخل اللعبة إلى المملكة العربية السعودية.

ألف عددا من الكتب في مجال الكراتية والدفاع عن النفس وحين عاد إلى أرض الوطن عين مديرا عاما لمعهد التربية الرياضية بالرياض ثم عميدا لكلية التربية البدنية، والرياضية بالرياض، وبجانب عمله الأساس قام بتدريب عدد من طلاب الكليات وقوى الأمن والجيش، والأندية الرياضية على لعبة الكاراتية حتى انتشرت وترأس لفترة طويلة الاتحاد السعودي للكراتية والاتحاد العربي للكراتية وله أنشطة متعددة في هذا المجال وقد تقاعد من عمله عام ١٤٢١ ه.

---

(١) معجم أسر بريدة١٨/٢٥٦

علي: عمل في وزارة الصحة مراقبة صحيا ثم انتقل إلى القطاع الصحي بوزارة الدفاع في عدد من مناطق المملكة، وقد توفاه الله قبل أن يكمل مشواره العلمي عام ١٤١٧ هـ.." (١)

١٠٧. "شهد على ذلك عبد الله بن سليم وهو عبد الله بن حمد آل سليم والد الشيخ القاضي محمد بن عبد الله بن سليم وعثمان بن سليم وهو **أول من** جاء من فرع العثمان من السليم إلى بريدة.

ثم وصل باقي الثمن للبائع بشهادة على الخضير بن شيبان وكاتبه الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم.." (٢)

١٠٨. "القني:

بإسكان القاف وفتح النون فياء كياء النسبة: على لفظ تصغير القنا الذي هو القنو في الفصحى وهو الذي يكون فيه تمر النخلة.

أسرة صغيرة من أهل بريدة.

جاءوا إلى بريدة من الشمال جهة حائل، **أول من** جاء منهم عثمان بن عبيد، فسكن بريدة ورزق بأولاد أحدهم عبد الكريم الذي عرف بلقب (قني) وبذلك عرفت أسرته بذلك، ونسي الناس اسمها الأول.

وقد خلف عثمان أبناء ثلاثة غير أنه لم يعش أبناء ذكور لهم إلا لقني فخلف ثلاثة أبناء مع أنه تزوج بنحو خمسين امرأة طلبا لكثرة الذرية.

و(قني) اسمه عبد الكريم العثمان العبيد ولكنه صار لا يعرف إلا بـ (قني) وقد صار مشهورا في بريدة وفي خارجها لأنه صار (نايبا) فيها وهو الذي يتولى الحسبة بمعنى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتتبع الجريمة وكشفها إذا وقعت فوفق في ذلك وله فيه أخبار طويلة عجيبة وبعضها طريف مما حملني على أن أؤلف في ترجمته كتابا أسميته (أخبار قني) وهو الكتاب الرابع من سلسلة كتب عن المبرزين في ميدان من ميادين

---

(١) معجم أسر بريدة١٨/٢٥٧

(٢) معجم أسر بريدة١٨/٢٦٦

الحياة في بريدة وهي:

أخبار حمد القصعبي.

أخبار الملا ابن سيف.

أخبار مطوع اللسيب.

أخبار قني.

أخبار محمد الربدي.

أخبار علي المقبل وابنه سليمان.." (١)

١٠٩. "وله أيضا فيما رأى من المتملقين:

غدا موسم الغي وأهل الطرابه ... بقي من لقي رأس كلمة غذاها

كثير العرب عيشته بالسبابه ... يحطون فوق الوصاطة كماها

ولو كان ما شاف شيء هقي به ... قد أخطا ونفسه يخيب رجاها

فلا شك بالعاقل أخذ الحزابه ... عساها عساها عساها عساها

يوافق لك الوقت عقب انقلابه ... تجمل ونفسك تحصل هواها

زمان على العارفين متشابه ... بقا من لقي رأس كلمة غذاها

غسلت الذي فات غسل الجنابه ... سبب مرها عقب لذة حلاها

اللهيب:

من أهل بريدة والخبوب، يرجع نسبهم إلى لهيب بن شيحه الوهبة، الظاهر أنهم جاءوا إلى بريدة من أشيقر.

منهم (حمد بن محمد اللهيب) الملقب الدختور أي الدكتور وذلك أنه **أول من** عرف التلقيح ضد الجدري من أهل بريدة واتخذ ذلك مهنة له، واستمر على ذلك عدة سنوات وكان يلقح الناس في العضد بلقاح الجدري فلا يصيب من يلقحهم شيء من داء الجدري، واستمر على ذلك سنين قبل أن تفتح المستوصفات فضلا عن المستشفيات

---

(١) معجم أسر بريدة١٨/٢٦٨

في بلادنا، وقبل أن يصل إليها أي ممرض أجنبي فضلا عن الطبيب.

وقد أخبرني أنه أخذ المهنة من العراق أو قال من الكويت وأظنه الأول.

ترجمه الأستاذ عبد الرحمن الخميس صاحب كتاب (القصيعة) بترجمة حافلة نقل بعضها عن كتاب ذكر أن ابن (الدختور) حمد قد ألفه عن أبيه، فقال.." (١)

١١٠. "المدن والقرى والهجر عبر الجمال والحمير لغرض العلاج.

وهو أول **من** جلب لقاح الجدري للمملكة وتجول بين مدن ومناطق المملكة لعلاجها (١).

عاش في مدينة بريدة بين أولاده بعد أن أسس له مكتب عقاري يذهب إليه كل صباح وتلك هي راحته كما أخبر عن نفسه، كانت له – – طموحات كبيرة س عى من أجل تحقيقها، فبعد أن حقق خدمة الناس في قريته وبلده بل في المملكة بكاملها أصبح يسعى لما هو أعظم فهو يطلب الجنة بعد هذا العمر الطويل الذي قضى معظمه في العمل في إسكان الام الناس ومداواة أمراضهم.

كان ينظر إلى الحياة بنظرة الأمان واستقرار فهو ينظر الاختلاف الواسع بين الماضي والحاضر، وعند مقارنة الجيل السابق والحاضر قال : لا أجد فرقا بين الجيل السابق والحاضر من حيث الهمة والنشاط وخدمة الوطن والحرص علي بناء الوطن الكبير.

وعن الطب قبل خمسين عاما قال لم يكن موجود منه إلا التضميد للجروح والكسور وعمل الرقى المختلفة، وبعض عقاقير الحمى وغيرها من الأدوية الطبيعية كالعسل والثوم والحبة السوداء، ولم تكن توجد العمليات الجراحية المتطورة كالبروستاتا والزائدة وغيرها من العمليات الكبيرة.

إلى أن قال:

وعلى الرغم أن تخصصه كان في مجال الطب إلا أنه لم يقعد مكتوف اليدين أيام توحيد المملكة مع صقر الجزيرة الملك عبد العزيز، فقد غزا مع الملك في حرب كنزان بالأحساء، وكان ابن لهيب عمره آن ذاك تسعة عشر عاما، وكان معه سلاح من نوع مارتين وأم

(١) معجم أسر بريدة١٨/٣٨١

إصبع، وكان ممن شهد استشهاد (سعد بن عبد العزيز) أخو الملك عبد العزيز – .

---

(١) جريدة الجزيرة العدد (١١٧٠٦) الصادر بتاريخ ٢٥/ ٥ / ١٤٢٥ هـ.." [١]

١١١. "تخشى على البيت يا حمالة الحطب ... تبت يداك ومنك البيت قد سخرا

البيت يخدمه من بات يعمره ... وليس من حارب الأبيات والسورا

هم الذين تواصوا في شريعتنا ... وكنت في رحم الآفاق محتقرا

قد أعلنوها سطورا في بيارقهم ... رغما على من أسر القول أو حفرا

ونحن – يا مصدر التضليل – نسندهم ... من اقتفي ديننا كنا له وزرا

كم ألبسوك من النعماء فاخرها ... حتى تقلبت في نعمائهم بطرا

قل للضباع التي ترقب فرائسكم ... وتملا الجو من غوغائها قترا

يا أيها النمل عودوا في مساكنكم ... فكل من حكم الفرقان ما قهرا

* * * *

جيش العراق أفيقوا قبل حتفكم ... ماذا يراد بكم والكسر ما جسرا

من خندق الحرب الأخرى بلا هدف ... ومشعل الحرب في لذاته استترا

شدوا الوثاق على أعقاب خائنكم ... ردوا الذخيرة في صدر الذي غدرا

دكوا حصون قيادات مرقعة ... عاثت فسادا ولا تبقوا لها أثرا

وطهروا بكتاب الله موطئهم ... فنوره يحرق الخفاش إن ظهرا

واستأسدوا في سبيل الله لا تهنوا ... ما أسخف الجند إن لم يدرأوا الخطرا

* * * *

بلوى الكويت مبيد حركت أمما ... من الزواحف كانت تضمر النكرا

شقيقنا عقربان ماله مثل ... إذا تزاور عن أبصارنا مكرا

صرنا نضيق إذا الإعلام قال لنا ... فخامة العقرب المنكود قد حضرا

يا عصبة أنتم أسباب فرقتنا ... أذكيتم الرعب والإرهاب والشررا

---

(١) معجم أسر بريدة١٨/٣٨٣

أشعلتم في خيام العرب حقدكم ... حتى تضرم حبل الود واستعرا

فما حضرتم لأمر بات يجمعكم ... ألا تمزق ذاك الجمع وانحسرا

وما تفرقتم من بعد جمعكم ... إلا سمعنا غثاء منكم صدرا

لا تحضروا قمة رحماكم أبدا ... ونحن أول من يزجي لكم شكرا." (١)

١١٢. "خلون بالرعية في نهاري مع الليل ... مالي جدا غير البكا والتماني

مالي من الجدوى ولا لي محاويل ... ما أحسنوا بي مير ربي رشاني

يا علي بن عمار انت المحاصيل ... لا تطول الغيبة اقليبي شواني

لا تلومني يا ابوي انا بي غلاغيل ... عليك يا بعد كل شاني

لا تطول الغيبة ترابي هلاهيل ... خلن اتهنا فيك بي الحنان

وصارت مع زوجة والدها في غاية السرور، وكانت زوجة والدها فيها دين ورقت لها لما ترى بها من الخوف على والدها، وحيث أنها فارقته على غير اختيارها صارت تتوجد عليه، ولما حضر والدها كانت تقبل يديه وتشم رائحته، وفي يوم صار والدها مريض، وكانت عند رأسه تبكي، فقال: لا تبكين يا نوير إنما هو مرض يزول إن شاء الله فقال قصيدة:

يا نوير لا تبكين عندي تراني ... ما احمل منك وانت اتبكين

تصبري يا ابنيتي للزمان ... الدنيا ما به غير هم وتوهين

الموت لي جا ما برده انسان ... حق نزل من دون علم وتفطين

ولما قال هذي الأبيات وسمعتها سكتت عن البكا وفرح والدها أنها سكتت وبعد ساعة حركها وإذا هي ميتة.

وانتهت القصة.

الماضي:

من أهل بريدة.

---

(١) معجم أسر بريدة١٨/٣٩١

أسرة أخرى صغيرة منسوبة إلى جد الأسرة ماضي بن خليف من الوهوب من حرب

أول من جاء منهم إلى منطقة بريدة خليف.

استوطن الحمر في الخبوب.." (١)

١١٣. "أولاده وأحفاده في شجرة الماضي.

- عبد الله.

- مشاري (وهو الذي تنسب له أسرة المشاري في بريدة وعنيزة المتفرعة من الماضي) وأولاده وأحفاده مذكورون في شجرة الماضي.

- صالح بن ماضي بن سيف، وقد كتب وصيته سنة ١٣٥٢ هـ وهو الذي ذكره مطوع اللسيب عندما قال: وابن ماضي بحكمنا راضي.

- وهو أمير العريمضي في ذلك الوقت، واستمرت الإمارة في أولاده وأحفاده فرئيس مركز العريمضي الآن هو حفيده صالح بن عبد الله الماضي.

- وأحفاده بالعريمضي وبريدة وحفر الباطن يعرفون بالماضي.

- وقد زودنا بالوثائق والوصايا وشجرة الماضي وذلك لتسليمها لمعاليكم، وهي مرافقة لهذا الخطاب.

وهذه وصية سيف بن مروان جد آل ماضي، وهو **أول من** عرفناه سكن في خب العريمضي وغرس ملك الماضي في العريمضي، وله ابن اسمه (ماضي) هو الذي نسبت إليه هذه الأسرة.

وهي وصية واضحة مكتوبة بلغة طالب علم وهو محمد بن الشيخ القاضي عبد العزيز بن عبد الله بن سويلم قاضي بريدة - أعني الوالد عبد العزيز - للإمام عبد الله بن سعود الذي خربت الدرعية في وقته عام ١٢٣٣ هـ خربها إبراهيم باشا المصري.

أو أن تكون هذه العبارات الواضحة من صياغة ناقل الوصية وهو الشيخ عبد الرحمن

---

(١) معجم أسر بريدة١٩/١٧

بن عبد العزيز بن عويد، وهو طالب علم متمرس، بل هو شيخ عالم سبق ذكره في حرف العين.." (١)

١١٤. "سوق البيع والشراء في بريدة، وقد عهدتهم كذلك.

وحدثني محمد بن عبد الكريم المالك منهم وهو من تلاميذي في المدرسة المنصورية في بريدة عندما كنت مديرا لها وولادته في عام ١٣٥٦ هـ وهو حفيد عثمان المالك **أول من** جاء من الأسرة من جلاجل إلى بريدة أن الذين يقولون له الآن: يا أبوي من أولاده وأحفاده وأسباطه ٧٣ نسمة.

إن أسرة (المالك) هذه أسرة متدينة محبوبة من الناس، فأكثر أفرادها مؤذنون في مساجد أو أئمة في مساجد، وقد نزلوا عدة بيوت في شرق العكيرشة وكثروا حتى سميت الحارة (حارة المالك) كما تقدم.

وهذه نبذة عن أئمة المساجد والمؤذنين فيها:

- محمد بن عبد الكريم المالك، بدأ الآذان في جامع المالك عام ١٤١١ هـ حتى ١٤١٨ هـ.

- عبد الله بن عبد الكريم المالك، بدأ الآذان في جامع المالك عام ١٣٩٦ هـ حتى عام ١٤١١ هـ وترك الآذان بسبب المرض الذي عانى منه طويلا.

- صالح بن عبد الكريم المالك، كان مؤذنا في مسجد عمر بن محمد آل سليم قرابة سنتين ثم انتقل إلى الجامع الكبير خطيبا بأمر الشيخ صالح الخريصي، ثم إلى جامع الملك خالد بالرياض ثم كان إماما وخطيبا في جامع المالك في بريدة.

- أحمد بن محمد المالك قال: كنت إماما وخطيبا في جامع المالك من عام ١٤٠٠ هـ وحتى ١٤١٨ هـ.

- مالك بن محمد المالك، كان مؤذنا في مسجد العياف في شرقي العكيرشة من عام ١٤١٥ هـ حتى عام ١٤١٩ هـ بعد ذلك العام كان إماما للمسجد حتى يومنا هذا.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة١٩/١٩

(٢) معجم أسر بريدة٣٤/١٩

١١٥. "أقول: **أول من** جاء إلى بريدة هو عثمان بن مالك، والد محمد المذكورة سيرته، وكان قدومه في منتصف القرن الثالث عشر أو قريبا من ذلك.

وجدت وثيقة مداينة فيها ذكر عثمان المالك هذا، وأنه استدان من سعيد الحمد (المعروف بالمنفوحي) ستة أريل إلا قرش، والقرش هنا يراد به ثلث الريال الفرانسة، وليس القرش: واحد القروش التي نعرفها الآن، فليست موجودة عندهم آنذاك.

ونوهوا بأن المدة غير مؤجلة، أي إنها ليست مؤجلة إلى أجل معين.

والكاتب هو نصار العمير وهو النويصري.." (١)

١١٦. "المتروك:

أسرة صغيرة من أهل بريدة.

يرجع نسبهم إلى السعدون من المنتفق كان اسمهم العقيل إلا أن أباهم نشأ في بيت التركي لأنهم أخوة له من الأم.

منهم ناصر بن صالح المتروك **أول من** أنشأ فرنا للخبز في بريدة، وقد عرف ذلك من معيشته في الرياض فترة وهو الآن – ١٤٢٣ هـ موجود وعمره تسعون سنة.

حدثنا بعض الشيوخ المسنين عنه أن ناصر المتروك هذا كان لهم أثلة أي لأهله ولكنه لم يعرفها ولم يدر أين موقعها فكتب إعلانا في الشارع الذي ينطلق من قبة رشيد في بريدة وقال: من يعرف أثلة للمتروك ما ندري وين هي به إللي يعرف عنها شيء يعلمنا؟

وجلس عند هذا الإعلان.

ومنهم صالح ... المتروك صاحب دكان في وسعة بريدة.

مات عام ١٣٢٨ هـ.

المتروك:

على لفظ سابقه.

---

(١) معجم أسر بريدة١٩/٣٨

أسرة أخرى من أهل بريدة صغيرة متفرعة من أسرة الجطيلي الكبيرة.

المتعشي:

بإسكان الميم في أوله وبعدها تاء مفتوحة تليها عين مفتوحة أيضا فشين مشددة مكسورة فياء نسبة.." (١)

١١٧. "المحطب:

من أهل بريدة.

منهم ابن محطب الذي اتهم بأنه مع ابن رشيد فاستدعاه صالح الحسن المهنا عام ١٣٢٦ ﻫ وضربه فمات في تلك السنة.

ومنهم الدكتور صالح بن عبد الله المحطب تخرج في كلية الشريعة، وهو الآن رئيس قسم الثقافة في كلية الشريعة بجامعة القصيم، وله نشاط دعوي مشهور.

ومنهم عبد الله كان من رجال الأمير ابن مساعد واشتهر بعقله وحسن تدبيره، وترفعه عن الأمور الدنيئة.

ومنهم زايد بن محطب هو **أول من** بنى عمارة ضخمة ذات أدوار كبيرة متعددة، هي أعلى عمارة في بريدة وأوسعها وأكبرها بناها على طريق الرياض بريدة في العكيرشة تكون واجهة لبريدة.

مات عام ١٤٢٧ ﻫ.

المحمود:

بإسكان الميم في أوله ثم جاء مفتوحة فميم مضمومة بعدها واو وآخره دال.

من أهل البادية الذين تحضروا، كانوا أول الأمر رعاة لأهل بريدة.

منهم حمود المحمود كان يرعى الغنم في جنوب بريدة في حوش لليحيي.

والثاني: ناصر أخوه كان يرعى الإبل.

---

(١) معجم أسر بريدة١٩/١٠٨

وعلي أخوه كان يرعى الغنم أيضا.

ثم صاروا من أهل بريدة ورزق حمود بأبناء تركوا رعي المواشي ولا أعرف شيئا عن الآخرين.." (١)

١١٨. "المحمود:

على لفظ سابقه.

من أهل بريدة، أول من جاء منهم إلى بريدة محمود بن صالح بن يونس.

جاء إلى بريدة من الموصل، فأقام فيها وتزوج منها وولد له كبار أبنائه فيها.

وقد تزوج فيها أكثر من زوجة، ثم صار بعد ذلك يتنقل بين بريدة وعنيزة، ولكن إقامته في بريدة أكثر.

وفي عام ١٣٣٣ هـ انتقل إلى الرياض وصار في خدمة الملك عبد العزيز آل سعود، ورزق أولادا كثرا، وأبناؤه صار لهم أولاد حتى كثر عددهم.

كتب إلي أحد أبنائه يقول: إن والده يعتبر نفسه من أهل بريدة، وكان يحبها لطول مكثه فيها، ويذكر ذلك لأولاده.

قال لي حفيد له: إن ذلك يتجلى في أنه قد اختار لوصيته بعد موته أن تكون في بريدة.

وكان مدة إقامته في بريدة يمارس الطب الشعبي ويدرس القرآن الكريم.

وقال في وصيته: (يحصى جميع مالي يجعل في نخل أو نخلين ودار في بريدة، سكنى للضعيف من العيال الذكور والبنات (بغير شحناء).

وقد توفي في الرياض عام ١٣٦٨ هـ.

ومن ذريته:

- المهندس بدر بن عبد الله بن محمود آل محمود، مهندس اتصالات.

---

(١) معجم أسر بريدة١٩/٢١٧

- الشيخ يوسف بن عبد اللطيف بن محمد آل محمود، معلم وداعية معروف، ويحمل بكالوريوس دعوة، جامعة الإمام.." (١)

١١٩. "عبد العزيز وأهل بريدة على بريدة، وذلك أنه جرى بحث بين رجالات (المهنا) الموجودين في الكويت والملك عبد العزيز فوقع الاختيار أول الأمر على عبد الله المهنا ثم عدلوا عنه إلى صالح الحسن.

ويقول عبد الله المهنا: إن حصان مديفر الذي شراه أبوي يعني مهنا الصالح أمير القصيم الذي قتله آل أبو عليان عام ١٢٩٢ هـ. أرسله مهنا مع حسن المهنا يوم ينحدر يبي الحاج، وجع الحصان أي مرض وخلاه عند محمد الرشودي سنة ١٢٩١ هـ، إلى أن قال: طاب الحصان أي شفي من المرض وباعه الرشودي بأربعين نيرة، ويذكر الرشودي أن النيرات وصلن حسن.

وجاء ذكر (مديفر) بلقبه ولكن بعد ذكر اسمه صريحا (عبد الله آل محمد) ولذا أسمته (مديفر) وليس (المديفر) لكونه أول **من** تسمى (مديفر).

وذلك في وثيقة بخط سعيد بن صقيه كتبها في محرم من عام ١٣٠٧ هـ.

ولا يستبعد أنه كتبها بعد وفاة مديفر وأنه كان ينقل شهادته نقلا ولم يستشهده حال كتابة الورقة.." (٢)

١٢٠. "في مدخل الإدارة العامة للمرور الواقعة في شارع الوشم في الرياض، وأنه قتل وذكرت أن عبد العزيز المديهش هذا كان مطلوبا لسلطات الأمن، وأنه كان متهربا منها، وذلك لارتباطه بالقاعدة التي يتزعمها أسامة بن لادن.

وذكرت جريدة الرياض في عددها رقم ١٣٠٩٥ الصادر في اليوم المذكور ١٢ ربيع الأول أن أسرته من أهالي القصيم الذين يسكنون في الرياض.

وذكرت الصحيفة أن أسرته ذكرت أنه متغيب عنها منذ زمن ولم تكن تعلم عنه شيئا.

وثائق للمديهش:

---

(١) معجم أسر بريدة١٩/٢١٩

(٢) معجم أسر بريدة١٩/٣١٥

وجدت ورقة بخط عبد العزيز المديهش (ولم يذكر اسم والده) يقر فيها بأن في ذمته لسند الحصيني ثمانية وأربعين ريالا، يحل أجل وفائها طلوع شهر الضحية وهو شهر ذي الحجة عام ١٣٣٦ هـ، وخطه وإملاؤه كذلك.

وقد شهد على ذلك إبراهيم الضبيعي.

والوثيقة التالية قصيرة مختصرة وهي شهادة تسلم مال بالوكالة وتقول الوثيقة:

"الحمد لله حق حمده

قبض فهد بن محمد بن مديهش وهو يومئذ وكيل لجده على القبض من وكيل سليمان آل مبارك ابنه محمد اثني عشر ريالا وهن من تركة سليمان آل مبارك المديهش بعد ما ثبت عندي بشهادة شاهدين عدلين أن سليمان قد أقر أنها عنده المديهش وذلك في عام ١٢٨٧ هـ شهد على ذلك عبد الله بن غنيمان وشهد به كاتبه محمد بن عبد الله بن سليم، وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين ..

ويخيل إلي أن مديهش هو **أول من** سمي بهذا الاسم من الأسرة فعلى هذا يكون هو رأس أسرة المديهش هؤلاء الذين هم من آل الحميدي بن حمد أهل الشقة.." (١)

١٢١. "وقد ورد التنويه بذكرهم في الأسر المشهورة في كتابات بعض الأوروبيين فذكرهم المستر لويمر بأنهم من أهل ملهم (١).

منهم صالح بن إبراهيم المرشود من طلبة العلم وأم في بعض المساجد، مات في الجوف في حدود عام ١٣٧٨ هـ.

وهو من تلاميذ الشيخ إبراهيم بن جاسر إلا أنه ليست بينه وبين تلاميذ المشايخ آل سليم جفوة وربما كان سبب ذلك أنه قرأ على الشيخ ابن جاسر بعد ما كبر الشيخ وخف النزاع الفكري بين الطرفين.

وقد عهدته في أول طلبي العلم يأتي إلينا في حلقة الشيخ عبد الله بن حميد في جامع بريدة ويتباحث معنا في مسائل الفقه والحديث، بحث المستفيد مع أنه من طبقة أكبر منا سنا مثله مثل غيره من الإخوان، وطلبة العلم في ذلك الوقت.

---

(١) معجم أسر بريدة١٩/٣٣٨

وهو **أول من** انتبه ونبه إلى موضوع استعمال (التمار) في دباغة الجلود فقال:

يستعمل الدباغون أهل بريدة التمر في دباغة الجلود فيضعونه في المدبغة، وهي كالحفرة الواسعة ويتركونه أياما، ويضعون فيه الجلود، قال الشيخ صالح المرشود: فيتخمر ذلك التمر وهو ذو رائحة متغيرة، لا يصبر عليها إلا مضطر.

فالتمر إذا صار في المدبغة أياما قد يتخمر نتيجة نقعه وتخميره بالماء وبقائه عدة أيام فهل الجلود التي تدبغ به نجسة أو طاهرة؟

قال الشيخ صالح: إذا اتبعنا ما يقوله الفقهاء من نجاسة الخمر فإنها نجسة ولا يجوز استعمالها ومنها القرب التي يوضع فيها الماء ويشرب منها الناس، ومنها الأسقية: جمع سقاء التي يمخض فيها اللبن.

(١) دليل الخليج، ج ٢، ص ١٥٩٥.." (١)

١٢٢. "المسعود:

أسرة صغيرة من أهل بريدة جاءوا إليها من الزلفي، **أول من** جاء منهم (أحمد بن عبد الله بن محمد المسعود الحنيني) وهذا لقبه، وعرف به ثم عادوا إلى لقب المسعود، وأحمد الحنيني (المسعود)، من طلبة العلم المحبوبين المشهورين بالديانة والأمانة في المعاملة، ولذلك كان عدد من أهل القرى والمحبوب يرسلون إليه غلاتهم لبيعها.

وقد تولى إمامة مسجد عبد العزيز أبابطين القديم الواقع إلى الغرب من المسجد الجامع الكبير ردحا من الزمن، حتى صار بعض الناس يسمي هذا المسجد (مسجد الحنيني)، وتوفي عام ١٣٧٥ هـ.

ومنهم الدكتور ناصر بن أحمد المسعود، له دروس علمية ومحاضرات ونشاط علمي في بريدة.

ومنهم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله المسعود أم في مسجد الضحيان جنوب التغيرة

---

(١) معجم أسر بريدة١٩/٤٣٤

في بريدة عام ١٣٩٢ هـ.

ولد في بريدة سنة ١٣٦٢ هـ ودرس فيها مراحله الأولى حتى تخرج من معهد بريدة العلمي، فالتحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج منها ثم درس في مدارس الرياض، وواصل دراساته العليا حتى حصل على درجة الدكتوراه من كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة سنة ١٤١٢ هـ وتولى رئاسة هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرياض (١).

ومنهم إبراهيم بن أحمد المسعود ذكره الدكتور عبد الله الرميان أيضا، فقال:

إبراهيم بن أحمد بن عبد الله المسعود: أم في هذا المسجد سنة ١٤٠٠ هـ

---

(١) مساجد بريدة، ص ٣٠١.." (١)

١٢٣. "وتقول الوثيقة:

يعلم من يراه حضر عندي علي السعوي، ونعتقد أنه **أول من** جاء من أسرة السعوي إلى المريدسية قادما إليها من الشقة، وإبراهيم العلي ولم نعرفه لأنه لم يذكر اسم أسرته، وعمر الناصر وهذا شخص معروف من أسرة (العمر) التي كان بعض رجالها أمراء على المريدسية، ولا تزال من أشهر أهلها.

وقالت الوثيقة:

وأقروا واعترفوا بأن عندهم وفي ذمتهم حق لازم اثنين وعشرين ريالا عوض ثلاثمائة وخمس وسبعين وزنة (تمر) وهن تمر للأمير، أي أمير المريدسية لا شك في أنه يصرف على مصالح البلدة أو على الأشياء اللازمة لها كما عرفنا ذلك من وثيقة أخرى أرجوان أذكرها هنا أو عند ذكر الأسرة التي تتعلق بها.

وقالت:

والمذكورين ضمنوهن لمسعود على المريدسية، هذا تأكيد لكون ذلك الدين ليس لصالح شخص معين، وإنما هو لمصلحة المريدسية عموما ولذلك قالوا: ضمنون لمسعود على

---

(١) معجم أسر بريدة١٩/٥٤٩

المريدسية من مالهم وحلالهم.

والشاهد على ذلك علي الغنيم ومحمد الربدي وهما من أهل بريدة.

والأجل طلوع ربيع تالي وربيع التالي هو ربيع الآخر والمراد بطلوعه خروجه وانقضاؤه سنة ثلاث وأربعين، ثم ذكرت الوثيقة التاريخ، فقالت:

جرى ذلك نهار خمس وعشرين من ربيع الأول، وقد غلط الكاتب فكتب (في شهر) بدلا من أن يكتب (في يوم) أو أنه قدم الشهر على اليوم من باب التساهل من ربيع الأول سنة اثنين وأربعين من الهجرة ويريد سنة ألف ومائتين واثنين وأربعين من الهجرة ولكنه حذف ذكر الألف والقرن عمدا لعدم الجهل به.." (١)

١٢٤. "البتال:

من أهل بريدة اشتهر منهم ابن بتال كان يتاجر مع عقيل ويذهب إلى الشام معروف بذلك ومنهم الآن أحمد البتال.

البثره:

على لفظ البثره وهي الحبوب تكون في جسم الإنسان كالخراج، من أهل بريدة قدموا إليها من التنومة في الأسياح.

منهم الشاعر العامي المجيد حمد بن عبد العزيز الفهيد، والبثرة لقب لهم لا يحبونه، وإنما لقبهم الناس به تمييزا لهم عن الفهيد الآخرين، وقد ذكرتهم في رسم (الفهيد).

البجادي:

أسرة صغيرة **أول من** جاء منهم إلى بريدة من أشيقر في الوشم عثمان بن عبد الله البجادي في حدود عام ١٣٥١ هـ وهم من أسرة كبيرة معروفة في الوشم من الوهبة.

وتوفي عثمان في ٢٨ من رمضان ١٣٨٧ هـ وتوفي أبوه عبد الله لديه في بريدة عام

---

(١) معجم أسر بريدة١٩/٥٦٨

١٣٨١ ﻫ وقد ناهز عمره المائة، وكان قد قدم إلى ولده عثمان في بريدة وهو كبير السن، وأقام عنده فيها.

كان عثمان البجادي متدينا محبا للمتدينين الملتزمين المدققين، لذلك كان صديقا مخلصا للشيخ فهد بن عبيد لسنوات عديدة، بل كان ملازما له.

والذي نعرفه عن الشيخ فهد العبيد أنه لا يكون قريبا منه إلا الرجال المتدينون المخلصون في تدينهم.." (١)

١٢٥. "والشاهد على هذه الوثيقة هو قاضي القصيم ومقره بريدة الشيخ عبد العزيز بن سويلم - وشهد أيضا فهد التويجري ونظن أنه فهد التويجري **أول من** جاء مع أخيه فهيد من أسرة التويجري إلى بريدة جاءوا إليها من الطرفية بتسهيل أو طلب من أميرها حجيلان بن حمد وكذلك شهد أيضا مع هذين الشاهدين العدلين، عبد الله الصقعبي.

ولم يذكر الكاتب - سامحه الله - أسماء آباء الشهود، بل اكتفى بالاسم الأول لكل منهم وإلا لكنا استفدنا كثيرا من ذلك.

والكاتب هو شملان بن زامل.

وتحت هذه الوثيقة تذييل مهم لأنه قد أشهد عليه إضافة إلى الشهود العدول الثلاثة المتقدم ذكرهم الأمير حجيلان بن حمد أمير القصيم.

ولم يكتف الكاتب وهو شملان بن زامل ولا ممليها عليه وهو الشيخ القاضي عبد العزيز بن سويلم بشهادة المذكورين على كثرتهم وعدالتهم الظاهرة وفيهم الأمير والقاضي حتى ذكر أنه شهد أيضا جماعة غيرهم.

والسبب في هذا التوثيق الزائد عن الحد هو قوة البائعة (سعيدة) لأنها فيما ذكروا قحصت على المشتري أحمد الفيروز، وادعت بالغبن أي ادعت أن قيمة هذا التسع من النخل أو الملك الذي يشمل النخل وما فيه من آبار ودار ونحوها هي أكثر مما باعت به بمقدار يزيد على الثلث، وهذا هو المصطلح عليه عند الفقهاء والقضاة الذين أدركناهم

---

(١) معجم أسر بريدة٢/٥١

من أهل القصيم أن البائع إذا ادعى بالغبن ينتدب القاضي من يطلعون على المبيع ويقومونه فإن كانت قيمته تزيد بمقدار الثلث على ثمنه الذي بيع به بطل البيع، وإلا صار نافذا، أي استمر مفعوله.

وهنا تقول الوثيقة التي أملاها القاضي ابن سويلم نفسه" إن البائعة سعيدة والمشتري (ابن فيروز) تخاصما عنده وأن ابن فيروز فلجها أي حكم القاضي لصالحه لأنه لم يجد وجها لدعوي سعيدة عليه، ولقوة شخصية سعيدة ونفاسة المبيع شهد على ذلك إلى جانب الشهود أمير القصيم حجيلان بن حمد.." (١)

١٢٦. "أولهم موسى عطه مشعاب ... من قوة لا تهبون به

وكان المطوع عبد العزيز بن عثمان بن مضيان إذا رأي (أبو هاشل) عند موسى قال مازحا: يا موسى جاك المشعاب.

البراك:

أسرة أخرى من أهل القصيعة.

وهذه الأسرة هي التي تفرعت منها أسرة (المطلق) الذين منهم الشيخ المشهور بكرمه وحسن خلقه علي بن محمد بن صالح المطلق حيث صاروا يسمون (المطلق) وتركت تسميتهم ب البراك، وسيأتي ذكرهم في حرف الميم بإذن الله تعالى.

ورد ذكر اسم عبد المحسن بن مطلق البراك نزيل القصيعة في مداينة بينه وبين محمد الرشيد الحميضي والدين الذي فيها يحل أجله في شهر ذي القعدة من عام ١٢٩٨ هـ.

والكاتب هو محمد بن سليمان آل مبارك وهو العمري جد صديقنا الأستاذ الوجيه صالح بن سليمان العمري **أول من** تولى إدارة التعليم في منطقة القصيم.

وقد شهد على هذه المداينة عبد الكريم آل حمد العليط وعبد العزيز آل حمد – وشهد على ذلك أيضا محمد المطلق البراك وعلي العبد العزيز بن سالم.

وهذا نصها بحروف الطباعة:

---

(١) معجم أسر بريدة٢/١١٦

"بسم الله

أقر عبد المحسن بن مطلق البراك نزيل القصيعة بأن عنده في ذمته لمحمد الرشيد الحميضي اثنعشر مائة وزنة تمر طيب تزيد اثنعشر وزنة، عوض أربعين ريال، يحلن في ذا القعدة من سنة ١٢٩٨ وأرهنه في هذا الدين المذكور عمارته في ملك سالم العثمان، وهو ثلاثة أربا ع الثمرة، وجريرته ... والعجلة الحمراء وذلك بعدما أطلق محمد العبد المحسن رهنه وأرهنه محمد الحميضي في مجلس واحد،." (١)

١٢٧. "وهذه وثيقة مختصرة تتضمن إثبات دين على (علي بن صالح البريدي) للشيخ محمد بن عمر آل سليم وهو ثلاثة أريل فرانسة يحل أجل وفائها طلوع جمادى الثانية من عام ١٢٩٥ ه وأنها ثمن تمر.

والشاهد فيها (جار الله الناصر) وهذا من الأسرة التي صارت تسمى الغفيص من أهل المريدسية، فاسمهم كان قبل أن يتسموا بالغفيص (الناصر) ويكثر فيهم اسم جار الله، وقد أدركت منهم جار الله الغفيص من أعيان أهل المريدسية، بل من أعيان أهل الخبوب.

وهي بخط محمد بن سليمان آل مبارك (العمري) وهو جد الشيخ صالح بن سليمان العمري **أول من** تولى إدارة التعليم في القصيم.

ومن أسماء هذه الأسرة التي ورد ذكرها في الوثائق عقيل بن علي البريدي ورد اسمه في وثيقة مبايعة بينه (بائع) وبين فهد بن علي الرشودي زعيم بريدة في وقته (مشتر).

والمبيع اسهم معلومة في ملك والد البائع في حويلان وهو علي البريدي كانت قد انتقلت إلى ملك علي البريدي من عبيلان بن جاسر.." (٢)

١٢٨. "ومن البطي صالح بن عبد الرحمن بن راشد بن فهد بن بطي، وبطي هو **أول من** جاء إلى بريدة من الأحساء

ولد صالح عام ١٣٣٧ ه. شغل عدة وظائف منها وكيل مصلحة العمل والعمال في

---

(١) معجم أسر بريدة٢/١١٩

(٢) معجم أسر بريدة٢/١٥٣

الرياض، ومدير مكتب العمل في عرعر، ثم مدير تفتيش بالإدارة العامة للعمل والعمال في وزارة العمل والشئون الاجتماعية في المملكة، وتقاعد في عام ١٣٩٩ هـ.

وعبد الرحمن بن راشد البطي كان إمام مسجد في الصباخ، وكان من طلبة العلم، سافر لطلب العلم في الرياض على قدميه ومعه أخوه عبد الله وابن أخيه إبراهيم بن عبد الله.

توفي عبد الرحمن عام ١٣٥٣ هـ.

وكان يقرأ على المرضى والمجانين فيكون لقراءته أثر كبير بإذن الله.

ومنهم عبد الله العبد العزيز البطي من المعمرين المعروفين بذلك في بريدة يصل عمره الآن - ١٤٠٨ - إلى مائة سنة.

وسليمان بن عبد الرحمن البطي كان إمام مسجد في الصباخ خلف والده على الإمامة فيه.

توفي عام ١٤٠٤ هـ.

وأخوه عبد الله بن عبد الرحمن البطي كان إمام المسجد الجامع في رواق، ثم تركه وصار إماما لمسجد آخر قريب من بيته في رواق حتى الآن ١٤٠٨ هـ -.

وإبراهيم بن عبد الله البطي إمام مسجد في حلة المربع في الرياض الآن توفي عام ١٤٠١ هـ.." (١)

١٢٩. "البعير:

بإسكان الباء في أوله وفتح العين ثم ياء مشددة مكسورة وآخره راء، على لفظ تصغير البعير.

أسرة صغيرة من أهل بريدة.

البعيمي:

بفتح العين المهملة فياء ساكنة فميم مكسورة فياء: أسرة صغيرة من أهل الشقة.

يرجع نسبهم إلى آل أبو رباع وهم أبناء سليمان بن محمد بن عبد الله بن الحميدي

---

(١) معجم أسر بريدة٢/٢٥٤

جد الحمادي كلهم، أبناء عم للعقيل والكلية الذين هم أبناء عم للقصير وعدد من الأسر هناك ذكرتها في مواضعها.

وهم من أسرة الحميدي الذي جاء إلى الشقة من التويم في الأصل، ثم تنقل في عدة بلدان دون أن يسكنها طويلا حتى استقر في الشقة، وأقرب أسر آل أبو رباع للبعيمي هم الكلية والغازي، إذ هم جميعا من ذرية محمد بن عبد الله ابن رأس الأسرة الحميدي بن حمد الذي هو أي الحميدي أول **من** جاء من آل أبو رباع المذكورين إلى الشقة، ومجيئه فيما قيل عام ١٠٢٥ هـ وظني أنه قبل ذلك.

وقد عرفت من أسرة (البعيمي) معرفة حقيقية سليمان بن إبراهيم البعيمي عندما كنت أعمل في المدينة المنورة، فقد كان انتقل إلى المدينة المنورة من بريدة وفتح فيها دكانا.

وكان عاقلا ثقة لا يجالس إلا من كان عاقلا صموتا.

وقد توفي في المدينة المنورة.

ومن الشعر الفصيح في أسرة البعيمي هذه القصيدة التي قالها الأستاذ صالح بن سليمان المقيطيب يمدح فيها زميله محمد البعيمي وهي كما قال رد على أبيات مديح قالها زميله محمد البعيمي: قال: ومن خطة نقلت:." (١)

١٣٠. "البليهي:

بإسكان الباء في أوله وفتح اللام وإسكان الياء بعدها هاء مكسورة فياء:

من أهل بريدة الذين كانوا من أهل الشماسية قدموا إليها من النبقية وسكنت طائفة منهم بعد ذلك مدينة بريدة.

وكلمة البليهي في اللغة العامية معناها: الجمل الصبور على حمل الأثقال كما قال الشاعر العامي:

خطو الولد مثل (البليهي) إلى ثار ... زود على حمله نقل حمل اليفه

---

(١) معجم أسر بريدة٢/٢٨٦

وقيل إن سبب تسميتهم بذلك: النسبة إلى جد لهم يقال له بلهان كان **أول من** قدم من النبقية إلى الشماسية فسكن فيها.

وحتى (بلهان) فإنه يستعمل في العامية لمثل ما يستعمل له لفظ بليهي، ولذلك سمعناهم كثيرا يثنون على الرجل بأنه (بليهان) تصغير بلهان مثلما يثنون عليه بأنه بليهي.

ومعنى بلهان مثل معنى بليهان وبليهي: الجمل القوي الصبور على حمل الأثقال وهذا حقيقة في الإبل، مجاز في الأشخاص يدل في حالة الشخص على أنه يتحمل ما يكلف القيام به من واجبات، وأنه صبور على ذلك فلا يشكو منها ولا يتضجر.

قال محمد الهبداني من عنزة:

يا شيخ لو شال الجمل مثل ما بي ... أزري (بليهي) الرحايل عن الشيل

وقال عبد الله بن صقيه في المدح:." (١)

١٣١. "البندر:

من أهل الصباخ:

منهم عبد الله بن صالح البندر: كان موظفا يعمل في وزارة الدفاع والطيران، ثم تقاعد في عام ١٤١٥ هـ ولا يزال حيا - ١٤٢٤ هـ، وهم متفرعون من أسرة (الصيرم) الآتي ذكرها في حرف الصاد.

البواردي:

من أهل بريدة، أسرة صغيرة متفرعة من أسرة البريدي الكبيرة، **أول من** لقب منهم بهذا اللقب عبد الله بن عثمان بن موسى أبا العناز.

لحقهم هذا الاسم البواردي لأن جدهم كان راميا مجيدا بالبارود، أي البندق، وكان يقال لمن يكون كذلك (البواردي) فسمي بذلك.

البهيجي:

---

(١) معجم أسر بريدة٢/٣٤٠

بكسر الباء والهاء بعدها ثم ياء ساكنة فجيم مكسورة وآخره ياء نسبة، على لفظ النسبة إلى البهيج الذي هو المبهج المفرح.

وربما كانوا منسوبين إلى جد لهم اسمه (بهيج) بكسر الباء والهاء.

أسرة من أهل اللسيب، وفيهم أناس ذهبوا للقصيعة والشقة.

جاءوا إلى القصيم من عقدة في حايل فسكن منهم أناس في المريدسية وبعضهم في اللسيب.

أكبر الأسرة الآن ١٤٠٠ ه صالح بن عبد الله بن عبد العزيز البهيجي، عمره الآن (٨٠) سنة (في اللسيب).." (١)

١٣٢. "أما **أول من** جاء منهم إلى بريدة فإن لمجيئهم إليها قصة يرويها شيوخ الأسرة في الطرفية، ويذكرون أنها حدثت في عهد حجيلان بن حمد أمير بريدة، أي: في أول القرن الثالث عشر الميلادي وإن **أول من** جاءوا منهم إلى بريدة من الطرفية هما فهد وفهيد.

وذكروا أن حجيلان بن حمد هو الذي استدعاهما إلى بريدة أو أنه شجع على ذلك.

ومعلوم أن حجيلان بن حمد أخواله التواجر أهل الطرفية على ما ذكرناه في ترجمته عند الكلام على أسرة (آل أبو عليان) الذي سبق في الجزء الأول.

وردت شهادة العبد الله بن فهيد التويجري على وثيقة بقلم عقيل بن مسلم المضيان تتضمن أن الأمير حجيلان بن حمد والقاضي الشيخ عبد العزيز بن سويلم قد أمرونا – على حد تعبيره – ويشعر هذا أن معه غيره في قسمة عقار لآل سيف.

وأن ذلك حدث في عام ١٢٣٢ ه، وإن كان كتب هذه الوثيقة بعد وفاة الاثنين وأن عبد الله الفهيد التويجري هو الشاهد على تلك القسمة التي تراضى بها الطرفان.

وخط الوثيقة رديء وإملاؤها أكثر رداءة، وقد نقلتها إلى حروف الطباعة وتكلمت عليها عند الكلام على أسرة السيف من حرف السين الذي سيأتي بإذن الله.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة٢/٣٩٩

(٢) معجم أسر بريدة٢/٤٦٣

١٣٣.   "نقل ابن بشر ذلك، فقال في حوادث سنة ١٢٥٦ ﻫ بعد ذكره لوقعة اليتيمة على أهل القصيم:

وكان عبد العزيز بن محمد أمير بريدة والقصيم قد كتب إلى أخيه عبد المحسن – نائبه في بريدة – يقول: إن (سعد التويجري) وعلي بن ناصر، وفلان وفلان عد أكثر من العشرة، تخلفوا عنا في الهزيمة، ودخلوا البلد – أي بريدة – فأمرهم يأتون إلينا في عنيزة.

فقال له أخوه عبد المحسن: هؤلاء الذين عددتهم كلهم في المعركة صرعى، أي قتلى في المعركة.

أقول: الرواية الصحيحة التي أخذناها عن إخباريين ثقات من الشيوخ كبار السن أن عبد المحسن كتب إلى أخيه الأمير وهو في عنيزة قائلا له: أنت بقيت في عنيزة وخليت الأمور في بريدة بحلقي، أو ما هذا معناه، في هذا الوقت السيء، فقال له الأمير عبد العزيز: إذا كنت عاجزا عن ضبط الأمور في بريدة عليك بسعد التويجري، وعلي الناصر السالم يضبطونها لك.

فأجابه عبد المحسن قائلا: هؤلاء هم **أول من** قتل في المعركة.

ثم ما لبث (التواجر) أن صارت لهم دار معروفة تعرف بها الدور المجاورة لها واسمها (دار التواجر) – جمع تويجري –.

ورد ذلك في وثيقة بخط الخطاط الشهير الملقب بالملا ابن سيف واسمه عبد المحسن بن محمد بن سيف مؤرخة في ١٠ جمادى الأولى سنة ١٢٦٤ ﻫ وهي مبايعة دار كائنة على جال السوق في بريدة بحدها من جنوب دار (التواجر) ومن شمال السوق ومن شرق دار عبد الرحمن بن شملان ومن قبلة السوق الخ.

وهذه الوثيقة مذكور نصها والكلام عليها في حرف الشين عند ذكر (الشريف).

وأسرة التويجري تعتبر الآن من أكبر الأسر الموجودة في بريدة وما قرب." (١)

١٣٤.   "إلى أن قال:

وكان **أول من** نزل من الأسرة علي عبد الله الشمري في المجمعة أسرة آل التويجري

---

(١) معجم أسر بريدة٢/٤٦٧

حيث قدم عليه اثنان من أبناء الأسرة ثم بعد ذلك لحقهم أربعة من أبناء عمهم ثم لحقهم البقية من أبناء عمومتهم، ثم رحل الإخوان عبد الله التويجري وأخوه محمد من بلد المجمعة إلى بلد الطرفية، في منطقة السر، وفي ذاك الوقت والشريف حاكم في مكة المكرمة بلغه بأن هناك في نجد رجل يقال الله التويجري، صاحب ثروة ومال، فطمع فيه الشريف وأراد أن يستغل ثروة التويجري، فأرسل إليه رجالا من خدمة العبيد على عشرين جملا، وأمر عليه أن يحملها له من أنواع المال كذا، وكذا، فلما قدموا على التويجري وأخبروه بأمر الشريف عليه لم يخضع لأمره فتخلص منهم بالقوة، ثم ارتحل من طرفية السر بأمواله ومواشيه وقصد القصيم، حيث كان القصيم دار منعة ولا يصلها نفوذ الشريف، وجعل يبحث عن موضع يستوطن فيه صالحا لمواشيه، فنزل بالوادي ما بين بريدة وعنيزة، وكانت البلدان والناس والحركة ذاك الوقت أقل منها الآن، ولكن لم يتفق له المنزل لقربه من البلدتين، فقال: ليس بين حصانين معذر، أو: ما يجمع حصانان بمعذر، وصار هذا المثل مشهورا، ثم ارتحل وقصد جهة الأسياح شرقي القصيم وكانت ذاك الوقت بورا لم تعمر، وفي طريقه إليها مر على موضع الطرفية فوجدها أرضا خصبة ذات فلاة واسعة وواديها يجري ماء، ولكنها مملوكة ملكا خاصا.

مضى حتى أتي موضع الأسياح فنزل فيه وصلح للمواشي، ولكن حصانه لم يصلح له الوطن فقد حصل فيه تغير في باطنيته، فلم يرغب استيطانها بسبب ذلك، فاختار أن يشتري الطرفية من أهلها اليحيا من آل أبي عليان ويعرفون بالكرادي، فباعوها عليه بصاع ونصف مشبوش، أي مخلوط من الذهب والفضة، فسلمهم القيمة، وذهب ليرتحل بأهله إليها، فلما أتى وإذا." (١)

١٣٥. "أبناء عم للمشيقح وهو أستاذ في الجامعة ومن المهتمين بهذه الأمور أن أوائل آل أبو عزام كان يقال لهم آل ابن عرفة ويسمون آل أبو عزام بن عرفة.

وإن سليمان بن عرفة هو جد آل أبو عزام الذين في القصب، ومحمد بن إبراهيم بن عزام هو جد آل أبو عزام أهل أشيقر الذين تفرع منهم المشيقح.

---

(١) معجم أسر بريدة٢/٤٨٩

وتعليقا على ما نقل إلينا عن الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى من أن آل أبو عزام في أوشيقر أصلهم رجلان جاءا إلى الوشم في القرن السادس الهجري.

أقول: إني سمعت من أكثر من مصدر شفهي عن الشيخ إبراهيم بن عيسى المذكور، أن الرجلين قدما من مكان اسمه (الملقي) أحدهما نزل القصب والثاني وهو جد المشيقح نزل في أشيقر.

ونحن لا نعرف مكانا يقال له في القرن السادس الهجري (الملقي لذلك تبادر إلى ذهني أنه قد يكون (البلقا) فالبلقا في أطراف الشام، وهي مكان فيه قرى ومواضع معمورة.

أول من جاء منهم إلى عنيزة:

استخلصنا من المعلومات العامة الموجودة عند آل عزام من أهل أشيقر وشقراء، ومن الأحاديث الشفهية أن **أول من** جاء من آل عزام إلى عنيزة من أوشيقر وصار جد المبيريك الذين منهم المشيقح وجد أبناء عمهم الحلوة هو (محمد بن إبراهيم بن عزام) وأنه قدم إلى عنيزة وحده، فلم يكن قد وفد مع جماعة من أسرته، أو من أبناء عمه كما كان قدومهم إلى بريدة من عنيزة عندما قدموا وهم جماعة كبيرة.

وإن (محمد بن إبراهيم بن عزام) كثرت ذريته في عنيزة وتفرقوا إلى فرعين هما المبيريك الذي منهم (المشيقح) والحلوة الذين عمروا خب الحلوة، ونسب إليهم.." (١)

١٣٦. "ونعود إلى ما يتعلق بعبد العزيز بن حمود بن مشيقح بالذات فنقول:

حدثني عثمان بن عبد الله الدبيخي، قال: أصاب الناس جدب ومحل في عشر الستين، أو قال عشر الخمسين من القرن الرابع عشر فغلا السعر وزاد ثمن القمح والتمر حتى أرهق الفقراء.

فجمع عبد العزيز بن حمود المشيقح طائفة من التجار المعروفين بأن عندهم طعاما من التمر والحبوب للتجارة وقال لهم: لقد تضرر الناس بالغلاء، وبعضهم صار لا يستطيع شراء حاجة عياله منه فنريد أن نخفض أسعاره فنبيع عليهم مثلما كان عليه السعر قبل الغلاء.

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٠/٧٢

قال: وأنا أول من يطبق ذلك بنفسه.

قال عثمان: ولقد رأيته أمام دكانه في أسفل سوق بريدة القديم تأتيه أكياس العيش الكبيرة فيبيع على الفقراء والمحتاجين بنصف السعر وأقل من ذلك وكان ابنه محمد هو الذي يكيل للناس، ولا يبيع على الغني أو ميسور الحال، وكان جالسا عنده رغم شيخوخته، ولم يعتمد في هذا الأمر على أولاده الذين كانوا أطوع الناس له وأسرعهم إلى خدمته.

قال عثمان الدبيخي: فتأثرت من ذلك وجلست بجانبه أدعو له، فقال: يا عثمان يا ولدي: أنت تعرف الرزق اللي رزقنا الله إياه، والله إني وأنا شاب أروح لعنيزة على رجلي أدور الربح في التجارة حتى فتح الله علي.

وحدثني عثمان الدبيخي أيضا قال: عندما توقفت تجارة عقيل الذين هم تجار المواشي الذين يذهبون بها إلى الشام أصاب الضرر المالي أكثرهم لأنهم لم تكن لهم وسيلة رزق إلا هي فذهب اثنان من أعيانهم إلى المشيقح ليستدينا منهم لحاجتهم إلى النقود.." (١)

١٣٧. "يتفقد الجماعة في العدد، وقد فكرنا فلم نجد سواك ففرح بذلك الرجل وتلقى ذلك العمل برحابة صدر وسرور فرحا بهذه الثقة فكان أول من يدخل المسجد و يأتي قبل الآذان يوقد السرج ويهيئ موضع الصلاة حتى كان أعظم المبادرين للصلاة، ومن سياسته أنه يذهب إلى المدينين لهم بنفسه فيدرك ما تيسر (١).

ترجمة الشيخ عبد الله بن مشيقح بقلم ابنه:

قبل الانتهاء من ترجمة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن حمود المشيقح وقعت على ترجمة له كتبها ابنه البارز الدكتور عبد الرحمن عضو مجلس الشورى في المملكة فرأيت نقل المهم منها هنا.

قال:

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٠/٢٠٠

الشيخ عبد الله بن عبد العزيز :

ولادته ونشأته:

ولد عبد الله بن عبد العزيز بن حمود المشيقح في مدينة بريدة ونشأ في بيت والده نشأة حسنة فكان تقيا صالحا، ولازم والده منذ صغره في البيت والمسجد، واشتغل بجانب والده في التجارة، وكان والده يعتمد عليه بتولي أعماله، وهو في سن مبكرة، والدته هي نورة بنت رشيد العبد الله المشيقح وخاله هو محمد بن رشيد العبد الله المشيقح

طلبه للعلم:

جاء في تذكرة أول النهى والعرفان "أن والده أدخله إحدى المدارس الأهلية عند مؤدب يتعلم القرآن والكتابة، وله من العمر ثمان سنوات، وكان ذكيا حفظ القرآن الكريم وحسن خطه ولازم والده منذ صغره في البيت

---

(١) تذكرة أول النهى والعرفان، ج ٦، ص ١٨٤ - ١٨٦ (الطبعة الثانية).." [١]

١٣٨. "وقال الشيخ إبراهيم بن عبيد: "لقد كان **أول من** يدخل المسجد ويأتي قبل الآذان يوقد السرج ويهيء موضع الصلاة حتى كان أعظم المبادرين للصلاة".

وفاته:

عندما علم الملك فيصل بمرضه بعث له طائرة خاصة أقلته إلى الرياض وأدخل المستشفى وكان موضع العناية والرعاية فبقي فترة في الرياض حيث توفي في المستشفي ودفن في مقبرة المطا بمدينة بريدة عن عمر يقدر بواحد وثمانين عاما.

ويذكر الشيخ إبراهيم بن عبيد: "أنه توفي في الساعة الخامسة والنصف بالتوقيت الغروبي من ليلة الثلاثاء الموافق ٢٥ من ذي القعدة عام ١٣٩١ ه فنقل جثمانه إلى مدينة بريدة ليسهل زيارته على كل من أهله ومحبيه، وصلي عليه بعد صلاة الظهر بالجامع الكبير في بريدة.

---

(١) معجم أسر بريدة٢٠/٢٣٠

ويقول إبراهيم المعارك: "بوفاته فقدت بريدة رجلا من الرجال الصالحين وممن عملوا على رفعة وطنهم يرحمه الله".." (١)

١٣٩. "والتعليق عليها ليس طويلا، لأن كلماتها واضحة، وإن كان إملاؤها ليس بذاك كما قلت.

وأول ذلك قوله أمرونا – يعني الأمير حجيلان والقاضي ابن سويلم ولم يلقب حجيلان بلقب الأمير كما لم يلقب القاضي بلقب الشيخ، بل إنه لم يلقبه حتى بلقب القاضي لأنه معروف مشهور بينهم لا يحتاج إلى تعريف، كما أنه كان من عادة أهل نجد في تلك الأزمان عدم التلقيب بألقاب التعظيم، وإنما كتب الدعاء اللازم عندهم لمن ماتوا وبخاصة إذا كانوا من ذوي المقامات وهو قولهم، رحمهم الله.

وقوله: بتفنيد، التفنيد: مصدر فند الشيء يفنده بمعنى فصله تفصيلا وقسمه تقسيما، وقد ذكرت هذه اللفظة في كتاب (معجم الألفاظ العامية) وبينت أصلها.

وقوله: قلطونا هذه كلمة لا تزال معروفة الآن يقال منها إقلط يا فلان: أي تقدم، ولكن المراد بها هنا معناها المجازي فمعنى قلطونا، قدمونا على غيرنا في قسمة ما ذكرنا وفوضونا به.

ونلاحظ أنه لم يذكر اسم أسرة الأم: رقية فضلا عن أن يذكر نسبها.

وورد ذكر (المراح) وهي كلمة كانت شائعة عندنا ولا تزال موجودة عند بعض الناس، ويراد به الفناء المكشوف للبيت بمثابة الحوش.

وقوله: وصار لرقية وعيالها دويرة الحسون الدويرة: تصغير دار، وليس المراد حجرة أو نحوها، بل المراد: دار صغيرة أي أكثر من حجرة واحدة.

والشاهد الوحيد على ذلك هو عبد الله الفهيد التويجري، ونحن نعرف أن والده فهيد هو ومعه أخ له، أو ابن عم له **أول من** سكن بريدة من التواجر، حسبما عرفنا من الإخباريين الذين ذكروا أن حجيلان بن حمد هو الذي دعاهما." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٣٩/٢٠

(٢) معجم أسر بريدة ٣٤٦/٢٠

١٤٠. "حمد بن عبد الله بن مطلق المطلق، من رجال الأعمال التجارية في مدينة الرياض.

سليمان بن عبد الله بن مطلق المطق، الحرس الوطني سلاح الإشارة.

عبد الله بن حمود بن عبد الله المطلق، محقق في هيئة التحقيق والادعاء العام بالرياض، دائرة التحقيق في قضايا المخدرات والمؤثرات العقلية.

مطلق بن حمود بن عبد الله المطلق، ملازم قضائي بالمحكمة الجزئية بالرياض، ويحضر الآن رسالة الدكتوراه.

حمود بن محمد بن صالح المطلق، يحضر الدكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

المطلق:

على لفظ سوابقه.

أسرة أخرى من أهل خب القبر يرجع نسبهم إلى الأساعدة من عتيبة جاءوا إلى منطقة بريدة من الأسياح.

ذكر الأستاذ ناصر بن حمين أن جدهم مطلق الصعب من الصعب من أهل (أبا الدود) هو **أول من** قدم منهم إلى (خب القبر).

المطلق:

بإسكان الميم وفتح الطاء ثم لام مشددة وآخره قاف على لفظ أسم الفاعل من طلق يطلق.

أسرة من أهل المريدسية وبريدة.

منهم سليمان المطلق كان جمالا مشهورا يختار دائما أكبر الجمال وأقواها ويحمل عليه الأحمال الثقيلة من الخشب والتمر، وقد عرفته معرفة شخصية بذلك.." (١)

١٤١. "وكان مطوع الربيعية يطرب في بريدة أي ينادي على من يريد السفر بالسيارات إلى الرياض في الأغلب وربما كان هو **أول من** توسع في ذلك.

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٠/٤٠١

ومطوع الروضة أي الربيعية كما يسميه بعضهم لأنه قدم إلى بريدة من الربيعية اسمه ناصر الموسي.

ويلقب بالدبوجة، والدبوجة الذي لا يفهم الأمور فهما صحيحا، وسببه أنه كان يكثر من قوله لمن يخاطبه: أنت دبوجة يعني أنه لم يفهم، ولما عرف بتلفظه بهذه اللفظة لقب بها، ولا يراد بذلك أنه هو لا يفهم وإنما المراد هو أنه يكثر من التلفظ بهذه اللفظة.

مدح الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود بقصيدة أحسن إلقاءها وكان جريئا فأمر له بمال وكسوة وذلول – راحلة – وأحاله في إعطاء الذلول على شخص أعطاه ناقة رديئة، وعامله معاملة سيئة، فرجع إلى الملك سعود وأخبره بذلك.

فقال:

يا طويل العمر بدل لي ذلولي ... يا طويل العمر عطوني رديه

من حصى مصقيره (١) بادت رجولي ... واعسى عمرك تعداه المنيه

ما تشيل اثنين يا فحل الفحول ... والزهاب وقربتي والمطبحية (٢)

فأمر له بمائة ريال وبشت وأمر أحد العبيد أن يذهب معه إلى ماجد بن خثيلة، ويأمره يعطية ذلولا طيبة.

---

(١) مصقيره قرب البير، في طريق القصيم من الرياض.

(٢) المطبخية: كالقدر يطبخ فيها المسافر طعامه.." [(١)]

١٤٢. "المطيويع:

على لفظ تصغر المطوع.

أسرة من أهل خضيرا جاءوا إليها من الخبراء.

جاء في جريدة الرياض الصادرة يوم الجمعة ٦/ ٦/ ١٤٢٥ ه الموافق ٢٣/ ٧/ ٢٠٠٤ م أن مهرجان بريدة الترويحي (الصيفي) قد كرم المطيويع **أول من** عمل في تمديد شبكة المياه إلى أحياء بريدة قبل ٥٠ سنة وأجرت معه حديثا جاء في أوله أن اسمه محمد بن

---

(١) معجم أسر بريدة٢٠/٤٣٥

إبراهيم بن حمود المطيويع من مواليد بريدة ١٣٣٩ هـ.
وهذا نص الحديث:

أحد المكرمين في مهرجان بريدة الترويحي:

(المطيويع) **أول من** عمل في تمديد شبكة المياه إلى أحياء بريدة قبل ٥٠ سنة:

محمد بن إبراهيم بن حمد المطيويع من مواليد بريدة سنة ١٣٣٩ هـ دخل السلك الوظيفي سنة (٦٣ هـ) بقصري الملك سعود والأمير بندر بن عبد العزيز.

يكاد يحفظ شوارع بريدة شبرا شبرا ذلك أن صميم عمله مراقبة شبكة مياهها، تلك الأنابيب التي ظل يعيش معها منذ ولادتها قبل أربعين سنة، لا يقرأ ولا يكتب، يقول: إنني تقاعدت من سنتين لم أزل مرتبطا بعملي حيث لم تنقطع حاجة الإخوة في وزارة المياه المعلومات عن الشبكة مني، إخلاصه في عمله ودوره الكبير جعله أحد المكرمين في مهرجان بريدة الترويحي، هنا نلتقي به ليحكي تاريخه.

قال:." (١)

١٤٣. "التحقت بالوظيفة في (١٣٧٤ هـ) سباكا لدى وزارة الزراعة والمياه، ثم ترفعت مراقبا عاما على الشبكة، وكان عملنا توصيل المياه إلى البيوت عبر الأنابيب الحديدية، وكنت **أول من** عمل في تمديد الشبكة إلى أحياء بريدة وهي العجيبة وربيشة والجامع والصناعة، وكان الماء يخرج من عين العزيزية بالغاف، بقوة بمقاس ستة بوصات تلقائيا ويذهب إلى ثلاث خزانات أرضية في ربيشة والعجيبة والجردة ومنها يأخذ الناس الماء.

الشبكة ريحت الناس:

وكان الماء يصل إلى البيوت قبل هذا التاريخ، عن طريق القرب تنقلها النساء من آبار (قلبان) في شرق بيدة (موقع البلدية سابقا النقل الجماعي حاليا) ومن عين الذيب، شمال شرق بريدة شرق النقع، والشبكة ريحت الناس كثيرا.

---

(١) معجم أسر بريدة٢٠/٤٤٤

بئر العزيزية:

ويقول المطيويع بأن الملك عبد العزيز أمر بحفر بئر العزيزية على نفقته، وكانت حفرت قبل مد الشبكة بسنتين أي سنة (١٣٧٢ ﻫ) وجلس الناس يروون منها إلى بيوتهم حتى مددت الشبكة.

عين الجردة:

وظلت البئر عينا (سيحا) ست سنوات ثم توقف الماء عن التدفق، ثم حفر بئر في الجردة وهو بئر كبيرة وكان ذلك في سنة (١٣٧٨ ﻫ) تقريبا وكنت معهم مراقبا وكان الراشد هو من تولى الحفر والمسؤول عن الحفار شخص اسمه (برجس).

وقبل الحفر يعاين الموقع ويحدد مكان الماء ويحفر بئرا في الجردة، وأثر خلاف معه وهم يحفر قال إن الموقع ليس فيه ماء، لكن عبد الله المساعد وأبا أبطين كشفا عن الموقع ولم يقتنعا برأيه فتمت الاستعانة بالراشد لكمال الحفر فوجد أن." (١)

١٤٤. "والشقص وهو السهم المذكور الذي وقع عليه البيع هو إرث منيرة (المعثم) من ابنها ناصر العبد الكريم، ولم يذكر اسم أسرته، وذكر أن قدر من نخل القصر أربعة أسهم وثلاثين سهم من مائة وعشرين سهما.

والثمن ثلاثة أريل.

الشاهد علي السعوي وهو **أول من** جاء من أسرة السعوي إلى المريدسية قادما إليها من الشقة وابنه عبد الله شاهد أيضا.

وكتبه سليمان السعوي.." (٢)

١٤٥. "وهي مؤرخة في ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ ﻫ بخط الشيخ صالح بن دخيل الجار الله.

المفيز:

---

(١) معجم أسر بريدة٢٠/٤٤٥

(٢) معجم أسر بريدة٢٠/٥١٧

بإسكان الميم بعد – ال – وتدغم فيها في النطق فتبدو كاللام الشمسية في الفصحى.

ثم فاء مكسورة فياء ساكنة فزاي على لفظ اسم الفاعل من الفوز.

أسرة صغيرة من أهل بريدة تغير اسم بعض أفرادها إلى (الفيز) بكسر الفاء دون ميم طلبا للتخفيف، وسبق ذكره في مادة (الفيز) في حرف الفاء.

وهم من أهل بريدة الذين جاءوا إلى القرعاء **أول من** جاء منهم جدهم مفيز آل جليدان من شمال نجد.

وسكن أناس منهم في المريدسية منذ زمن بعيد.

أكبرهم الآن – ١٤٠٨ ه – إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن مفيز عمره الآن حوالي المائة.." (١)

١٤٦. "أخرجت أسرة المقبل هذه عددا من العلماء والمشايخ القضاة وعددا من طلبة العلم والكتبة، واستمرت على ذلك فترة حتى زمننا حيث أرسل أهل بريدة إلى صالح بن الشيخ محمد بن مقبل قاضي البكيرية بعد وفاة الشيخ عبد الله بن رشيد الفرج وكان إمام وخطيب جامع البصر أن يكون خطيبا في جامع بريدة الكبير، فقام بذلك مدة ليست طويلة واعتذر بأن أعماله وأملاكهم وأوقافهم في البصر وما حوله تحتاج إلى أن يبقى هناك.

وقد صليت خلفه وأنا صغير، وقد سكن صالح المقبل بعد ذلك بريدة ومات فيها عام ١٤١٤ ه أو ١٤١٥ ه.

أما **أول من** طلب العلم منهم فإننا لا نعرفه لأن محمد بن حسن المقبل الذي تقدم ذكره ونقل وصيته هو طالب علم كما قلنا، وهو قبل الشيخ سليمان بن علي.

أشهر علماء المقبل:

لكن أشهر علماء المقبل وأسبرهم ذكرا في البلاد، وأعلاهم قدرا عند الناس من العامة والخاصة هو الشيخ العلامة سليمان بن علي المقبل قاضي بريدة، بل القاضي الذي

---

(١) معجم أسر بريدة٢١/٢١

بقي على قضاء بريدة أطول مدة أمضاها قاض قبله، وكذلك من بعده، وقد زادت على أربعين عاما تخللتها فترات قصيرة تولى القضاء فيها الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم، ولكنها قصيرة كان الشيخ ابن مقبل يعود إلى القضاء بعدها تحت إلحاح من أهل بريدة.

وعندما طال عهده في القضاء وألح عليه كبر السن طلب من أمير بريدة حسن المهنا ومن أهل بريدة أن يعفوه من القضاء فامتنعوا من ذلك وأبوا أشد الإباء، مما حمله وقد عرف أنهم لن يعفوه أن يحج ويبقى بعد الحج في مكة ويرسل إليهم كتابا من مكة مع الحجاج العائدين قائلا: إنني سأبقى في مكة مجاورا في الحرم فابحثوا لكم عن قاض.." (١)

١٤٧. "ثم نواصل سفرنا، والشيء الذي أدهشني يقول علي المنصور تواضع الملك عبد العزيز.

فكان كل ما وقف في الطريق يسأل من حوله من المواطنين عن أحوالهم، كما أنه تفقدنا نحن السائقين، فإذا وقفنا للراحة بعد عناء السفر، سأل المسئولين عن الرحلة، هل كل السائقين حضروا؟ عسى ما تعطلت سيارة أحد منهم.؟ وهكذا عطفه على الجميع.

فرحمك الله يا أبا تركي، ورحم معك أموات المسلمين، وأبقى لنا أبناء عبد العزيز قادة لتطمئن البلاد بالأمن والأمان إنه سميع مجيب (١).

ومن المنصور هؤلاء ناصر بن محمد المنصور مدير مدرسة ابتدائية في حويلان.

المنصور:

أسرة أخرى.

من أهل بريدة جاءوا إليها من المجمعة، **أول من** جاء منهم جدهم إبراهيم وعاش في بريدة حتى مات عام ١٣٦٩ هـ.

ومجيئهم إلى بريدة في عام ١٣٣٩ هـ.

---

(١) معجم أسر بريدة٢١/٣٦

وقد أصبح المنصور أثرياء وهم منصور وعبد العزيز وحسن.

مات منصور في ١٣/ ٤/ ١٣٩٧ هـ عن ٨١ سنة وعبد العزيز مات عام ١٣٩٤ هـ، وخلف أحد عشر ابنا، وثلاث عشرة بنتا وثلاث زوجات.

من قول محمد العجيمي في المنصور من قصيدة:

---

(١) سواليف المجالس، ج ٢، ص ٢٠ - ٢٢.." [1]

١٤٨. "المنفوحي:

بفتح الميم وإسكان النون بعدها فاء مضمومة فواو ثم حاء وآخره ياء نسبة.

وهذه صيغة النسبة إلى (منفوحة) البلدة الملاصقة لمدينة الرياض جهة الجنوب، وكانت منفصلة عنها ثم لحقت بها عمارة مدينة الرياض واحتوتها.

هذه أسرة قدمت من (منفوحة) إلى بريدة وسموا فيها السعيد (المنفوحي) تمييزا لهم عن السعيد الآخرين، وتقدم ذكرها في رسم (السعيد) ولكننا ذكرناها من أجل أن يطلع عليها من يرى اسم (المنفوحي) من غير أن يعرف أنهم الآن صار اسمهم السعيد مجردا. مع إيراد صور الوثائق التي ورد فيها اسم (المنفوحي) على عادتي في هذا الأمر.

كان **أول من** قدم إلى بريدة حسبما علمناه هو (سعيد بن حمد المنفوحي).

ورد اسم سليمان السعيد المنفوحي في ورقة بيان أملاها قاضي بريدة عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بشر على الكاتب الشهير في وقته عبيد بن عبد المحسن والد المشايخ آل عبيد عبد المحسن وفهد العبيد وإبراهيم المؤرخ فكتبه بخطه.

ويتضمن بيان ما تسلمه غرماء سليمان السعيد المنفوحي، والغرماء: جمع غريم وهو الدائن في الفصحى ولغة طلبة العلم.

وقد دفع ذلك المال ناصر بن سليمان بن سيف الذي يظهر أن قاضي بريدة كان كلفه

---

(١) معجم أسر بريدة٢١/٢٦٦

ذلك، وأن ذلك البيان والدفع للغرماء الدائنين كان تم بعد موت سليمان السعيد المنفوحي مع العلم بأن البيان هذا مكتوب في ١١ شوال سنة ١٣٢٩ هـ.." (١)

١٤٩. "وهذه ورقة مداينة بين فراج آل حماد ومحمد بن سويد والذي اعتقده أنه بفتح الواو وتشديد الياء مع كسرها فهؤلاء هم من أهل خب الشماس المعروفين، وليسوا من أهل بلد الشماس فتلك قد هجرت وتركت منذ عهد حجيلان بن حمد إذ حرم سكناها في عام ١١٩٦ هـ.

والدائن هو حمد ابن منيع.

والدين مائتان وثمانية وثلاثون ريالا فرانسة وقرشين والمراد بالقرشين هذه - وهي بفتح القاف تثنية فرش هما ثلثا الريال الفرانسة وليست القروش التي نعرفها الآن.

وتلك النقود حالات عليهم أي قد حان وقت الوفاء بها قبل كتابة هذه الوثيقة.

وقد باع المذكوران وهما فراج آل حمد ومحمد بن سويد على حمد المنيع غريسهما بالشماس وصيبتهم أي نصيبهما من القلبان - جمع قليب وهي ثمين القليبين والثمين بكسر الثاء والميم هو الثمن نصف الربع.

ثم ذكرت الوثيقة تحديد المبيع.

والبيع بيع خيار بمعنى أن البائع في الخيار إن شاء أمضى البيع وإن شاء واستطاع أحضر ثمنه وفسخ البيع.

ومع ذلك فثمن المبيع منجم أي مقسط إلى أربعة أنجم كل نجم اثنان وسبعون ريالا يحل أول نجم في شهر رمضان عام ١٢٥٨ هـ.

والشهود ثلاثة أحدهم براك الدبيخي وهو معروف لنا بأنه من أهل القويع وأخوه إبراهيم، وعمر بن سليم الذي هو **أول من** أقام في بريدة من أسرة آل سليم.

والكاتب سليمان بن سيف.

---

(١) معجم أسر بريدة٢١/٢٧٩

والتاريخ لخمس بقين من شهر شوال أي يوم ٢٥ من الشهر المذكور من سنة ١٢٥٧ هـ.." (١)

١٥٠. "المنيع:

على لفظ تصغير المنيع: بتشديد الياء وكسرها.

من أهل بريدة.

منهم (منيع بن إبراهيم المثيع) كان يسافر للمدينة في عهد الأتراك والأشراف أي قبل الفتح السعودي.

وأخوه علي كان بيته إلى الغرب من بيتنا في شمال بريدة القديمة، وهو أول شخص علمته ورأيته يستعمل (الباميا) ولم نكن نعرف الباميا قبل ذلك، بل لم نكن نعرف أن (الباميا) موجود فضلا عن أن نعرف أنه يؤكل، وذلك في عام ١٣٥٥ هـ ونحوها.

مات علي المنيع عام ١٣٩٩ هـ في الرياض.

وابنه محمد كان يعمل في جوازات الرياض قديما.

جاء ذكر حمد بن منيع في ورقة كتب أصلها الشيخ عبد الله بن صقيه الذي معظم كتاباته في النصف **الأول من** القرن الثالث عشر ونقلها من خطه عثمان بن سيف، ولم يذكر تاريخها.

وتحتها رسالة من الإمام تركي بن عبد الله **أول من** أنشأ الدولة السعودية الثانية.." (٢)

١٥١. "كان فهد النصار هذا من تجار عقيل الذين يذهبون إلى الشام ومصر في تجارة المواشي، ثم صار صاحب دكان في جردة بريدة، وكان يتعامل مع أهل البادية وفي آخر عمره صار مؤذنا في مسجد الأمير ابن مساعد في شمال بريدة.

وكان من المعمرين المعروفين بذلك فقد قارب المائة عندما مات، ومع ذلك كان صحيح الجسم سليم الحواس.

---

(١) معجم أسر بريدة٢١/٢٩٤

(٢) معجم أسر بريدة٢١/٣٠٤

وأعدل الأقوال وأقربها للصواب أنه مات عن ٩٧ سنة، وفي تلك السنة كان هو الذي ذبح أضحيته بنفسه.

إلى أن مات في ٥ شعبان عام ١٣٩٢ هـ.

وعلى ذكر عمره وأنه من المعمرين فقد اشتهر بهذا وأذكر أنني كنت دعوت شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد ومعه طلبة العلم وكبار المشايخ في بريدة إلى الغداء في شعيب (العود) في الجنوب الشرقي لبريدة على عادة قديمة **أول من** سنها الشيخ عبد الله بن حميد .

وكنت وقتها مدير المعهد العلمي في بريدة ولدي سيارة (وانيت) فصادفت فهد النصار، وكنت أعرف أنه رجل يعرف كيف يخاطب فطاحل الرجال مثل شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد فعزمته معهم وخرج معي فلما وصل الشيخ عرفته به، ولم أعرفه ببقية المشايخ وطلبة العلم لأنه يعرفهم فقلت: يا شيخ، هذا أبو محمد فهد النصار، فقال له الشيخ عبد الله: وش كبرك يا أبو محمد؟

فأجاب فهد: أنت يا شيخ أحسن الله عملك سألتني ها السؤال قبل عشر سنين، وقلت لك: إن عمري ٨٤ سنة وأنا على هكا العلم!

فكانت هذه إجابة لطيفة لأن (هكا العلم) تشمل أنه حتى الآن عمره ٨٤ وهذه نكتة، إذ معناه أنه لا يزال على عمره، أو أنه أراد منها أن عمره الآن ٩٤ وهذه بلاغة في الإجابة.." (١)

١٥٢. "من الوثائق المتعلقة بالنصار المفرح هؤلاء وثيقة بخط إبراهيم بن محمد آل سليم وهو والد أستاذنا عبد الله بن إبراهيم بن سليم وابن الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم مؤرخة في ١٧ من ربيع الأول سنة ١٣٢٢ هـ. وذكر فيها نصار العبد الله المفرح.

كما ذكر في تذييل عليها (ناصر بن نصار المفرح)، والشاهدان فيها هما صالح بن عبد الله المفرح وسابق بن فوزان، والد السفير الشهير فوزان السابق العالم التاجر الذي هو **أول من** شغل وظيفة سفير للمملكة في مصر ولكن باسم (معتمد المملكة النجدية)

---

(١) معجم أسر بريدة٢٢/٥٩

وشاهد ثالث مشهور جدا هو الشاعر العامي الحماسي الذي لو جمع شعره الحماسي ببحوره المتعددة لكان أكبر ديوان حماسي لشاعر مشهور، والمراد بالحماسي المسمى بشعر العرضة وهو محمد الصغير، وقد جاء اسمه في هذه الوثيقة كاملا وأنه محمد بن سليمان العبد العزيز الصغير بتشديد الياء.." (١)

١٥٣. "وهذه وثيقة مهمة لأسرة النغيمشي لأنها تتعلق برجل منهم هو حفيد **أول** **من** جاء منهم إلى منطقة القصيم كما يعرفون، وهو علي بن راشد آل زايد النغيمشي.

والمبيع كذلك مهم لأنه نخل ثمين وثمنه مرتفع بالنسبة إلى أقيام الأراضي والنخل في وقته.

وزادت أهميته أن كاتب هذه الوثيقة هو قاضي بريدة الشهير سليمان بن علي المقبل، فقد صاغ الوثيقة وكتبها بعبارات فقهية واضحة وكتبها بخطه بتاريخ ربيع الأول **من** عام ١٢٦٤ ه.

والمشتري هو شخصية مهمة وهو عبد المحسن بن محمد بن سيف الشهير بالملا ابن سيف، ولا أراني بحاجة إلى نقل الوثيقة بحروف الطباعة، لأن خط الشيخ القاضي ابن مقبل هنا واضح، ولكن يسترعي انتباهنا عبارات واضحة فيها مثل (المبيع معلوم بين البايعين، معروف معرفة تامة مغنية عن العد والحد) أي أن حدوده معروفة لهما، وكذلك عدد ما فيه من النخل وغيره.

وتحت هذه الوثيقة أخرى تتعلق بأسرة النغيمشي وهي بخط سليمان بن سيف الذي هو من الأسرة نفسها التي منها المشتري عبد المحسن السيف، تتضمن مبيع سلمى بنت زايد النغيمشي على عبد المحسن بن محمد بن سيف نصيبها من حيالة ملكهم المعروف في هميل صباخ بريدة، والمبيع نصف الخمس من الحيالة المذكورة، ومن المعلوم أن الحيالة هي الأرض الخالية التي تتبع النخل تزرع فيها الزراعات الحقلية كالبرسيم والقمح والذرة.

والثمن على قدر حصة المذكورة من الحيالة فهو ستة أريل فرانسه.

ولكن الشاهدين على هذه الوثيقة هما من فطاحل الرجال وهما عبد الله بن علي الرشودي **أول** **من** سكن من أسرة الرشودي بريدة، وهو جد جميع أسرة الرشودي،

---

(١) معجم أسر بريدة٢٢/٩٨

والثاني عبد الرحمن الحنيشل أضافوا إليهما رجلا من أسرة البائعة هو عبد الكريم النغيمشي ولا شك في أن استشهاده هنا لكونه محرما للبائعة." (١)

١٥٤. "ورد ذكر سليمان هذا **أول من** جاء من أسرة النقيدان إلى بريدة شاهدا في وثيقة مؤرخة في رجب من عام ١٢٤٥ هـ، وبذلك يعرف الزمن التقريبي لمجيء هذا الرجل فهو كان يعمل عند حجيلان، وحجيلان نقله إبراهيم باشا معه إلى المدينة عام ١٢٣٤ هـ وسليمان النقيدان في عام ١٢٤٥ هـ كان موجودا معتبر الشهادة يعني أنه كان لا يزال متمتعا بقواه العقلية، ولذلك نفترض أنه جاء إلى بريدة على رأس القرن الثاني عشر أي في حدود ١٢٠٠ هـ، وإذا جاء وعمره ثلاثون سنة فإن عمره عندما شهد في الوثيقة المرفقة صورتها كان ٧٥ سنة، وإذا كان مجيئه إلى بريدة وهو في سن أقل من ثلاثين نقصنا عمره الافتراضي بقدر ذلك.

أما الوثيقة التي ذكرت فيها شهادته فهي مبايعة بين حمد بن محمد المضيان (بائع) وبين محمد الناصر، وهو محمد بن ناصر الصانع أحد أجداد أسرة الصانع المشهورة الآن التي منها محمد بن علي الصانع من أثرى الأثرياء وسبق ذكره في حرف الصاد.

أما محمد بن ناصر الصانع هذا فإنه ثري ص احب أوقاف وأملاك وتحققت أنه هو، من أملاك ذكرته باسمه مجردا من اللقب ووجدتها في وثيقة أخرى موقوفة أو مباعة باسمه مع اللقب.

والمبيع هو حصة من نخل في القويطعة في حويلان.

والشاهدان هما (سليمان بن نقيدان) وعبد الله بن فهيد التويجري وهو ابن فهيد التويجري **أول من** سكن من التواجر في بريدة استدعاه حجيلان بن حمد هو وأخوه أو ابن عمه من الطرفية إلى بريدة.

وهذه صورة الوثيقة، أما الكلام عليها فإنه مذكور في الكلام على أسرة (المضيان) في حرف الميم.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة٢٢/١٣١

(٢) معجم أسر بريدة٢٢/١٥٥

١٥٥. "تعريف بأسرة الوابلي:

أسرة الوابلي من الأسر المتحضرة، وقد سكنت القصيم منذ قرون طويلة، يعتقد أن أصلهم ينحدر من الأنبار في العراق، ثم تحالف من ارتحل منهم إلى نجد مع غفيلة من قبيلة شمر.

المنشأ:

بدأ تاريخ أسرة الوابلي في مدينة عنيزة بمنطقة القصيم، وقد تفرقت الأسرة في عدة اتجاهات، فمنهم من ارتحل إلى بريدة في أواسط القرن الثالث عشر الهجري، ومنهم من ارتحل إلى الحجاز قبل الحكم السعودي واستقر بهم المقام في الخرمة وتربة، ومنهم من ارتحل إلى البدائع وصبيح والبكيرية ومنهم من انتقل إلى مصر وأقام فيها، وبقي منهم في عنيزة عدة أسر منهم من تسمي بالدخيل نسبة إلى جدهم دخيل الوابلي، وقد استوطن أبناء عبد الله بن علي الوابلي ولاية أريزونا في الولايات المتحدة الأمريكية، وهم ثلاثة أبناء (علي وأحمد وأختهم أميرة) مع أمهم الأمريكية.

الحالة الاقتصادية والاجتماعية:

تعد أسرة الوابلي من الأسر النشطة تجاريا، وإن لم تكن من الأسر الإقطاعية، وقد عمل في الماضي بعض أبناء الأسرة (خاصة المقيمين في بريدة) في أعمال البناء والبعض الآخر في الغوص في الخليج العربي، ثم في تجارة الدهن والمواد الغذائية.

ويعتبر يوسف بن عبد الله الوابلي **أول من** نصب ميزان القبان في مدينة بريدة في بداية الستينات من القرن الهجري الرابع عشر حيث استورد الميزان من الكويت بحكم علاقاته السابقة التي تكون إبان إقامته السابقة في الكويت، كما يعتبر يوسف بن عبد الله الوابلي من التجار العشرة الأوائل الذين سجلوا لدي." (١)

١٥٦. "ولد سنة ١٣٤٢ هـ وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب، ودرس بالرياض على الشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عمر بن حسن آل الشيخ ثم رجع إلى بريدة وتعين في

(١) معجم أسر بريدة٢٢/٢٤٦

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى تقاعد سنة ١٤٠٢ هـ، وهو من الملازمين للمسجد، المكثرين من التلاوة، يختم القرآن كل خمسة أيام تقريبا (١).

الوهابي:

بتشديد الهاء على لفظ النسبة إلى الوهاب.

ليست لدي معلومات عن هذه الأسرة إلا ما جاء في ورقة مداينة بين عمر بن سليم **أول من** سكن بريدة من أسرة آل سليم، وبين (عبد الله الوهابي) والورقة مكتوبة في عام ١٢٤٢ هـ لأن الدين المذكور فيها وهو تسعمائة وزنة (تمر) وخمسون صاعا وخمسة أريل يحل أجل الوفاء به في الفطر الأول وهو شهر شوال من عام ١٢٤٣ هـ.

الشاهد الوحيد فيها هو عبد الكريم الطويان.

الخط هو خط سليمان بن سيف.

وظني أن المذكور له علاقة بأسرة (الوهابي) من أهل البكيرية لأنهم يسمون الوهابي.

وفوق هذه الوثيقة المختصرة وثيقة أخرى أطول منها وأكثر تفصيلا لأنها تذكر أن عبد الله الوهابي كان يملك فلاحة اسمتها الوثيقة صبحته بالبكيرية: (شرق بريدة).

---

(١) مساجد بريدة، ص ٣٣٣.." (١)

١٥٧. "وهم أبناء عم لأسرة الوهيبي الشهيرة في الخبراء التي خرجت علماء وقضاة وفقهاء **أول من** جاء منهم إلى منطقة بريدة، هو محمد الوهيبي هذا فنزل القصيعة وصار يعمل فيها ثم صاهر أسرة الحنايا، وذهب إلى الكويت وامرأته حامل، فقتل هناك فسموا ابنه على اسمه (محمد).

ومحمد الابن هذا انتقل إلى بريدة وهو جد أستاذنا وزميلنا الشيخ محمد بن صالح الوهيبي، إذ هو محمد بن صالح بن محمد بن محمد الوهيبي.

---

(١) معجم أسر بريدة٢٢/٤٠٩

و(محمد الوهيبي) الذي هو **أول من** جاء من أسرة الوهيبي من الخبراء إلى القصيعة وهو والد جد أستاذنا في المدرسة الأهلية محمد، وردت له شهادات عدة في وثائق أهل الخبوب العليا مثل اللسيب والقصيعة، من ذلك هذه الوثيقة المؤرخة في ٣ رجب سنة ١٢٧٧ هـ. بخط سليمان المبارك العميريني، ولكنها وصلت إلينا منقولة من أصلها مخافة التلف (على الورقة) بخط إبراهيم آل محمد بن حمد الشاوي كتبها في ٩ ربيع الثاني عام ١٢٩٩ هـ.

وتتضمن مبايعة بين عبد الله آل علي الرشودي الذي هو رأس أسرة الرشودي وجميع (الرشود) أهل بريدة من ذريته وكيلا عن ولدين لحمود، الحمود أهل اللسيب – وهما صالح الحمود وطرفة الحمود، (بائع) وبين عبد الله آل عثمان بن رميان (مشتر).

والمبيع صبخة حمود التي في اللسيب، وهي عامرة بالنخل وسميت الصبخة بمعنى السبخة لأن مكانها كانت فيه سباخ أزيلت وغرس مكنها نخل.." (١)

١٥٨. "كما وردت شهادة محمد الوهيبي هذا في وثيقتين أخريين تاريخ كتابتهما عام ١٢٧٧ هـ وهما بخط سليمان بن مبارك العميريني وهما أيضا وثيقتا مبايعة لعقار النخل في اللسيب، ومحمد هذا هو **أول من** جاء من هذه الأسرة من الخبراء إلى بريدة، كما قدمت.." (٢)

١٥٩. "الهاملي:

بإسكان الميم، على لفظ النسبة إلى الهامل، والواقع أنهم منسوبون إلى (الهواملة) من بني سالم من حرب.

و(الهاملي) من حرب هؤلاء كانوا رعاة إيل لأهل القصيعة، واستوطنوها، ثم ارتحلوا عنها إلى (الخضر) أحد خبوب بريدة الجنوبية.

منهم عبد المحسن الهاملي مزارع بالقصيعة.

منهم صالح الهاملي مدرس، ومن أبناء عبد المحسن من يعملون في حقل التعليم.

(١) معجم أسر بريدة٢٢/٤١٥

(٢) معجم أسر بريدة٢٢/٤١٦

الهبدان:

بفتح الهاء وإسكان الباء، بعدها دال مفتوحة فألف ثم نون.

من أهل وهطان، وانتقلوا بعد ذلك إلى خضيرا.

أكبر الهبدان الآن - ١٤١٩ هـ. تجاوز المائة - هو إبراهيم بن محمد بن عثمان، وعثمان هذا هو **أول من** جاء إلى وهطان ثم خضيراء قبل ١٥٠ سنة، جاءوا من الخيس في سدير، وكانوا قبلها في الغاط.

اشتهر منهم محمد العثمان بالنقش لأنه رأى ولده جميلا فسئل عنه فقال هذا منقوش نقش.

أخبرني الأخ الأستاذ عبد الله بن علي بن محمد الهبدان أن والده (علي) وهو أخ لإبراهيم يبلغ عمره الآن ٦ سنة - ١٤١٩ هـ - وله ٩ أبناء ذكور منهم الأستاذ عثمان مدير مدرسة الإمام تركي بن عبد الله المتوسطة في بريدة.." (١)

١٦٠. "هذه وثيقة مكتوبة في عام ١٢٤٨ هـ بخط محمد بن سليمان آل مبارك العمري، وهو جد الشيخ صالح بن سليمان العمري **أول من** تولى إدارة التعليم في القصيم - نسب الكاتب نفسه إلى جده (مبارك العمري).

وتتضمن مداينة بين حمد الضبيعي والشيخ محمد بن عمر بن سليم والشاهدان فيها يحيي الكردا وابنه إبراهيم.

وأما الوثائق التي ورد فيها اسم إبراهيم بن يحيي الكردا فإنها عديدة وهي متأخرة التاريخ بالنسبة إلى التي ذكر فيها والده (يحيي الكردا) بطبيعة الحال.." (٢)

١٦١. "الجار الله:

أسرة أخرى من أهل بريدة هم فرع من أسرة الصانع القديمة في بريدة والشماس، التي هي أسرة كبيرة.

---

(١) معجم أسر بريدة٢٣/٦٤

(٢) معجم أسر بريدة٢٣/٢٨٢

منهم محمد بن ناصر الجار الله، من أوائل من اتخذوا السيارات لنقل البضائع بين بريدة والحجاز والرياض، كان يملك سيارة شحن يسوقها بنفسه يتنقل بها حاملة الركاب والأحمال بين المدن، وذلك في عشر السبعين من القرن الماضي، لذلك اشتهر وعرف بين الناس لقلة الذين يمارسون مثل هذا العمل وصعوبة الاستعداد له ماليا وبدنيا.

كان في أوائل (الجار الله) هؤلاء طلبة علم معروفون من الذين عرفوا بكتابة الوثائق من المبايعات والمداينات، وكانوا يستشهدون فيها.

كما كان منهم طلبة علم، ذكر منهم الشيخ صالح العمري:

جارالله العبد الرحمن الجار الله، وقال: قرأ على الشيخين عبد الله وعمر، من الطبقة الأولى (١).

ويريد بذلك أنهم من الطلبة الأوائل في الزمن له، كما ذكر عبد الرحمن الجار الله العبد الرحمن الجار الله (٢).

أول **من** رأيته منهم ورد ذكره في الوثائق القديمة هو (جار الله بن صالح الصانع) وربما كان هو رأس الأسرة أي أول **من** تسمى منهم بـ (جار الله) والوثيقة التي ورد فيها اسمه كان فيها بصفة شاهد وهي وثيقة مبايعة كان المشتري فيه رجلا ثريا معروفا في وقته وهو (محمد بن ناصر الصانع) وهي مؤرخة في عام ١٢٥١ هـ بخط محمد بن صالح العويصي، وقد ذكرتها

---

(١) علماء آل سليم، ص ٨٥.

(٢) المصدر نفسه.." (١)

١٦٢. "ومن أعيان الجاسر المعاصرين:

عبد الكريم بن عبد العزيز الجاسر:

- المؤهل: شهادة جامعية.

- عضو مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية اعتبارا من تاريخ ٢٩/ ١٠/

---

(١) معجم أسر بريدة٣/٢١

١٤٢١ ﻫ ولمدة سنوات.

- أمضى مدة تزيد عن ٣٢ سنة بوظيفة مدير عام مصانع بيبسي كولا وصناعة العلب من المستوى العالمي.

- الرئيس والمالك لشركة الجاسرية للتجارة والتقسيط بالرياض.

- أحد المؤسسين لشركة تطوير الصناعات السعودية.

- أحد المؤسسين لشركة القصيم الطبية وقد اشترك في عضوية مجلس إدارة هذه الشركة لسنوات.

- يقيم المذكور بمنزله بالرياض ندوة سبتيه تسمى (سبتية الجاسر) مساء كل يوم سبت يحضرها لفيف من المشايخ والأدباء والشعراء والرواة.

- المذكور **أول من** تبرع ببناء مركز لرعاية المسنين بمدينة بريدة على نفقته الخاصة وبتكلفة تقارب (٣,٥٠٠,٠٠٠) ثلاثة ملايين وخمسمائة ألف ريال.

ومن المعاصرين من أسرة الجاسر:

الدكتور إبراهيم بن عبد الكريم الجاسر، أستاذ في جامعة الملك سعود في الرياض.

عبد العزيز بن صالح بن حمد بن عبد الله الجاسر، ويعمل محاسبا قانونيا، وابنه الدكتور الطبيب محمد يعمل مديرا عاما في إدارة التغذية بوزارة الصحة.

والدكتور عبد الله بن ناصر العلي الجاسر، وهو طبيب استشاري، ورئيس قسم الجراحة في مستشفى قوى الأمن الداخلي في الرياض.." (١)

١٦٣. "ووثيقة أخرى مهمة جدا في ذلك العصر، ومن أهميتها لنا أنها أوضحت اسم والد الجدعان رأس أسرة الجدعان هؤلاء، وأنه جدعان بن سعيد.

وتتضمن مبايعة بينه وبين مهنا بن صالح آل حسين الذي صار بعد ذلك أمير القصيم لنصف ملك جدعان المعروف بالخضر، مما يدل على شهرة جدعان ونفاسة ملكه، حتى إن نصفه بلغ ثمنه مائتين وخمسين ريالا فرانسة، وهذا مبلغ كبير جدا بالنسبة إلى أقيام العقارات، وحوائط النخل في ذلك العصر.

---

(١) معجم أسر بريدة٣/١٥١

وقد كتب الوثيقة الكاتب الشهير الملا عبد المحسن بن محمد بن سيف وأرخها بأن ذلك كان في رابع ليلة خلت من ربيع الأول سنة ١٢٦٠ هـ.

وخطه جميل معروف، كتابته واضحة إلا أنه يتحذلق في النحو وهو لا يعرفه مثل قوله: (ولم بقي لجدعان دعوى ولا تبعه) ويريد أنه بات ذلك النصف من الملك وهو النخل وما يتبعه لا يبقى منه شيء لجدعان، بل انتقل كله إلى ملك المشتري: مهنا بن صالح أبا الخيل.

ولأهمية هذا العقد أشهد عليه جماعة من المسلمين عددهم خمسة، وفي العرف المتبع عندهم أن وثائق المبايعات يكتفي فيها بشهادة واحد مع الكاتب.

وهؤلاء الشهود كلهم معروفون لنا وهم من المشاهير في ذلك الوقت وأكثرهم صاروا بعد ذلك رؤوس أسر مشهورة مثل عبد الله بن علي الرشودي الذي هو رأس أسرة (الرشودي) كلها وجميع الرشود في بريدة من ذريته.

ومحمد بن عبد الرحمن الربدي، وهو الثري الورع الشهير وهو رأس أسرة الربدي، وجميع (الربادي) في بريدة من ذريته.

وعبد الله بن ناصر الرسيني وهو **أول من** عرفناه من أسرة الرسيني، وأشهرهم وسيأتي ذكره عند ذكر (الرسيني) في حرف الراء بإذن الله، إضافة إلى المشتري مهنا بن صالح أبا الخيل فإنه صار رأس أسرة المهنا، وجميع." (١)

١٦٤. "حب العيال اللي عن النوم ملهين ... دايم على بالي وانا بالصلاة

وضحية تذبح وتعطى للادنين ... واجتمعوا على التقوى وحسن الصلات

قلت ابشري باللي تبين وتريدين ... عيالك كبار وكلهم في غناة

وابشرك بالخير وانتي تعرفين ... أن المرض لي طال فيه احسنات

قعدت عنده يوم قامت تحاكين ... جابت علوم من سنين مضاتي

طلعت من عنده ونفسي تشاكين ... ماهيب عاده تذكر الفايتاتي

اتلى كلامه قولته لا تخلين ... وتحللن عما مضى بسنواتي

---

(١) معجم أسر بريدة٣/٢١٠

عساك مني يا ام صالح بحلين ... حلن افراش لك وحلن غطاة

يا الله عسى قبرك رياض ورياحين ... وعسى موازين السعد راجحات

كانك رضيتي فأننا عنك راضين ... الله يبيحك من جميع الجهات

دار الفنا مابها لذاذة وتمكين ... كله نكد ومفارق للحياة

كم فرقت من بين ناس عزيزين ... اسقتهم الامرار والمنغصات

عسى أمنا من عقب داره بعليين ... عساها بالجنة بكل الهناة

من عقبها ما ظن حنا بسالين ... بان الغلا من عقب وقت العزاة

الله يسامحها عن الشين والزين ... ويجعل مقره في نعيم وهناة

صلاة ربي عد ما ترمش العين ... على نبي فاز بالمعجزات

أرجوزة الأسرة:

من تجديدات الشاعر عبد الله بن علي بن محمد الجديعي أنه أنشأ أرجوزة مربوعة من الشعر العامي في أسرته (أسرة الجديعي) ذكر فيها **أول من** جاء منهم إلى منطقة بريدة ثم تدرج إلى ذكر أسماء جميع الأشخاص منهم في نظم سهل.

ولم أر من فعل مثل فعله في منطقتنا، وربما أيضا في غيرها.

وقد يسأل سائل عن كونه نظم أرجوزته هذه باللغة العامية وليس بالفصحى؟." (١)

١٦٥. "آخر يقال له ابن حميدان له مقام عند الملك عبد العزيز فلم يشفع له.

فخاف من أمير بريدة أن يقبض عليه فركب بعيره متخفيا إلى الرياض ليقابل الملك عبد العزيز فكان **أول من** التقاه في صباح يوم وصوله إلى الرياض إبراهيم بن جميعه، فتعجب منه ابن جميعه وقال: منصور الجربوع؟ وش جابك؟

قال: أبيك تدخلني على ابن سعود، فقال ابن جميعة: والله إن يعلق رأسك قدام قصره.

فقال ابن جربوع: شف كفني جايبه معي، إدخلني عليه، فدخل على الملك عبد العزيز وقد عرفه به ابن جميعه، وقال ابن جربوع للملك عبد العزيز وهو يقبل راسه: ابشر لك

---

(١) معجم أسر بريدة٣/٢٩٦

بولد – يا طويل العمر – يريد أنني سوف أكون لك ابنا مخلصا، فأجابه ابن سعود بقوله: أبشر لك بابو، أي سأكون أباك، ورضي عنه.

مدح أحدهم وهو بدوي رجال بمثابة الخادم لمنصور الجربوع، فقال – وذم شخصا آخر:

يا العبد وش لك بركب الكور ... يستاهلونه معازيبي

تبي الإمارة مثل منصور ... حر يعرف المواجيب

ومثل ما يمدح منصور الجربوع ذمه بعضهم على العادة في الرجال الكبار على حد قول بعضهم:

هجوت زهيرا ثم إني مدحته ... ومازالت الأشراف تهجي وتمدح

فقال:

الله كريم رزق منصور ... منصور ولد العيينيه

عقب التفاليس والعشرات ... اليوم يصرف جنيهية." (١)

١٦٦. "بريدة لأكون قارئا له في المجالس التي يحضرها في المذنب، وكاتبا له إذا استدعى الأمر، وقد ذكرت ذلك تفصيلا في كتاب: (رحلات في البيت).

وكنا غادرنا بريدة في ٢٠ شعبان من عام ١٣٦٣ هـ وعدنا يوم عيد الفطر من السنة نفسها فيكون سفرنا للمذنب استغرق أربعين يوما.

وذلك التاريخ مكتوب وموضح، وهو قبل التاريخ المذكور هنا بثلاث سنين.

أما بعد ذلك مباشرة فكان الشيخ السكيتي إذا سافر إلى المذنب أنابني الإمامة الناس في هذا المسجد، ثم صار ينيب شقيقي الشيخ سليمان العبودي.

وبعد سنوات صار ينيب الشيخ صالح بن عبد العزيز الجطيلي.

ولم يكن الشيخ صالح السكيتي بقيم طويلا في المذنب إذا ذهب إليه، بل يعود سريعا إلى بريدة، لذلك بقيت معه إمامة هذا المسجد.

وقد رأيت في موضع لا أذكره الآن من ذكر مثل هذا وأن الشيخ السكيتي تعين في

---

(١) معجم أسر بريدة٣/٣٢٥

قضاء المذنب عام ١٣٦٦ هـ. وربما كان هو مرجع الدكتور الرميان.

أكبر أسرة الجطيلي سنا:

أكبر أسرة الجطيلي الآن – ١٤١٦ هـ عمره ٨٢ سنة سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن سليمان بن رشيد بن حمد بن جطيل و (حمد هو القادم إلى عنيزة من حرمة في سدير).

أول وثيقة لأملاكهم في عنيزة مؤرخة ١٢٥١ هـ تقريبا في القرن الثالث عشر، وهذا يدل على أنهم تكاثروا بسرعة.

ورشيد بن محمد بن رشيد بن حمد هو جد أهل بريدة من (الجطالي) فهو **أول من** جاء إلى بريدة من عنيزة.." (١)

١٦٧. "وهو عبد الله بن صالح بن علي الجعيثن، ويبلغ الآن عمره ٥٨ سنة، **وأول من** جاء منهم إلى القصيم هو جده (علي الجعيثن) فنزل في الدعيسة في الخبوب ثم جاءوا إلى بريدة.

كان سليمان الجعيثن من (عقيل) تجار المواشي، الذين كانوا يذهبون إلى الديرة الغربية يريدون بها بلاد الشام وفلسطين بالإبل يشترونها من نجد وبخاصة من بريدة ويبيعونها في الشام ومصر بعد ذلك.

واشترى أرضا بعد أن انتهت تجارة عقيل بأن حسنت حال المملكة ومنع تصدير الماشية منها، إضافة إلى إنشاء دولة اليهود المسماة (إسرائيل) في فلسطين فحالت بينهم وبين تجارة المواشي برا من نجد إلى مصر، وكانت تلك الأرض واقعة في شمال بريدة خلف (جفر الحمد) مباشرة من جهة الشمال.

و(جفر الحمد) هي التي فيها الآن مقر بلدية بريدة وعمرها بالزراعة، فكان **أول من** زرع في تلك المنطقة في العصر الحديث وكانت مزرعته آخر مزرعة من جهة شمال بريدة. ثم إلتهمتها عمارة بريدة فصارت أثرا بعد حين، بل زال حتى أثرها وصار مكانها بيوتا

---

(١) معجم أسر بريدة٣/٤٠٥

وابنية متعددة الطوابق وحوانيت غالية.

وقد عرفت سليمان الجعيثن معرفة حقيقية، وجالسته كثيرا في فترة من فترات حياتي، رغم كونه من عقيل الذين قد يكون فيهم من يدخنون، ولكنهم لا يدخنون عندنا.

فعرفت فيه طبيعة مرحة، حافظا للأخبار والطرائف وبخاصة أخبار بدو الشمال الذين كانوا يعيشون في أطراف سوريا والأردن في بادية الشام، ثم صاروا يعودون للرعي في أراضي المملكة، ومواصلة حكامها عندما حسنت." (١)

١٦٨. "قيل أن **أول من** جاء منهم إلى بريدة عبد الله بن جلاجل تزوج بنتا الحجيلان بن حمد أمير بريدة اسمها فاطمة، ولهذا السبب صاروا يسكنون في بيت حجيلان بن حمد أمير بريدة، لأن حجيلان لم يعقب ولدا ذكرا إلا عبد الله الذي قتله أبناء عمه بعد ذهاب حجيلان إلى المدينة المنورة، ولم يكن له أبناء حين قتل.

ولا أدري أهم يسكنون بيت حجيلان لكونه وقفا أم ملكا.

وكان يسكنه عندما عرفنا الأمور عثمان الجلاجل وأخوه عبد الله الملقب عبيد.

وقال لي سليمان بن عبد الله المقبل وهو إخباري محقق إن الذي تزوج بنت حجيلان بن حمد هو عثمان الجلاجل وليس عبد الله، وعلى هذا يكون قدوم الجلاجل إلى بريدة أكثر عراقة.

وكان الأسرة (الجلاجل) ذكر مجلجل في بلدة (جلاجل) وفي غيرها من أنحاء نجد، ذكر ذلك المؤرخون كابن بشر من ذلك ما ذكره من أن الإمام سعود بن عبد العزيز غزا إلى حرمه في سدير، فصالحهم.

وذكر ابن بشر أشياء في هذه الوقعة التي حدثت في عام ١١٩١ هـ ومنها أن الإمام سعود استعمل على بلدان سدير أميرا (عبد الله بن جلاجل) في بلد جلاجل، ثم قفل راجعا إلى وطنه (١).

ويبين لنا تاريخ ابن بشر كيف كان (الجلاجل) أصحاب إمارة في جلاجل، بل وأصحاب نفوذ في ناحية سدير، كما أنه برزت منهم شخصيات هناك منهم محمد بن

---

(١) معجم أسر بريدة٣/٤١٧

عبد الله بن جلاجل الذي كان أبوه عبد الله أميرا في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود على كافة بلدان سدير.

قال ابن بشر في حوادث سنة ١٢٣٩ هـ.

---

(١) عنوان المجد، ج ١، ص ١٣٦.." [1]

١٦٩. "الجنيدي:

على لفظ تصغير الجندي وقد صار اسمهم (الذياب) الآن.

وهم الذياب الجنيدي.

أسرة صغيرة من أهل القصيعة يرجع نسبهم إلى شمر.

أكبرهم محمد بن تركي بن فرحان الذياب.

وفرحان **أول من** سكن القصيعة منهم.

الجنيفي:

على لفظ تصغير الجنفي ولا أدري ما هو.

أسرة صغيرة من أهل بريدة جاءوا إليها من عنيزة.

منهم سليمان ... الجنيفي الذي كان سليمان بن الشيخ محمد بن عمر بن سليم يسميه نصر بن حجاج من باب المداعبة والتنادر لأن نصر بن حجاج كان مشهورا بجمال وجهه، خلاف المذكور.

وورد ذكر عبد الله الجنيفي منهم في وثيقة مؤرخة في عام ١٢٨٧ هـ:

كما ورد اسم عبد الله الجنيفي شاهدا على مداينة بين منصور العمران وغصن الناصر (السالم) والدين كثير هو أربعة آلاف وخمسمائة وزنة تمر.

ولذلك شهد عليه ثلاثة شهود هم سليمان الحمد وإبراهيم الشايع و (عبد الله الجنيفي) إضافة إلى كاتبه علي الناصر الخراز، ولم تؤرخ هذه الوثيقة إلا بالسنة، فقد ذكرت أن

---

(١) معجم أسر بريدة٣/٤٢٩

بعض الدين فيها يحل أجل وفائه سنة سبع، وبعضه يحل أجله سنة (ست) ولم يعين العقد ولا القرن ولكننا عرفنا من وثائق أخرى فيها مداينة ومعاملة بين الدائن هنا وهو غصن الناصر والمستدين وهو منصور العمران أن المراد بذلك هو العقد الثامن من القرن الثالث عشر وأن سنة سبع هي سنة ١٢٧٧ هـ. وكذلك سنة ست هي ١٢٨٦ هـ.." (١)

١٧٠. "قال الأستاذ العمري:

فهد العلي الرشودي أحد أعيان مدينة بريدة وهو معروف بالعقل والأناة والديانة، يقول: جمع والدي على الرشودي رعية من الإبل وسافر بها إلى مصر وباعها وعاد بثمنها فأحضر لنا كسوة وهدايا أنا واخوتي، ولكننا لم نحمد النعمة صار بنا شيء من الغرور، وكان في بريدة رجل من قبيلة شمر أعمى اسمه الجنيفي فكان إذا شعر بنا يهزأ بنا، وإذا مر على سمعة اسمنا سخر منا فاتفقت مع إخوتي ونحن صبيان على ضربه وشعرت امرأة في بيتنا فأشعرت والدنا علي فنهانا عن أذاه وقال اتركوه لي أعالج أمره فدعاه والدي لتناول طعام العشاء وأكرمه، وعند انصرافه أعطاه عيشا من رز العراق وكسوة ودراهم فانصرف مسرورا وشاكرا وصار إذا ذكر اسمنا يذكرنا بخير، وهكذا عالج علي بن عبد الله الرشودي سفاهة حاسد بحلمه وكرمه وحسن أخلاقه، ويأتي فهد العلي الرشودي بهذه الحكاية يدلل بها على الغرور الذي يصيب الصبيان والشبان من أبناء الأغنياء (١).

الجوعي:

على لفظ النسبة إلى الجوع.

من أهل خب روضان.

جاءوا إليه من الشقة وهم أبناء محمد بن علي بن إبراهيم بن سالم بن رأس الأسرة (الحميدي) جد الحمادي أهل الشقة. من آل أبورباع أبناء عم للعقيل والشويهي والكلية والعصيلي وهم والقصير من أصل واحد.

---

(١) معجم أسر بريدة٣/٥٢٨

رأس الأسرة المسمى بالحميدي بن حمد **أول من** جاء من هذه الجماعة من سدير إلى الشقة في عام ١٠٤٥ هـ فيما يقوله بعض الباحثين من أهل الشقة.

(١) ملامح عربية، ص ١٦٠.." (١)

١٧١. "الجويسر:

على لفظ تصغير الجاسر والواقع أنهم (الجاسر) سماهم أهل بريدة عندما بدوا سكناها قادمين من روضة الربيعي، الجويسر لأنهم بالنسبة إلى أسرة (الجاسر) الكبيرة العريقة السكني في بريدة التي هي ذات ثراء أيضا قليل.

وهم من (الجاسر) أهل روضة سدير التي جاءوا إلى الربيعية منها.

وقد عادوا الآن إلى لقب (الجاسر) بالتكبير، ونسي اسم الجويسر أو كاد.

وهم أبناء عم للماضي أمراء روضة سدير.

ويرجع نسبهم إلى قبيلة تميم.

منهم سليمان .... الجويسر صاحب دكان مشهور في بريدة، وغير اسمه من الجويسر إلى الجاسر، لأن ذلك هو اسمهم الأصيل.

الجويعد:

بإسكان الجيم وفتح الواو ثم ياء سكانه فعين مكسورة على لفظ تصغير الجاعد الذي هو جلد الضأن المدبوغ دباغة خاصة.

أسرة صغيرة من أهل بريدة.

ورد اسم محمد بن إبراهيم بن جويعد في وثيقة مداينة بينه وبين محمد السليمان (العمري) مؤرخة في رجب سنة ١٢٩١ هـ بخط حمد السالم وهو من أسرة السالم الكبيرة القديمة السكني في منطقة بريدة.

(١) معجم أسر بريدة٣/٥٣١

والشاهد عليها هو عيسى العبد الكريم العيسى من العيسى بني زيد، والده عبد الكريم هو **أول من** جاء إلى بريدة من العيسى هؤلاء جاءوا إليها من شقراء.." (١)

١٧٢. "الحجيلان:

على لفظ سابقه.

ويقال لهم الحجيلان العمير تمييزا لهم عن الأسر الأخرى التي تسمي بهذا الاسم ولأنهم يرجعون إلى العمير الذين هم من البدارين من الدواسر منهم الأستاذ الوزير فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الحجيلان وزير الصحة، ثم كان سفيرا لبلادنا في عدة بلدان منها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، وكنت ذهبت بناء على توجيه ملكي إلى واشنطن للنظر في مسألة تتعلق بالمركز الإسلامي هناك، فعقدت محادثات معه وتشاورنا في الأمر فوجدته رجلا حصيف الرأي، عارفا بظروف تلك المشكلة.

وهذه وثيقة تدل على قدم تسمية هذه الأسرة بالحجيلان، بعد أن كان اسمها العمير فقط وهي مكتوبة بخط الشيخ عبد الله بن صقيه الذي تولى قضاء بريدة لعدة سنوات، وهي مؤرخة في يوم الاثنين ثمانية عشر من جمادي الأولى ١٢٣٧ هـ. ورغم قدمها فإننا لا نستطيع الجزم بأن (حجيلان آل عمير) المذكور فيها هو **أول من** تسمي باسم حجيلان من العمير، ولكننا نستطيع أن نستأنس لذلك يكون اسم حجيلان بن حمد أمير بريدة كان معروفا فربما كان لذلك دخل في هذه التسمية مع العلم بأن حجيلان معناها: الحصان المحجل القوائم بمعنى الذي في قوائمه لون يخالف لون سائر جسده.." (٢)

١٧٣. "وكان يقال لهم (آل حزيم): والحزيم ورد ذكر أحدهم محمد الحزيمي في وثيقة مؤرخة في عام ١٢٣٩ هـ بصيغة محمد الحزيمي وصيغة (محمد آل حزيم) مما يدل على قرب استعمال (الحزيم) في اسمهم في ذلك الوقت.

وذلك في مداينة لعمر بن سليم **أول من** جاء من آل سليم إلى بريدة على إبراهيم بن

---

(١) معجم أسر بريدة٣/٥٤٢

(٢) معجم أسر بريدة٤/٥٦

خضر، وهي بخط صالح بن سيف أحد الكتاب من آل سيف المعروفين بجودة الخط.
كذلك ورد اسم محمد الحزيمي شاهدا في مداينة أخرى لعمر على محمد بن رشيد بن حسون ذكر فيها أن الدين يحل بالموسم سنة أربعين بعد المائتين والألف، والغالب عليهم أن يكون التأجيل السنة واحدة، وأن الوثيقة تكون على هذا مكتوبة في عام ١٢٣٩ هـ.

والوثيقتان في ورقة واحدة:

ومثلها الوثيقة التالية التي يحل الدين فيها عام ثلاث وأربعين بعد المائتين والألف يفترض أنها كتبت قبل ذلك بسنة وهي سنة ١٢٤٢ هـ والمستدين فيها هو (محمد الحزيمي).." (١)

١٧٤. "الحسن:

أسرة أخرى من أهل (الدعيسة) أيضا، ففي هذا الخب على صغره أسرتان كل واحدة منهما تسمى (الحسن) وكل واحدة منهما تنتمي إلى قبيلة غير القبيلة التي تنتمي إليها الأخرى.

والحسن هؤلاء يرجع نسبهم إلى النواصر من بني تميم.

وكانوا يسكنون في خب الحلوة، ومنه انتقلوا إلى الدعيسة منهم فهد بن عبد الله الحسن أول إمام لجامع الدعيسة، وكانت أول جمعة أقيمت فيها في عام ١٣٤٥ هـ. وقد توفي .

ومنهم محمد بن عبد الله الحسن صاحب معرض لبيع السيارات في بريدة ١٤٢٣ هـ.

وكان **أول من** جاء منهم رجل انتقل من الفرعة: بلدة النواصر إلى المذنب، فلم يناسبه المقام فيه، فانتقل إلى عنيزة يبيع ويشتري بالغنم، ومن هناك إلى المحبوب في بريدة.

الحسن:

أسرة أخرى من أهل بريدة متفرعة من أسرة العبود - بدون ياء الذين هم متفرعون من

---

(١) معجم أسر بريدة٤/١١٩

أسرة (السالم) الكبيرة القديمة السكنى في بريدة.

وهم منسوبون إلى جدهم حسن بن عبد الله بن محمد بن عبود بن سالم آل سالم.

منهم محمد بن عثمان بن محمد بن حسن بن محمد السالم، ولد عام ١٣١٠ ﻫ فهو في التسعين من عمره هذا العام ١٤٠٠ ﻫ. وهو في كامل عقله وتصرفه، غير أن نظره قد ضعف.." (١)

١٧٥. "الخريصي، وقد عينه شيخنا الشيخ عبد الله بن حميد مرشدا في عدة أماكن كان أشهرها وأطولها (مرشدا لأهل قرية النخيل قرب الحناكية) ولكنه لم يكن يطيل الغياب عن بريدة، بل يأتي إليها في المناسبات، وإذا جاء إليها كان **أول من** يتصل بهم طلبة العلم من زملائه وأنا منهم.

وقد تقاعد عن العمل منذ سنوات، وصار يصلي إماما في مسجد العجيبة، ولا يزال حتى الآن - ١٤٢٧ ﻫ.

ومنهم ابنه سليمان رئيس مركز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الصفراء - ١٤٢٧ ﻫ.

ومن الحسين هؤلاء عبد الله بن حسين الصالح أبا الخيل كان يعرف عند الناس بالزاهد، كان كثير العبادة وقيام الليل، إلى جانب الإكثار من النوافل في النهار منصرفا عن الأمور الدنيوية.

وكان له ابنان صالحان أيضا أحدهما في سني والآخر أكبر منه، لا أدري ما فعل الله بهما.

ومنهم إبراهيم بن صالح العبد الرحمن الصالح الحسين أمير الصباخ.

وهو إخباري مجيد، دقيق في أخباره حافظ للأشعار العامية التي قيلت في بريدة وبخاصة شعر العوني الذي كان يحفظ أكثره عن ظهر قلب، وكنت أنوي تصحيح شعر العوني عليه، لأن بعض الرواة والطباعين أفسدوا بعضه، كما كنت أريد كتابة القصائد عن المهنا وأبا الخيل أبناء عمه التي كان يحفظها للعوني والصغير وعلى الحميدة، وأبووني،

---

(١) معجم أسر بريدة٤/١٣٧

ولكن اخترمته المنية فحالت دون ذلك وكنت أرجأته لغيابي بل وبعدي عن بريدة وأهلها.

وأخوه حسين الصالح الحسين المعروف بالحساب.." (١)

١٧٦. "سليمان بن عبد العزيز بن سليمان الحسينان، رجل أعمال مالية معروف بدأ حياته بالتدريس بالمدرسة الفيصلية ببريدة أيام الشيخ صالح العمري، وبعد تقاعده انتقل إلى المدينة المنورة وهناك استقر وعمل بالتجارة، وتوفي بالمدينة - عام ١٢/ ٨/ ١٤٢٢ هـ.

عبد الله بن عبد العزيز بن سليمان الحسينان: التحق بدورة عسكرية بالولايات المتحدة لمدة سنتين بعد انتهاء دراسته الثانوية وعمل بعدها بقطاعات وزارة الدفاع وانتهى إلى رتبة رائد.

خالد بن صالح بن حسن الحسينان: ماجستير إدارة صحية يعمل الآن مساعدا للمدير العام للشئون الصحية بالقصيم لشئون المستشفيات.

الحسيني:

على لفظ النسبة إلى الحسين، والأمر كذلك لأنهم من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب فهم من السادة الحسينيين **أول من** جاء منهم إلى بريدة عبد اللطيف. . . الحسيني كان يصلح الساعات، ومن طلبة العلم.

وأذكر أنه في عشر السبعين من القرن الماضي أصابه في عينيه وجع لم يستطع معه أن يستمر في عمل الساعات وعرفت ذلك عنه، وكانت عنده زوجة وأولاد.

فأعطيته نقودا من الزكاة، فسألني عنها فقلت: إنها من زكاة مالي، فردها، وقال أنا كما ترى محتاج ولكنني لا أستطيع أن أقبلها لأنني من بيت الرسول الذين لا يجوز لهم أن يقبلوا الزكاة.

(١) معجم أسر بريدة٤/٢٢٧

ثم أحضر لي بعد يومين صكوكا رسمية موثقة من محكمة حلب ومن نقابة الإشراف هناك بأن نسبه يرجع إلى الحسين بن علي رضي الله عنه.." (١)

١٧٧. "في الكتاب مثل مواضع من قصص الأنبياء ومثل قصة الإفك فكان يبكي إذا قرأها ويبكي معه بعض المستمعين لها من جماعة المسجد.

وكان من المبكرين إلى الصلاة، كثير التلاوة لنفسه القرآن وطالما رأيته مع مؤذن المسجد إبراهيم بن صالح الصايغ مبكرين يتلوان القرآن وهما يتشابهان في كون كل واحد منهما كان جريما طويلا أبيض اللون، وكان يحفظ القرآن الكريم.

مات عبد الرحمن بن صالح الحصان في ٤/ ١٢/ ١٣٩٧ هـ - وخلف من الأولاد عند موته سبعة أبناء وثمان بنات، وكان بعض أولاده قد ماتوا في حياته وعددهم عشرون، وقد عمر ٩٣ سنة، تزوج خلالها سبع زوجات في أوقات مختلفة.

وعبد الرحمن هذا هو عبد الرحمن بن صالح بن سليمان بن رشيد بن حمود الرشيد الحصان، والرشيد في اسمهم هي بكسر الراء والشين.

حدث عبد الرحمن الحصان قال: نحن من بني خالد جئنا إلى بريدة من جهة المنطقة الشرقية أول **من** جاء منا إلى بريدة مضت على مجيئه مائتا سنة وهو رشيد أو قال سليمان بن رشيد الحصان، وظني أن الأول هو الصحيح لأن سليمان جده كان من أهل بريدة والمفهوم أنه ولد فيها، وله ذكر في آخر القرن الثالث عشر كما قدمنا، وعرف أنه كان مقدم رجال حسن المهنا حتى سنة المليدا التي هي سنة ١٣٠٨ هـ، وورد ذكر سليمان هذا في وثائق سبق نقلها مؤرخة في عام ١٢٧٦ هـ في بريدة.

ومن الطريف في أمر الثري صالح الحصان الذي تقدم ذكره أنه ظل فترة من عمره قبل أن يولد له ولد ذكر وقيل أن عمره بلغ آنذاك ستين سنة أو ما يقرب من ذلك، فنذر لله نذرا أنه إن ولد له ابن فإنه سوف يزوجه عندما يبلغ سنة ١٦ سنه من أجل أن تكثر ذريته.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة٤/٢٥١

(٢) معجم أسر بريدة٤/٢٥٦

١٧٨. "مرقب الحصيني:

قارة مرتفعة بيضاوية الشكل، تقع مقابل حي البلاد من ناحية الجنوب، ولقربها من البلد، فقد كان البعض يصعد إلى أعلاها لمراقبة ورصد تحركات الأشخاص، أو الماشية، وتنسب التسمية إلى جد أسرة الحصيني، التي كانت من سكان التويم، ونزحت في القرن الحادي عشر الهجري إلى الشقة بالقصيم.

وجاء في صفحة ١١٠ من ذلك الكتاب أيضا: قوله، وهو يتكلم على الأسر التي تركت بلدة التويم إلى غيرها:

وكان **أول من** انتقل من التويم ابن رئيسها إبراهيم بن حسين بن مدلج الذي ذهب إلى موضع بلد حرمة، شمال التويم، وبعد ذلك بقرن ونصف تقريبا نزوح أسرة الهزازنة إلى نعام والحريق ونزوح أسرة الحمد وقرابتهم إلى حريملا، وانتقال أسر الهويمل والحمادي و (الحصيني) إلى الشقة.

وقال في ص (١٢١) من كتاب التويم بين الماضي والحاضر أيضا:

الحصيني، وهم ممن يسكن في التويم خلال الفترات الأولى من التأسيس، ثم انتقلوا إلى الشقة بمنطقة القصيم، وربما رافقوا أسر الحماد أو الهويمل عند هجرتهم إلى هناك منذ عدة قرون، ولا تزال قارة مرقب الحصيني التي تقابل حي البلاد مباشرة من جهة الجنوب، منسوبة إلى جدهم حتى الآن.

أقول: الذي يعرفه أهل أسرة الحصيني أن قدومهم إلى الشقة كان بعد قدوم أسرة الحمادي بقرن من الزمان أو أكثر من ذلك قليلا.

وصية سند الحصيني:

كتبت قبل وفاته بأيام كتبها إبراهيم الربعي من أهل الشقة وكتب تاريخها في ٢٧ ربيع آخر سنة ١٣٤٧ هـ.." (١)

---

(١) معجم أسر بريدة٤/٣٤٧

١٧٩. "الحماد:
أسرة أخرى من أهل العريمضي، بل كانوا أهله الذين بدعوا عمارته، وكان يقال لأوائلهم السفيان، فسمي (خب العريمضي) بهم فكان يقال له (خب السفيان) ثم عادت تسميته إلى العريمضي.
وهم من الأشراف، إذ كنا منذ أدركنا الأمور ونحن صغار حتى الآن نسمع أنهم من الأشراف.
ولذلك لم ينتسبوا إلى أية قبيلة من القبائل المتأخرة مثل حرب أو عتيبة أو عنزة، مع أنهم من القبليين الذين ينسبهم الناس في العادة إلى قبيلة من تلك القبائل، ولكن كان ذلك اعتمادا على كونهم من الأشراف الذين نسبتهم سابقة على نسبة كثير من العرب القبليين الآخرين.
تفرعت من هذه الأسرة أسرة المهيلب والمديري والمردسي وسيأتي ذكر كل واحدة منها في محلها من هذا الكتاب بإذن الله.
وقد انتقل بعض هذه الأسرة من موطنهم الأصيل: (العريمضي) إلى اللسيب والبصر.

سألت الشيخ عبد الله بن صالح الحماد المدير العام لفرع وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد عن الأشراف الذين ينتسبون إليهم، فقال:
مشهور عند علماء النسب أننا نحن الحماد أهالي العريمضي من آل لؤي من العبادلة الذين هم من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب.
ثم ذكر أن أسرتهم (الحماد) استوطنت (خب العريمضي) منذ ما يزيد على ثلثمائة سنة، وأنهم **أول من** استوطنه بعد أن سكنوا لمدة قصيرة في المريدسية، ولكنهم تركوها ذاهبين إلى خب العريمضي، بسبب خلاف مع بعض أهلها.." (١)
١٨٠. "تريد مؤاخذته لأمر آخر فبينه وأنا أعرف الرجل وصدقه.
وبعد أن بدأ الأمن يستتب أنتقل الشيخ علي بن صالح الحماد إلى خب العاقول غرب

(١) معجم أسر بريدة٤/٤٢٤

بريدة وإستوطنه، ومات عام ١٣٨٧ هـ.

الشيخ حمد بن محمد بن صالح بن عبد العزيز بن حمد بن علي بن عبد الله بن حماد:
ولد في بلد العريمضي في عام ١٣٢٥ هـ، وسافر إلى خارج المنطقة وهو لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره حيث توجه إلى المدينة المنورة على قدميه، تم اختياره للعمل في المسجد النبوي الشريف في حراسة ومراقبة قبر النبي (ص) وصاحبيه وحجر أمهات المؤمنين في غالب فترة عمله في المدينة.

ولما حصلت الحرب على الحدود السعودية اليمنية تم تجهيز قوة عسكرية للقضاء على التمرد بالقوة، وانضم الشيخ حمد بن محمد الحماد إلى الجيش الموجه لذلك بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز.

وحدث – – عن بعض ما دار في المعارك فقال:

في أحد الملاقاة كان عدد أفراد العدو كبيرا ونحن لا نتجاوز المائة فرد، وكان العدو متحصنا في أشجار تقيه وابل الرمي فأظهرنا الهزيمة وتقهقرنا إلى الخلف فخرج العدو من تحصناته ولحق بنا، ولما بعدنا عنها عدنا إليه وواجهناه بعزيمة وصبر فانكفأ هاربا وحصل لنا الفوز وانهزموا.

ويقول: في موقع آخر وبعد أن حصل لنا الانتصار وبينما فلول العدو تسير طلبا للنجاة استبقنا مسيرهم وتحصنا في أحد الوديان اللفيفة في الأشجار في طريقهم وعندما غشونا خرجنا عليهم مجتمعين من كل جهة وحصل بيننا وبينهم تراشق بالأسلحة فانكفؤا وأسرعنا وكنت **أول من** أمسك بعنان فرس أميرهم وقائدهم، وعندما رأى أنا استولينا عليهم مع قلة عددنا وكثرة عددهم تلا." (١)

١٨١. "الحمود:

من أهل اللسيب في غرب الخبوب.

أسرة أخرى هم من الوداعين من الدواسر الذين كانوا في الشماس، وتركوه إلى حويلان ثم إلى اللسيب.

---

(١) معجم أسر بريدة٤/٤٣٠

وهم أسرة كبيرة تفرعت منها أسرة الضبيب، وكان لهم شان وصيت في السابق.

وهم **أول من** عمر السيب بمعنى أنهم حفروا فيه بئرا وغرسوا نخلا.

منهم صالح بن عبد الله الحمود رئيس مركز اللسيب الآن وتعني في السابق أمير اللسيب - ١٤٢٧ هـ.

ومنهم عبد الله بن صالح الحمود مطوع اللسيب وقد انتقل للرياض.

ومن الحمود هؤلاء محمد بن حمود الحمود ويعرف بأبو الحمود أهل اللسيب اشتهر بضخامة الجسم وقوته حتى دخل ذلك في الأساطير الشعبية لأهل الخبوب، فذكروا أنه إذا صف للصلاة في المسجد مع الجماعة بدا الذين بجانبه كأنهم جلوس من طول قامته وضخامة جسمه.

وعن قوته وقدرته على العمل ما سمعته أول الأمر من سليمان بن علي المقبل - أبو حنيفة - ثم بعد ذلك من أكثر من واحد من أهل اللسيب من أن ابن حمود ذهب إلى البدائع وهي مشهورة بسعة مزارع القمح فيها، وذلك أوان ختام الزرع بمعنى إثارة الأراضي تمهيدا لزراعتها ووضع البذر عليها - فكان يعمل مع خمسة أشخاص، فإذا كانوا يعزقون الأرض وهم مطأطئون رؤوسهم إلى الأرض كما يفعل الراكع وممسكون مساحيهم - جمع مسحاة - بأيديهم يضربون بها الأرض يحرثونها، لم يرفع رأسه عند نهاية الجزء الذي يعزقونه ويريدون أن يعودوا إلى عزق جزء بجانبه من الأرض قال: عرجه!." (١)

١٨٢. "وثائق للحميد:

الوثائق التي عثرنا عليها متعلقة بأسرة الحميد هؤلاء الذين تفرعت منهم أسرة (المبارك) كثيرة، وذلك أنه كانت لهم أملاك معروفة واسعة في الصباخ ووهطان، مما يجعل الوثائق المتعلقة بذلك تكثر.

ومن ذلك وثائق تتعلق بالمبايعة ما بين أفراد منهم وبين الثري الشهير في وقته حمد بن

---

(١) معجم أسر بريدة٤/٤٨٨

إبراهيم الجاسر، والد الشيخ الشهير إبراهيم بن جاسر الذي تولى القضاء في عنيزة وبريدة وهو رئيس الطائفة من طلبة العلم المشهورة بأتباع الشيخ ابن جاسر.

وقد اشترى ابن جاسر النخل الآتي ذكره، والمراد بالنخل حائط النخل وما يكون فيه من آبار ومنزل وأشجار أو مزارع أخرى.

وأولى المبايعات التي هي في الحقيقة عن دين في ذمة آل حميد لحمد بن جاسر هي التي بين حمد الجاسر وبين عبد الكريم بن حسن بن حميد الذي كان **أول من** لقب (الديك) وصار اللقب بعده لأبنائه.

وهي مكتوبة بتاريخ ١٢ ربيع الأول **من** عام ١٢٩٦ هـ بخط الكاتب العالم الشهير في وقته ناصر السليمان بن سيف وشهادة ثلاثة شهود كبار هم ناصر السليمان العجاجي ومحمد الحمد السالم وحمد الخضير.

والمبيع هو عشر نخلات والعاشرة نبتة من ملك والد عبد الكريم الحميد المعروف (بطلابه)، و (طلابه) حائط نخل كبير مزدهر أدركت في صغري الناس يسمونه (طلابه).

والثمن مائة ريال فرانسة أقر البائع عبد الكريم بن حسن بن حميد أنها قد بلغته بالتمام والكمال لأنها دين ثابت في ذمته لحمد الجاسر سقط عنه ذلك الدين بهذا البيع.." (١)

١٨٣. "وأهم ما فيها مما يتعلق بهذه الأسرة قوله: ولحميدان ابن سكن بريدة، ثم نزح أبناؤه منها إلى الخبوب، ولا يزال فيها لهم بقية نسل.

ولكن متى جاء ذلك الأبن إلى بريدة الذي يعتبر بحق جسد أسرة (الحميدان) هؤلاء كلهم؟

والجواب نجده في استعراض وصية قديمة حافلة لعبد الله التركي بن حميدان.

وهي بخط الشيخ القاضي في عنيزة محمد بن إبراهيم أبا الخيل الحنبلي، جرى ذلك يوم الخميس تاسع عشر من ربيع الثاني سنة ١١٤٤ هـ.

---

(١) معجم أسر بريدة٤/٥٤٠

ووجه الاستدلال منها على ما قلناه أن **أول من** جاء إلى بريدة من هذه الأسرة هو حفيد الموصي في هذه الوثيقة.." (١)

١٨٤. "بالضيافة فلما جلسوا قبضوا عليهم وقيدوهم وأمر جدي بالرحيل إلى مكة فصاح الاثنان بأعلى صوتهما، رد الجمل يا ولد، رد الجمل يا ولد).

خبارة لمن حولهم أنهم وقعوا في الفخ.

وصلوا الأبطح نصبوا خيامهم جعل جدي يحدث مرافقيه بأنه سوف يذهب إلى أمير مكة لكي يخبره الذي حصل فما كان من أحدهما عندما سمع الكلام إلا أن قال: أعرب أطلقوا سراحي وسوف نأتيكم بشيخ قبيلتنا حالا وأوثقوا صاحبي حتى أحضر. فأمر جدي بإطلاق سراحه فلما حضر وأحضر شيخ قبيلته توسل شيخ القبيلة إلى جدي بأن ينهي الموضوع، ويأتيهم ما سرق منهم فوافق جدي على ذلك، فلما كان من الغد إذا بالذهب بكامله موجودا عند جدي فأطلق سراح المعتقل لديه وأعطى صاحب الذهب ذهبه (١).

وابنه محمد بن عبد الله الحنايا هو أمير القصيعة الآن – ١٣٩٤ ه.

ثم تولى الإمارة بعده أخوه عبد العزيز بن عبد الله الحنايا، ثم من بعده ابنه محمد بن عبد العزيز الحنايا ولا يزال في الإمارة حتى الآن – ١٤٢٧ ه.

وتسمى وظيفته الآن مثل غيره رئيس مركز فهو (رئيس مركز القصيعة).

ذكر صاحب كتاب (القصيعة – ص ١٠١ – ١٠٢) أن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الحنايا **أول من** تولى إمارة القصيعة من أسرة الحنايا ما ملخصه:

كان شهما كريما ويتميز بالذكاء، وبعد النظر وكان أيضا من أغنياء جيله وفي غناه نصيب للمساكين والملهوفين وكانت داره بالقصيعة هي دار الضيافة للأهالي والقادمين، لا يتقاضى على إمارته أي أجر مادي، بل كان عمله احتسابا وكانت هكذا حياته في الفترة ١٣٣٠ ه وحتى ١٣٦٠ ه وهي السنة التي توفي فيها بعد

---

(١) معجم أسر بريدة٤/٦٤٩

(١) نقلا عن عمه عبد العزيز.." (١)

١٨٥. "الحوشاني:

على لفظ النسبة إلى الحوشان.

منهم أناس في البدائع والقرعاء وبريدة، وأصلهم من أهل الضلفعة.

نشرت تهنئة منهم للحكومة بالعيد الوطني للمملكة يوم ٢٣ سبتمبر الموافق ٢٥/ ٦/ ١٤٢١ هـ موقعة من: فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح الحوشاني.

والمقدم عبد العزيز بن سليمان الحوشاني مدير شرطة حفر الباطن.

والدكتور عبد الله الرشيد الحوشاني في الرياض.

والكابتن طيار دولي علي إبراهيم الحوشاني في جدة.

والملازم علي بن عبد الله الحوشاني في وزارة الدفاع والطيران.

وذكروا في هذه التهنئة أنهم من الصقور من عنزة.

الحوشاني:

أسرة أخرى من أهل بريدة.

منهم أناس نزحوا إلى سوريا ثم عاد أبناؤهم إلى بريدة مؤخرا.

الحوطي:

من أهل بريدة.

أسرة صغيرة جاءت من حوطة بني تميم فسميت بذلك أي: نسبت إلى الحوطة، **أول من** جاء منهم إلى بريدة اسمه عبد العزيز الحوطي كان رجلا قوي البنية ضخم الجسم، فكان يتكسب من حمل الأشياء الثقيلة على ظهره إلا أنه خرج له ما يشبه الدمل فيما

---

(١) معجم أسر بريدة٤/٧١٤

بين كتفيه منعه من الحمل فاعتقد أن بعض الناس قد أصابه بالعين فكان يقول: (عسى من غبطني على شيل التسعين يشيل الميه) أي: أرجو من أصابتني عينه لكوني." (١)

١٨٦. "قال: التسمية بالخراز هذه قديمة مضت عليها أربعمائة سنة، وهي موجودة في هذه الأسرة قبل أن يصلوا إلى القصيم.

ثم ذكر أن **أول من** عرف من أسرة الخراز هو عالم شهير تولى القضاء وفي أشيقر في عام ١٠٥٠ هـ، وأنه كان يسمى (فلانا الخراز) ذكر لي اسمه، وأنسبته.

قال: وقد علل بعض الناس تسميته بالخراز بأنه كان يخرز العلم في عقول الطلاب، وأن أسرة الخراز أهل القصيم هم من نسله أو نسل أبناء عمه.

وأن الخراز أهل القصيم وبالذات خب البريدي كانوا يسمون بهذا الاسم عندما كانوا في الوشم، وقبل أن ينتقلوا عنه إلى القصيم، حيث انتقل منهم أناس إلى عنيزة وبقوا يعرفون بالخراز وانتقل منهم أناس إلى خب البريدي واستمروا يسمون (الخراز) أيضا.

وقد أعطاني ورقة ذكر فيها المؤرخ ابن عيسى رحمة الله الخراريز - جمع خراز - من هؤلاء مما يدل على قدم التسمية به، وأنه كان اسم للأسرة قديم.

بقي أن أذكر هنا ما أفادني به الأخ محمد بن خليفة التميمي المذكور عن سبب انتقال أوائل أسرة البريدي إلى منطقة بريدة، وهي أنهم كانوا مع أبناء عمهم من المشارفة نازلين في الحريق بتشديد الياء وكسرها، وأنهم اختلفوا معهم وتقاتلوا كما حدث بين المشارفة مثل ذلك أكثر من مرة.

وأن (آل عبد الله) من المشارفة تغلبوا على أبناء عمهم من أسرة البريدي فقتلوا منهم عدة رجال، وأن عقلاء من عقلائهم قالوا لهم: يجب أن ترسلوا ذراريكم من النساء والأطفال إلى مكان بعيد عن هذه الفتن فانتقلوا بهم من الحريق، إلى القصيم، وأسسوا فيما بعد ذلك هذا الخب الذي سمي باسمهم خب البريدي.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة٤/٧٥٠

(٢) معجم أسر بريدة٥/٣٠

١٨٧. "ثم اعقبتها بئر ارتوازية في نخل في جنوب الغاف لآل مشيقح وهو وقف لوالدهم الثري الوجيه عبد العزيز بن حمود المشيقح.

ونظرا إلى أن آل مشيقح قد حفرو الأنبوبة بمثابة البئر الارتوازي المحفور فإنها انبعثت أقوى من الزرقاء ثم توالى ذلك حتى صار جريان الماء من بطن الأرض إلى سطحها أمرا معتادا لا يسترعي الانتباه.

وهذه مداينة بين (علي الخريف راع الزرقاء) وبين دائن آخر هو محمد بن سليمان آل مبارك (العمري) وهو جد صديقنا الشيخ صالح بن سليمان العمري **أول من** شغل وظيفة (مدير التعليم في القصيم) وإن كانت تحت اسم (معتمد المعارف بالقصيم).

والدين ثمانية أريل (فرانسه) يحل أجل وفاء ريالين منها طلوع رمضان أي انتهاء شهر رمضان سنة ١٣٠٣ ه وستة منها يحل أجل وفائها طلوع صفر سنة ١٣٠٤ ه.." (١)

١٨٨. "الخليفة:

من أهل بريدة جاءوا إليها من الزلفي.

ومنهم عبد الله بن خليفة بن عبد الله السعيدان: جاءوا إلى بريدة من الزلفي **أول من** جاء منهم خليفة وطفيل: أخوان، فصار خليفة جد آل خليفة هؤلاء وصار (طفيل) جد أسرة الطفيل.

مات عبد الله بن خليفة في جمادى الأولى عام ١٣٧٢ ه في الرياض.

وكان عاد إلى بريدة من أمريكا عام ١٣٣٣ ه.

وعبد الله الخليفة هو أول نجدي سكن في الولايات المتحدة الأمريكية إذ عاد منها قبل الحرب العالمية الأولى ما في ذلك شك، والشخص الآخر الذي سكن في الولايات المتحدة أطول منه وتزوج فيها هو خليل الرواف، وهو من أسرة (الرواف) الشهيرة في بريدة، ولكن خليل الرواف ولد في سوريا وليس في بريدة وسوف تأتي ترجمته عند ذكر (الرواف) في حرف الراء بإذن الله.

وسبب ذهاب (عبد الله الخليفة) إلى أمريكا معروف، بل مؤكد وهو أنه لم يكن يعرف

---

(١) معجم أسر بريدة٥/١٤٢

أمريكا ولم يكن يريد الذهاب إليها بمعنى أنه لم يرسم في ذهنه أن يذهب إلى أمريكا، ولكن ذلك حدث مصادفة.

كان عبد الله الخليفة في مصر قد سافر إليها مع عقيل من بريدة الذين يتاجرون في الإبل ما بين الشام ومصر وبين القصيم، ولكنه لم يكن ذا مال عند ما ذهب إلى مصر شأنه في ذلك شأن كثير من الشبان، وبعد أن وصل إلى مصر وهو ليس بذي مال عمل عند أحد تجار الخيل من أهل القصيم المقيمين في مصر للتجارة في الخيل وحدث أن وصل إلى مصر جماعة من الولايات." (١)

١٨٩. "أما محمد الراشد فالظاهر أنه محمد بن راشد الرقيبة ووالده راشد السليمان من كبار الجماعة المتميزين بالديانة والوجاهة والتدين، مع وفرة الثروة والمال، وسوف يأتي ذكره في حرف الراء إن شاء الله.

أول من جاء من (الخطاف) إلى بريدة: عبد الرحمن بن عبد الله الخطاف: من الوشم، جاء إلى بريدة في أول القرن الثالث عشر الهجري وسكن (بريدة) وتزوج بها وولد له فيها ابن أسماه محمدا، وقد توفي عبد الرحمن وابنه محمد صغير السن، فكبر ونزل دكانا في وسعة بريدة شمال المسجد الجامع، وقد وفق في البيع والشراء ووسع له في رزقه مما جعله يملك بيتا كبيرا في السوق الرئيسي ببريدة وفيه أحد عشر دكانا، وقد أتم عمارة هذا البيت عام ١٢٨٥ هجرية، ولا يزال باقيا حتى الآن ومعروف (ببيت ودكاكين الخطاف) وآخر من سكن البيت من أبنائه عبد الله وهو أصغر أبنائه ويبلغ من العمر أكثر من ثمانين عاما.

وقد ولد لمحمد تسعة أبناء وهم مزيد وعبد الرحمن وسليمان وصالح وراشد وعلي وناصر وحمد وعبد الله، وصار لهؤلاء أولاد وأحفاد، وصار لأبنائه أحفاد فأحفاد ابنه الكبير مزيد ثلاثة أولاد وهم عبد الله وإبراهيم وفهد.

وقد توفي عبد الله عام ١٣٦٠ هـ، وأما إبراهيم فقد توفي عام ١٣٥٨ هـ.

ورد ذكر محمد الخطاف وهو ابن عبد الرحمن الخطاف **أول من** جاء إلى بريدة من

---

(١) معجم أسر بريدة٥/١٩٢

الوشم في وثيقة مؤرخة في عام ١٢٤١ ه بخط سليمان بن سيف، وقد اكتفى الدائن والكاتب بشهادة محمد آل خطاف مع شهادة الكاتب، مما يدل على قدم وجودهم في القصيم.." (١)

١٩٠. "وقد عرفت الشيخ عبد الله ذا ورع عظيم.

وقد ذكر أهل جنوبية سدير من الخضارى للشيخ عبد الله أنهم من بني العنبر من تميم. ولا يعرفون عن نسبهم إلا هذا.

وأما اسم الخضيري فإنهم أيضا لا يعرفون سببه، وكانوا يعرفون بذلك قبل أن يأتوا إلى القصيم، وذكر بعض أهل سدير من أسرة (الخضيري) هناك أن في بلدتهم حائط نخل قديم كان اسمه الخضيري وأنهم ربما كانوا سموا الخضيري بسببه وأقول أنا مؤلف الكتاب: ربما العكس هو الصحيح، وأن النخل المذكور سمي على اسم الأسرة، وعلى هذا يكون اسم (الخضيري) لهذه الأسرة لا يعرف **أول من** تسمى به منهم.

قلت: إنه انتقل أناس منهم من الشقة إلى خبوب بريدة ومنها خب (الحمر) بضم الحاء والميم على لفظ جمع حمراء ومن هؤلاء (محمد بن خضير بن محمد بن خضير بن محمد بن خضير الخضيري) الذي كان فلاحا في الحمر، وكاد يزوج الشيخ صالح الخريصي بابنته، غير أن هذا الزواج لم يتم توفي محمد هذا في عام ١٣٩٣ ه.

ومن الذين يسكنون في بريدة من أسرة الخضيري الأخ محمد بن عبد الله الخضيري وهو محب المعرفة وقارئ للتاريخ العربي القديم بلغني أنه كان قال لمن سأله عن الفرع الذي ينتسبون إليه من بني تميم: حنا من (بني أنف الناقة)، ولا تعرف العامة الناقة تلك فضلا عن أن تعرف أنفها، ولكن (بنو أنف الناقة) من العرب القدماء من بني تميم كانوا موجودين زمن البعثة المحمدية أو نحوها.

والأخ محمد الخضيري يحب الإطلاع على الكتب ويسعى إلى المعرفة التي كان الذين يسعون إليها قلة في ذلك الوقت الذي هو العقد السابع من القرن الرابع عشر.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة٥/٢٤٢

(٢) معجم أسر بريدة٥/٢٨١

١٩١. "الخضير:

على لفظ سوابقه:

أسرة أخرى صغيرة من أهل بريدة والخبوب، منهم أناس جاءوا إليها من عين ابن فهيد في الأسياح، وقديقال لهم الخضير السلامة، والخضير الودينه، **أول من** جاء من الذين في الأسياح منهم إلى بريدة خضير بن سلامة.

منهم سليمان بن خضير بن سلامة الخضير: تاجر.

ومحمد بن خضير بن سلامة الخضير: مهندس مكاين زراعية مشهور في ذلك، وأخوه عبد الرحمن مهندس معروف بهذا الشأن وهما من أوائل المهندسين المجيدين لهذا الأمر في بريدة وما حولها.

وقد اشتهروا بأنهم (الخضير الودينة) والودينة اسم لهم قديم معناه: الليلة الماطرة من قول العامة (ودن) السحاب البلد الفلاني أي استمر مطره ينزل عليه، والبلد الفلاني صار (ودينه) من كثر المطر، و (الودان) بتشديد الدال: المطر المتواصل بدون انقطاع، وهذا لفظ قديم ذكرته في (معجم الألفاظ العامية) مع شواهده الشعرية، وقد ذكر الشاعر سلامة العبد الله من هذه الأسرة ذلك في شعره فقال على لسان الفقر الذي يخاطبه، قال الفقر:

أنا فهيم وقاري بالرطينه ... ما أنيب مثلك يا وليد (الودينه)

واسعد عين اللي وليه عوينه ... من قام حظه لو عقل باربعه ثار

وأشار إلى ذلك في قصيدة أخرى حيث كنى نفسه بأنه (أبو ودنان) قال:." (١)

١٩٢. "ثم تخرج وباشر عددا من الوظائف منها واحدة في كتابة العدل في محكمة بريدة.

وكان إلى ذلك يؤم في بعض المساجد.

ذكره الدكتور عبد الله الرميان فقال عند الكلام على مسجد العجلان الواقع شرق

---

(١) معجم أسر بريدة٥/٣٠٠

شارع الصناعة في بريدة:

مسجد العجلان:

يقع جنوب بلدية بريدة شرق شارع الصناعة، بني سنة ١٣٨٦ ﻫ على نفقة محمد النويصر، عرف بهذا الاسم مع أنه لم يؤم فيه أحد من العجلان، ولا قاموا ببنائه، لكن كانت هناك مكافأة لمسجد بهذا الاسم تعطل فنقلت الوظيفة لهذا المسجد، وعرف عند الأوقاف بهذا الاسم حتى اشتهر به بعد ذلك عند العامة، خصوصا أن العجلان **أول من** سكن الحي وهم جماعة المسجد، وكذلك يعرف بمسجد النويصر نسبة لمن قام ببنائه.

أئمته:

عبد العزيز بن عبد الله بن خضير التويجري: أم في هذا المسجد ثلاث سنوات من تأسيسه سنة ١٣٨٦ ﻫ حتى سنة ١٣٨٩ ﻫ فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٨٦ - ١٣٨٩ ﻫ).

أم بعد ذلك مدة ثلاث سنوات في مسجد الزومان بحي الموطأ، عمل موظفا في محكمة بريدة حتى تقاعد قبل سنوات (١).

ومن الوثائق المتعلقة بالخضير هؤلاء المؤرخة في ٥ ذي القعدة سنة ١٣١٥ ﻫ

---

(١) مساجد بريدة، ص ٣٦٩.." (١)

١٩٣. "الخماس:

أسرة صغيرة منقرضة منهم. . . الخماس والدة فهد بن علي الرشودي زعيم بريدة في وقته، ذكرها فهد الرشودي في وصيته التي سننقلها في حرف الراء إن شاء الله.

وهؤلاء انقرضوا، ولم يبق منهم أحد، وقيل لي: إنهم من آل أبو عليان.

وكان لهم حائط نخل مشهور في الصباخ اسمه (خماسه).

---

(١) معجم أسر بريدة٥/٣٠٣

الخميس:

على لفظ يوم الخميس من أيام الأسبوع.

من أهل القصيعة.

وهم من بني تميم منهم ماضي. . . الخميس تاجر معروف سافر للكويت ونمت تجارته وتوفي في بريدة، وكان بدأ عمارة مسجد في القصيعة ومات قبل أن يكمله، ومنهم صالح العبد الكريم الخميس من طلبة العلم.

ومنهم عبد الله بن صالح الخميس **أول من** أنشأ بلدة الخميسية في أطراف العراق، فنسبت إليه واشتهر ذلك، وكان أول ما أنشأها في عام ١٣٠٧ ه.

والخميسية في لواء المنتفق ليست على نهر وإنما شقت لها قناة من الهور.

وصار ابن خميس معتمدا من الحكومة العراقية فيها يجبي المال ويعتبر أميرا لها.

وقد دثرت الآن ١٤١٠ ه ولم يبق منها إلا منارة الجامع.

توفي عبد الله بن صالح الخميس مؤسس الخميسية في عام ١٣٤٤ ه بالخميسية ودفن بها، وذريته أبناؤه محمد وأحمد وحمد.." (١)

١٩٤. "المسجد ولا المؤذن، وصار يقضي الركعات التي فائتة في الصلاة، فقال له المؤذن: ما تخاف الله، أنت قبل تقضي الصلاة، فقال ابن خميس من اللي طاحن بك برحية الجن بها القايلة، يشير إلى أنه مجنون.

وبعد العصر أراد المؤذن أن يأخذ شماغه كما يفعل مع الذين لا يصلون صلاة الفجر فمنعه من ذلك بالقوة وكاد يضربه.

فشكوه إلى الشيخ ابن سليم في بريدة فسأل عنه إمام جامع حويلان (علي الشاوي) وهو إمام لغير المسجد الذي يصلي فيه، فذكر أنه لا يعلم عليه إلا الخير وأنه لا تفوته الصلاة، ولكنه قد يتأخر عن بعض الركعات، فقال الشيخ: اتركوه، ولا تقولون له شيء.

---

(١) معجم أسر بريدة٥/٤٠٩

والخميس وداعين من أهل الشماس الذي تركوه في عام ١١٩٦ وذكروا أن جدهم فراج هو **أول من** انتقل من الشماس إلى حويلان.

وأشاروا إلى أن أقرب أسر الوداعين أهل الشماس إليهم هم الحماد الذين يقال لهم (الحماد الرديني).

وأنه لا يزال لجدهم فراج وقف في شمال خب الشماس يعرف حتى الآن.

وكان محمد بن حماد الخميس أميرا على حويلان وهو أخر من تأمر فيه من الأسرة، وقد قتل في وقعة المليدا عام ١٣٠٨ هـ.

وابنه حمود توفي سنة ١٣٤٧ هـ.

زارني منهم الأستاذ فهد بن محمد بن حمود الخميس من رجال التعليم في بيتي في بريدة وذكر نسبه كالتالي: فهد بن محمد بن حمود بن حماد بن حمود بن فراج بن حمود بن خميس.." (١)

١٩٥. "الخياري:

بإسكان الخاء وتخفيف الياء وكسر الراء، على لفظ النسبة إلى الخيار.

أسرة صغيرة من أهل بريدة، كان لهم بيت في شرق بريدة عند السور القديم.

والظاهر أنهم من الأعراب المتحضرين.

الخياط:

الخياط من أهل بريدة، جاءوا إليها من عنيزة، **أول من** جاء منهم الشاعر الحماسي الكبير علي بن رشيد الخياط، مغاضبا لأمير عنيزة: زامل السليم فسكن في بريدة واشترى بها بيتا.

منهم ابنه محمد بن علي الخياط.

وجدت الوثيقة التالية تتعلق بمحمد الخياط وأوضحت أنه خال لعلي العبد العزيز العليط، وأنه كان قد حضر عند الشيخ إبراهيم الجاسر حال كونه قاضيا في عنيزة يطالبه

---

(١) معجم أسر بريدة٥/٤٤٧

علي (العليط) عند حصة أي نصيب لأب من أملاك العلي الخياط في الوادي وفي الدار التي في عنيزة وأن الشيخ ابن جاسر كان أصدر في ذلك حكما مذكورا في الوثيقة.

والكاتب منصور آل علي بن زامل.

والتاريخ في ذي القعدة سنة ١٣٢٤ هـ.." (١)

١٩٦. "الدايل:

من أهل بريدة أسرة صغيرة جدا يرجع نسبهم إلى قبيلة بني زيد **أول من** جاء منهم إلى القصيم جدهم دايل ونزل الشماسية، ثم نزل الظليم، ومسك إصلاح النخل فيه، ثم جاء بعض ذريته إلى بريدة.." (٢)

١٩٧. "يحثوهم بذلك على إطاعة أوامرهم.

فلحقه اللقب بالدبيب وصار بعد ذلك لذريته.

شغل سالم بن إبراهيم الدبيب عدة وظائف قبل أن يشغل آخرها وهي وظيفة رئيس ديوان إمارة القصيم لسنوات طويلة كما قدمت.

وسالم بن إبراهيم بن سالم الدبيب: ولد عام ١٣٣٣ هـ في عيون الجواء وتلقى تعليمه الأولي فيها بكتاب السايح (مدرسة الشيخ عبد الله المحمد السايح) وعمل في أول حياته بإدارة المجاهدين بمكة المكرمة، ثم انتقل للعمل بإمارة المدينة المنورة، بعدها انتقل للعمل بإمارة منطقة القصيم عام ١٣٥٥ هـ، حيث عمل مع الأمير عبد الله الفيصل الفرحان آل سعود رئيسا لديوان الإمارة، واستمر حتى إحالته للتقاعد عام ١٣٨٧ هـ، قبل تولي الأمير فهد بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود إمارة منقطة القصيم بسنة.

وبعد تقاعده عمل بدائرة كهرباء مدينة بريدة مع الشيخ إبراهيم الراشد الحميد .

وكان محبا للقراءة والأدب، وله بعض المقالات في مجلتي المنهل والعرب، ودار بينه وبين رئيس تحرير مجلة العرب الشيخ حمد الجاسر مكاتبات بشأن منطقة القصيم، وقد جمع وأعد ختمة للقرآن الكريم وورداً أسماه (الورد المسطور في الدعاء المأثور يقرأ في المساء

---

(١) معجم أسر بريدة٥/٤٦٣

(٢) معجم أسر بريدة٦/١٠

والبكور) طبع سنة ١٣٦٨ هـ، وكان متابعا للأخبار حيث كان **أول من** امتلك جهاز مذياع (راديو) خارج القصر بمدينة بريدة،

وقد توفي بعد مرض ألم به عام ١٤٠٤ هـ، في مدينة الرياض، وصلي عليه في جامع بريدة الكبير تعالى.." (١)

١٩٨. "كان وجيه المنظر ذا لباس نظيف فاخر، إذا جاء من الشام توجهت إليه الأنظار لأنه يلفت النظر بذلك.

وكان أول أمره يأخذ بضائع من الناس يتاجر بها إلى الشام ثم صار له مال وصار هو يبضع الناس.

وأكبر أسرة الدبيخي سنا الآن - ١٤٢١ هـ - إبراهيم بن عثمان بن سليمان بن براك بن علي بن عثمان بن علي بن حمد الدبيخي.

وحمد الدبيخي هذا هو **أول من** يعرفون أنه جاء منهم إلى القويع ولكنني عرفت بعد ذلك أن **أول من** جاء منهم اسمه: (دبيخ) على لفظ التصغير وسن إبراهيم بن عثمان الآن ٩١ سنة.

ومنهم عثمان بن عبد الله الدبيخي ولد عام ١٣٣٧ هـ.

سافر إلى بغداد للالتحاق بوالده عام ١٣٥٤ هـ والتحق بعقيل يتاجر بالإبل بين القصيم والشام مثل والده.

وعندما انتهت تجارة الإبل إلى الشام في نحو عام ١٣٧٤ هـ اشتغل بالتجارة في بريدة فربحت تجارته ونمت ثروته، وصار يملك عقارات تدر عليه مبالغ طيبة من المال مثل (فندق السلام) في مدينة بريدة، وكان له فندق آخر اسمه (فندق الدبيخي) في شمال بريدة الحديثة.

وله مزرعة وعقار.

وهو إلى ذلك عاقل متزن التعبير، حلو الحديث، يحفظ أشياء كثيرة من أخبار الرجال، وبخاصة من أخبار عقيل مما جعلني أشير عليه بأن يملي ما يحفظه من ذلك على أحد

---

(١) معجم أسر بريدة٦/٧٤

الكتاب ثم يجمعه وينسقه في كتاب سيكون مهما لأن معظم أخباره لم تسجل من قبل.." (١)

١٩٩. "عن عادات أهل نجد وتقاليدهم وأعرافهم ولهجاتهم، وهو دون شك سجل أمين لكثير من الحوادث السياسية والأحداث الكبيرة التي وقعت في قلب الجزيرة العربية آنذاك، ومن أجل ذلك كله كان نشر هذا الشعر ذا فائدة كبيرة للمؤرخين والمتخصصين في الدراسات الاجتماعية.

٢ – تاريخ إمارات العرب:

رسالة صغيرة في ٦٩ صفحة، فيها معلومات موجزة عن إمارة آل رشيد وعن آل سليم أمراء عنيزة وعن أمراء بريدة، (مخطوط برقم ٨٩٥ في مكتبة المتحف العراقي ببغداد).

وللأستاذ الدخيل جهود علمية أخرى منها اختصار لكتابين تاريخيين هما حديقة الزوراء للسويدي ومنهل الأولياء من تاريخ الموصل الحدباء للعمري.

ومنها ما نشره ببغداد من كتب ورسائل علمية، وهي:

١ – عنوان المجد في تاريخ نجد، لابن بشر النجدي:

نشره ببغداد بالإشتراك مع محمد بن عبد العزيز بن مانع النجدي التميمي سنة ١٣٢٨ ه، قال الأستاذ الجاسر (هو **أول من** نشر تاريخ ابن بشر)، وقرظه العلامة الكرملي بقوله (نجد من البلاد العربية التي لا نعرف عنها إلا الشيء النزر، وهل من أمر أشهر من مذهب الوهابيين، ومع ذلك فإنك تجد أناسا لا يعرفون أتم المعرفة ما يتعلق بأصل صاحب هذا المذهب ومنشأه والبلاد التي اختلف إليها، ولهذا فكل كتاب أو رسالة أو مقالة تكتب في هذا المعنى، تحل في القوم أحسن محل، لقلة ما اتصل إلينا منها ولا سيما إذا كان الكاتب ممن له إطلاع على تلك الأرجاء العربية البحتة).." (٢)

٢٠٠. "ذلك أنه في عام ١٣٦٨ ه اختير عضوا في مجلس الإدارة الشركة بريدة للري والزراعة التي أنشأها جماعة من الأثرياء ومعهم بعض المثقفين فكان أعضاء المجلس ثمانية

(١) معجم أسر بريدة٦/٨٥

(٢) معجم أسر بريدة٦/١٣٨

كان عبد الرحمن الدخيل أحدهم، وكنت أنا أيضا أحدهم، وقد ذكرت ذلك في كتاب (يوميات نجدي).

وكان عبد الرحمن الدخيل يعد بحق أول صيدلي في بريدة وليس المراد بذلك أنه درس الصيدلة، فذلك غير ممكن عندنا لو أراده ولكن معنى ذلك وواقع الأمر فيه أنه **أول من** صار يبيع الأدوية الأوروبية المغلفة المستوردة، ويعرف أسماء الشائعة منها مع أنه لم يدرس هو ولا غيره في ذلك الوقت، شيئا من علم الصيدلة، ولم تكن توجد في بريدة آنذاك صيدلية نظامية مرخصة واحدة.

وكان عبد الرحمن الدخيل في أعلى سوق بريدة القديم العظيم في وقته، إذا نزل المرؤ من ميدان الجردة مع هذا السوق منحدرا من الشرق إلى الغرب وجده على يده اليسرى.

وقد بقي فيه سنوات طوالا، وكان بينه وبين دكان والدي دكانان فقط، أحدهما الملاصق لدكان والدي وأكثر من كان نزله إبراهيم بن عبد العزيز اليحيي، لأن الدكان يرجع ملكه لنساء من أسرة المهنا حكام بريدة السابقين وهو - أي إبراهيم اليحيي - قد تزوج امرأة منهم فابنه عبد العزيز أخواله المهنا.

ودكانه ملاصق لدكان والدي من جهة الشرق والثاني ملاصق من جهة الغرب لدكان عبد الرحمن الدخيل، وقد عرفت أنه نزل فيه جماعة عديدة في المدة التي كان والدي في دكاننا، أذكر منهم خالي إبراهيم بن موسى العضيب، ومحمد بن إبراهيم الرسيني وعبد الرحمن العقيلي وصقر الرميح وإبراهيم بن محمد الصالح اليحيي.

أما عبد الرحمن فإنه ظل ثابتا في دكانه، وكان يجلس عنده بصفة مستمرة." (١)

٢٠١. "الدغيري:

بإسكان الدال المشددة فغين مفتوحة فياء ساكنة فراء مكسورة فياء.

أسرة مع أهل الصباخ والعكيشرة التي لحقها عمران بريدة الآن.

جاءوا من موقق قرب حائل **أول من** جاء منهم إلى القصيم اسمه محمد الدغيري ونزل

---

(١) معجم أسر بريدة٦/١٥٢

العكيرشة؛ واتخذ له نخلا واسعا مزدهرا ولا يدري أغرسه أم اشتراه مغروسا.

وقد اشتهر هذا الملك بعد ذلك لأن أرضه قسمت قطعا سكنية وسكنت." (١)

٢٠٢. "أشغلت قلبي بذكرا ... ها وذكراها جميل

ما عساه إن تمادت ... صيرت قلبي قتيل

أتراها ما نست أني ... من الشكوى عليل

أو تناست أنني ما ... أكتب الحب ذليل

أنا أسمي من أمانيـ ... ـها ولكني قتيل

هجرت إحساسي الذا ... بل بالوصل القليل

أتراها قدرت حبي ... وإحساسي النبيل

* * *

هدني الشوق، وأضنا ... ني دموع، ووداع

وهموم الأمس واليو ... م وعجز والتياع

واجتياح الشعر، والشكـ ... ـوى وحب وضياع

وطموحاتي وأشعاري ... وحبري واليراع

داهمتني هذه العبرة ... أخفيها بقدر المستطاع

الدوسري:

أسرة أخرى صغيرة من أهل بريدة جاءوا إليها من الشماسية.

وكان جدهم قد جاء من وادي الدواسر إلى الشماسية، فليسوا من الدواسر القدماء في القصيم الذين هم أهل الشماس، ومن انتقل منهم إلى الشماسية.

أول من سكن منهم بريدة محمد بن خلف الدوسري، وهو محمد بن خلف بن عبد

---

(١) معجم أسر بريدة٦/٢٨٧

الله بن فهد آل نادر، وعبد الله بن فهد آل نادر هذا هو **أول من** جاء من جهة وادي الدواسر إلى الشماسية.." (١)

٢٠٣. "الدهش:

أسرة أخرى من أهل بريدة صغيرة العدد جدا جدا لأن مجيئهم إلى بريدة كان حديثا جدا إذ **أول من** وصل منهم إلى بريدة هو دهش بن عثمان الدهش.

وهو من أسرة متفرعة من أسرة التويجري أهل المجمعة.

وقد صاهر آل جربوع: الأسرة المعروفة، بل المشهورة في بريدة ورزق منها بذرية بقوا في بريدة.

مات دهش بن عثمان التويجري في طريق مكة المكرمة، وكان حج ومعه سليمان الراشد من آل أبو عليان وجميل الجميل، وفرج الغلام كالخادم له ولجماعته.

وكان معه خلفة أي ناقة لبون لأجل حليبها فقط ولما وصل إلى عريق الدسم، وكان برفقة حاج لبريدة واعدهم أن يذهبوا إلى مكة، ولكنه فيما ذكروا تغدى ثم شرب وأكثر من حليب الناقة، ثم أغمي عليه وبعد قليل مات، ودفن في شرقي عريق الدسم، صلى عليه مرافقوه ودفنوه هناك.

وذلك في حدود ١٣٥٥ ه.

الدهمان:

على لفظ جمع أدهم بالعامية، وهي بكسر الدال وإسكان الهاء مع تخفيفها أي دون تشديد ثم ميم بعد ألف وآخرها نون.

أسرة صغيرة من أهل بريدة.

---

(١) معجم أسر بريدة٦/٣٧٣

منهم الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الدهمان كاتب عدل في محكمة بريدة وقد تقاعد قبل مدة.." (١)

٢٠٤. "وجاء في هذه الوثيقة ذكر دهيم بدون ذكر اسم والده، وهي إقرار ببيع مشتركا - أي الإقرار بين دهيم وعبد الرحمن الغديري.

ومعلوم أن أسرة الغديري - بتشديد الياء - هي من أهل المريدسية.

والإقرار يتعلق بأنهما باعا على مسعود وهو من أثرياء أهل المريدسية، وسوف يأتي ذكره في حرف الميم إن شاء الله تعالى.

والمبيع ملك سليمان الغديري المسماة بيت القيظي واشترط عليه به شقراوين، تثنية شقراء، وهي النخلة المسماة بهذا الاسم إحداهما شقراء القاضي، وهذه لم نعرفها، وربما كانت انقرضت قبل معرفتنا للأمور، والثانية (شقراء مبارك) وهي الشقراء المعروفة بل الشائعة الذكر حتى الآن.

وذكرت أن الثمن بلغهم بالتمام، ولم تذكر الوثيقة مقدار الثمن، وربما كان سبب ذلك أن هذا إقرار ببيع قديم، وليس إنشاء للبيع.

والشاهد على ذلك جار الله بن فواز من أهل المريدسية وعلي بن منيع ومحمد بن نصار.

والكاتب: علي السعوي جرى ذلك طلوع جمادى الآخرة سنة ١٢٣٩ هـ.

وظني أن (علي السعوي) هو **أول من** سكن المريدسية من أسرة السعوي قادما إليها من الشقة.

وصلى الله على محمد.." (٢)

٢٠٥. "ومن ذلك مسجد في العكيرشة - شرق بريدة القديمة - بناه واشترى حوله أراضي واسعة لتكون مواقف سيارات للمصلين.

وكان يبني بيتا لإمام المسجد وبيتا للمؤذن فيه جزاه الله خيرا.

---

(١) معجم أسر بريدة٦/٤٠٧

(٢) معجم أسر بريدة٦/٤١٤

وهو ذو سيرة عطرة من هذه الناحية.

وله مبادرات مشكورة منها أنه **أول من** استنبت الفقع في أرض زراعية له في البطين -كما بلغنا - وذلك بأن بذر أجزاء صغيرة من فقعة إبان نبات الفقع في الوسم وسقاه.

فذكر لي أنه نجح في هذا العمل، ولا أدري أاستمر عليه أم لا.

ووالده صالح بن راشد الحميد ترجم له الأستاذ زايد الطويان في كتابه (رجال في الذاكرة) وقد لخصت ما ذكره عن ذلك قوله:

من رجالات بريدة المعاصرين الوجيه صالح الراشد الحميد ، ولد بها سنة ١٣١٢ هـ، ونشأ في كنف والده راشد إبراهيم الحميد، ولما اشتد عوده، قرر السفر مثل أترابه الذين يتباهون بتحمل المشاق، والاعتماد على النفس، ولذا جرب الغوص في مطلع حياته، ثم قدم العراق وبلاد الشام، وجال فيها بعض الوقت، واشترى وباع، ولكنه قرر العودة مبكرا إلى بريدة، وفتح فيها متجرا خصصه، للشاي والقهوة والهيل والشماغ فقط، وكان تعامله مع الناس وشعورهم نحوه من أهم جوانب الإشراق في سيرته العطرة.

وخاله العالم الزاهد: عبد الله بن فدا - .

استمر صالح الراشد الحميد في متجره هذا سنين عديدة حتى توفاه الله سنة ١٣٩٠ هـ، عن عمر ناهز الثمانين عاما - (١).

---

(١) رجال في الذاكرة، ج ٢، ص ١٥٦ - ١٥٧.." [(١)]

٢٠٦. "وذلك أن ابن رشيد كان قد أخذ أموال (الربادى) بعد وقعة الطرفية، ولم يعرف لدحيم الربدي مالا ظاهرا، وكان (الربادى) بالفعل يعيشون بعد الطرفية مما لدى الناس لهم من ديون يأتي بها الناس إليهم خفية، وذلك أن دفاترهم كانت قد انقذت بعد أن كان ابن رشيد طلبها فألقوها في الشارع عندما حضر رجال ابن رشيد ليفتشوا بيتهم، وقد انقذت واختلف فيمن انقذها، وأخفاها على رجلين أحدهما إنه سليمان أبو طامي

---

(١) معجم أسر بريدة٧/٤٥

والثاني أنه حمد العقيل، وهو معتمد لآل الربدي معروف منذ قديم بذلك.
ويقال بأن الربدي أخفي دفاتره حتى عذب عذابا شديدا لإخراجها فلم يفعل وقد نصحه أحد أصدقائه بأن يبينها، فقال للناصح إنك لا تفهم لو أبينها كان **أول من** يوذي عندها أنت وكان قصد الربدي من إخفائها لئلا يضروا بالمديونين لهم فيطالبوهم بالتسديد ثم يصادرونه لا خوفا من أخذ الدراهم بل خوفا من إيذاء الناس .
ولكن هذا كله غير صحيح، لأن الصحيح أن ابن رشيد قد قتله بنفسه في الطرفية، أما مقتله فإنه كان بعد وقعة الطرفية مباشرة في عام ١٣١٨ ه وتصور العامة قصة مقتله بما يلي:
دحيم الربدي شجاع فارس لم يقدر عليه وقت المعركة وحالت عليه خيل ابن رشيد من شمر فلم يستطع إلا أن يقصد خيام آل سبهان من كبار قوم ابن رشيد فدخل عليهم وهم أرحام الربادى.
وفي العصر جلس ابن رشيد على القهوة وصار يسأل عن المهرف، قالوا: لم يذبح وقال: صالح الحسن المهنا؟ قالوا ما ذبح.
فقال: وفلان وفلان؟." (١)

٢٠٧. "ولم تقتصر علاقة الإمام فيصل بن تركي رأس الدولة السعودية في زمنه على تبادل الرسائل مع (عودة الرديني) بل إن الإمام فيصلا كتب إلى صاحب بيت المال في بريدة رسالة يوصيه بها بأن يعطى أهل المطلب وهو المال الذي يطالب به صاحبه الدولة في ذلك الوقت وقال الإمام فيصل ما معناه أعطهم الأول فالأول وعودة (الرديني) من جملتهم والزمهم، وذا **أول من** صار له طلب فأنت بده على أول ما يكون.
وهذه شهادة مهمة تدل على قدر الرجل عند الحكومة، وأنه كان صنع لها معروفا أو أقرضها مالا صارت ممتنة منه ولذلك وصى الإمام فيصل صاحب بيت المال في بريدة بالبداءة، من العيش الذي عنده، والعيش الذي عنده يرد إلى بيت المال من زكاة القمح والحبوب ونحو ذلك.

(١) معجم أسر بريدة٧/١٢٠

وهي الرسالة التي ذكر الإمام فيصل بن تركي في كتاب لعودة الرديني أنه أرسلها إلى ابن الشيخ يعني عبد العزيز أبا بطين.

وهذا نصها:." (١)

٢٠٨. "وبحروف الطباعة:

بسم الله

من فيصل بن تركي إلى الأخ عبد العزيز أبا بطين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

وبعد: ذكرنا لك تبدي أهل المطلب الأول بالأول، و (عودة) من جملتهم وألزمهم ومن أول **من** صار له طلب فأنت بده على أول ما يكون، وتم له من ها العيش الحاضر عندك إن شاء الله ٢٢ (. . . .) سنة ١٣٧٣ هـ.

وورد اسم (عودة الرديني) في العديد من الوثائق والمبايعات أو المداينات، وأكثر ورود اسمه فيها يكون شاهدا فيها، ولا شك بأن المتعاقدين وبخاصة الدائن يحرص على أن يكون الشهود على حقه في ذمة المدين من المعروفين الثقات الذين لا يتطرق إليهم الشك، ومن ذلك هذه الوثيقة التي طرفاها أمير بريدة والقصيم عبد العزيز آل محمد (آل أبو عليان) وتاجر بريدة وزعيمها في وقته علي الناصر (السالم) ومضمونها إثبات دين على الأمير عبد العزيز آل محمد لعلي بن ناصر المذكور قدره ثلاثمائة وخمسون وزنة تمر مؤجلة، يحل أجلهن بشهر رمضان سنة ١٢٥٨ هـ.

والشاهد فيها هو عودة الرديني وهو جدير بأن يشهد على دين بين أمير القصيم آنذاك وبين الثري الشهير الوجيه علي بن ناصر السالم.

ولذلك كان كاتبها هو الوجيه الكاتب الشهير عبد المحسن (بن محمد بن سيف) الملقب الملا.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة٢٦٨/٧

(٢) معجم أسر بريدة٢٦٩/٧

٢٠٩. "الرشودي:

بإسكان الراء وضم الشين، على صيغة النسبة إلى رشود.

أسرة شهيرة، بل هي من أشهر الأسر في بريدة يرجع نسبهم إلى الاساعدة من عتيبة، **أول من** جاء منهم إلى منطقة بريدة علي بن عبد الله الرشودي، ملك فلاحة في الشقة السفلي، وهي الجنوبية التي كان يقال لها (السفيلي) بتصغير السفلي، في مكان منها يقال له (الخبيب) على لفظ تصغير خب.

جاء إليها من بقعاء، ولم يكن معه أقارب، وإنما كان يوجد أناس ممن هم من أبناء الفخذ الذي هو منه وهم الصقري والضحيان.

وليس له أقارب في الشقة، وعاش في الشقة حتى توفي فيها، وقد خلف أولادا انقطع نسلهم ماعدا واحدا هو عبد الله والد أسرة الرشودي كلها، فقد انتقل عبد الله إلى بريدة من الشقة في حدود عام ١٢٣٣ ه، أي سنة حرب إبراهيم باشا على الدرعية أو نحو ذلك.

وكان معدما لا يملك شيئا عندما جاء إلى بريدة فعينه محمد بن مجيدل من كبار الفلاحين المالكين في الصباخ (وقافا) بفتح الواو وتشديد القاف على حد تعبير سليمان بن علي المقبل الذي عبر – لي – عن حالته وهو لفظ كان شائعا في ذلك الوقت وقل استعماله الآن، وهو يشبه معني نظير من النظر، وهو الذي يلاحظ أمور الفلاحة، وما يقوم به العمال الذين يعملون فيها، ويتفقد حال المواشي فيها.

ويحرص على انتظام العمل فيها، وعندما عمل معه مدة من الزمن، ورأى فيه ابن مجيدل النصح في عمله والمعرفة به عرض عليه أن يزوجه بابنته سلمى.

قال لي الإخباريون: إن ابن مجيدل فأجأ عبد الله الرشودي بذلك، إذ لم يكن يفكر كما قيل لي – بأن يكون صهرا لابن المجيدل، ذاك الذي يملك فلاحة كبيرة." (١)

٢١٠. "الدرعية ومنها إلى شقراء ثم من شقراء إلى القصيعة.

وحدثني عن نفسه فقال: أنا الآن لي ثمانية أولاد من زوجة وثمانية آخرون من زوجة

---

(١) معجم أسر بريدة٣٢٨/٧

أخرى فالجميع ستة عشر قال ذلك في عام ١٤٢٣ هـ.

منهم عبد العزيز بن عثمان الرشيد يشغل وظيفة كبيرة في وزارة الدفاع والطيران – قسم الدفاع الجوي – ١٤٢٥ هـ.

ومنهم صالح الرشيد كان مؤذنا في جامع القصيعة، وكان يحج عن الناس يأخذ أجرة الحجة من الناس ويذهب مع القوافل يركب مع الحجاج وذلك في القديم لأنه كان يأخذ ريالين ثمنا للفدية أي الهدي الذي يذبحه الحاج وهو في الغالب واحدة من الضأن أو المعز.

والرشيد هؤلاء مشهورون عند أهل القصيعة بالديانة والصلاح، وكانت لهم مدرسة يدرسون فيها الأولاد قبل المدارس الحكومية كما كانت لهم مأذنة جامع القصيعة لمدة طويلة.

ومن مشاهير الذين لهم مدرسة صالح الرشيد، ومن مشاهير المؤذنين منهم عبد الله الرشيد، وذكر لي أحد أهالي القصيعة: أنه صار لهم أولاد نجباء.

قال صاحب كتاب (القصيعة) (ص ٢١٩).

وهذه الكتاتيب أول ما بدأت تمارس نشاطها في القصيعة كانت على يد رشيد بن صالح الرشيد درس القرآن الكريم وعلومه كالتجويد ودرس على يديه كثير من الناس رجالا ونساء وممن تخرجت على يديه من النساء على سبيل المثال منيرة العبد الله الشبرمي، هيلة الحمود الشبرمي، جاء بعده ابنه صالح بن رشيد الرشيد، ثم ولده عبد الله بن صالح الرشيد.

عائلة الرشيد كان لها الفضل الأول بعد الله ﷻ في نشر العلم في البلدة فهم **أول من** بدأ في التدريس في البلدة، وتوارثوا نشر العلم واحدا بعد." (١)

٢١١. "وهذه وثيقة بل وثيقتان فيها ذكر رشيد العمرو، وإن كان الكاتب وهو الشيخ عبد الكريم بن عودة المحيميد المعروف بلقبه (مطوع اللسيب) قد كتب الاسم كما ينطق به الناس أي بدون واو.

---

(١) معجم أسر بريدة١٢/٨

وهما مؤرختان في ١٣ رجب سنة ١٣٣٤ هـ.

الرشيد:

بفتح الشين على لفظ سابقه أي بلفظ التصغير.

أسرة صغيرة من أهل الشقة وهم أبناء عم للعقل والسعود الذين هم أبناء عم للفراج والحواس والسديس من الذين جاء أوائلهم من التويم في سدير إلى الشقة.

وهم من ذرية رشيد الذي نسبوا إليه وهو ابن عقيل بن عبد الله بن رأس الأسرة الحميدي بن حمد كما يعرف الذي هو **أول من** جاء إلى الشقة من التويم في حدود عام ١٠٢٥ هـ.

أقرب أسر أهل الشقة إليهم الكلية والعقيل.." (١)

٢١٢. "الرعوجي:

بإسكان الراء ثم عين مضمومة بعدها واو ساكنة، فجيم مكسورة فياء نسبة.

على لفظ تصغير الرعجي أو الرعج، ولا أدري أصل التسمية، إلا أن يكون من رعج بطن العدو في الحرب، لأن العامة تقول: رعج الثوب شقه، ورعج بطن فلان: شقه.

ولها معنى آخر في العامية، إذ كانوا يقولون: البرق يتراعج في السحاب مثل يترعج، وعلى أية حال: هذا الاسم مما يحب، ولذلك لا يحاول أن يخفيه من يتسمى به.

و(الرعوجي): أسرة من أهل الشقة الذين يرجع نسبهم إلى آل (ابوربا ع) جاء جدهم الحميدي بن حمد من المجمعة بعد التويم بعد أن كان سكنها لمدة قصيرة واختلف مع أهلها ثم ارتحل منها ونزل بلدة الشماس قرب بريدة، وكان الشماس بلدة عامرة معروفة، ونزل الشقة ولم تكن فيها عمارة آنذاك واستوطنها وقد كثرت ذريته بسرعة.

وأسرة الرعوجي هم من ذرية عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن علي بن رأس الأسرة

---

(١) معجم أسر بريدة١٧/٨

الحميدي أول من جاء إلى الشقة من آل أبو رباع هؤلاء.

أقرب أسر أهل الشقة إلى أسرة الرعوجي هذه: الخويلدي والفايزي.." (١)

٢١٣. "أول من طبع كتابا علميا في وقته:

وعيسى الرميح هو أول من طبع كتابا علميا بنفقته من أهل بريدة ووزع نسخه على طلبة العلم مجانا، حيث جعله وقفا لله تعالى، ويعرف (بمجموع ابن رميح).." (٢)

٢١٤. "على الملك عبد العزيز، وبذلك ذهبت أملاكنا بغلطة رجل - ورواف عرقه يتهمون إبراهيم الرواف أن الشايقي بخششه - واقنعه بعدم المطالبة بالأرض.

الرواف أهل العيينة كانوا أربعة بيوت وهم كالتالي العبد الرحمن والعبد الله والإبراهيم والموسى.

فالعبد الرحمن هم أهل القصيم، والعبد الله أهل عرقة، والإبراهيم أهل الدرعية، وهم قلة، والموسى وهو الذين سكنوا الأحساء لكنهم انقرضوا، ولا يوجد منهم أحد فقط يوجد بالزبير مسجد قديم معمور عمران قديم لا يزال يسمى مسجد موسى الرواف.

ومن الرواف أهل القصيم، بيت كبير في الأردن يسمون العبد الله نسبة إلى جدهم عبد الله - لكنهم حرفوا اسم عبد الله حسب لهجتهم إلى العبدالات أو العبداللهات - وهم عدد كبير يسكنون ضاحية أو قرية زراعية تسمى جبل النصر بالأردن.

ومعلوم أن سكان بغداد والشام وحمص من الرواف هم من أهل القصيم وعبد الله صاحب الأردن هو أخ لجدنا عبد الرحمن كما يوجد رجل اسمه عبد العزيز الرواف أخ لعبد الرحمن لم ينجب إلا ابنة واحدة هي جدة لعبد الله .... إنتهى كلامه.

جاء أوائل الرواف إلى بريدة من العيينة قرب الرياض وكانوا فارقوها عند ما تفرق أهلها بعد إصابتها بالجدب والوباء في القرن الثاني عشر، وأول مجيئهم إلى بريدة من العيينة كان في عام ١١٧٠ هـ.

أكبرهم سنا في الوقت الحاضر - ١٤٠٦ هـ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله

---

(١) معجم أسر بريدة٨/٣٩

(٢) معجم أسر بريدة٨/١٨٦

بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن هذا هو **أول من** جاء إلى بريدة من العيينة بعد أن أقام في حائل فترة.." (١)

٢١٥. "إدراكه وسلامة حواسه وعمره حسب التاريخ الميلادي (٩٣) سنة، وبالتاريخ الهجري الذي نعتمد على ذكره هنا (٩٦) سنة، وهو خليل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن هذا هو **أول من** جاء من الرواف إلى بريدة كما سبق، فليس بين خليل هذا وعبد الرحمن إلا ثلاثة أجداد مع أن عبد الرحمن كان قد جاء إلى بريدة في عام ١١٧٠ هـ كما تقدم.

ولدى خليل الرواف كتب موجهة إليه من الملك عبد العزيز آل سعود والملك سعود والملك فيصل.

وأخبرني خليل الرواف في عام ١٤٠٨ هـ أنه عاكف على كتابة ذكرياته وما جرى عليه في حياته التي امتدت ٩٦ سنة، ولكنه لم يفرغ من ذلك حتى الآن.

ثم أتم خليل بن إبراهيم الرواف تأليف كتابه المشار إليه بعنوان: "صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث: مذكراتي خلال قرن من الأحداث".

ولم يشرع في تأليفه إلا بعد أن قارب المائة سنة وطبع عام ١٤١٥ هـ وعمره ٩٩ سنة ولا يزال صافي الذهن، سليم التفكير.

وبعد ذلك بأشهر كتب إهداء إلي على طرة نسخة منه وقد وصل عمره مائة سنة وبخط يده مما يدل على صحة حواسه التي أعرفه بها، وهذا نص الإهداء:

"إن الهدايا على مقدار مهديها، بالفخر والاعتزاز أهدي باكورة إنتاجي الأدبي، ومذكراتي خلال قرن من الأحداث لفضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي، راجيا له حياة حافلة بالسعادة والإقبال، محوطة برغد العيش ونعومة البال".

إن هذا الإهداء العجيب يقول: إن شخصا عمره مائة سنة يهدي باكورة إنتاجه

---

(١) معجم أسر بريدة٨/٢٠٩

الأدبي، وكأنه يطمح إلى أن يستمر بالتأليف والإنتاج في المائة الثانية من عمره أمد الله في عمره، وزاده قوة في الجسم والفهم.." (١)

٢١٦. "وهذه الأخرى التي ذكرها أيضا الأستاذ ناصر العمري، قال: وصل إلى المدينة المنورة إبراهيم بن أحمد الرواف قادما من الشام على القطار فاشترى ناقة من المدينة يريد السفر إلى بريدة وسأل في المدينة عن وجود جماعة مسافرين إلى بريدة فقيل له يوجد جماعة مسافرون إلى حائل فاتصل بهم وعزم على السفر معهم، وكان الرجل أسمر البشرة يميل إلى السواد فظن صحبه في الطريق أنه رجل عادي ولم يعرفوا أنه من التجار، بل ومن كبار التجار فاستخدموه في الطريق في تحضير الحطب وغيره فكان يلبي طلباتهم ولا يضيق صدرا بطلباتهم ولما قربوا من حائل أخرج ملابسه الجميلة التي تليق به ولبسها فاستغرب رفاقه وجود الملابس الزاهية معه ولكنهم لم يسألوه ولم يعتذروا إليه، وعند دخولهم حائل التفت إليهم وقال أنا ضيف لمحمد بن عبد الله بن رشيد أمير حائل فإذا ترغبون ضيافته تفضلوا معي وإذا لكم معارف أنتم أحرار، فذهبوا معه وأكرم من قبل أمير حائل فلما رأوا تكريم أمير حائل له اعتذروا منه قائلين أهناك في الطريق سامحنا فقال خدمة الخويا ليست إهانة ومن عادتي خدمة صحبي في الطريق ولا حاجة للإعتذار، وبعد أيام مضى كل منهم لطريقه وهدفه.

وثائق لأسرة الرواف:

هذه الوثيقة المؤرخة في شعبان من عام ١٢٣٠ ه توضح أن عبد الرحمن الرواف **أول من** جاء من الرواف إلى بريدة كان قد تملك أملاكا من أنفس الأملاك عند الناس في تلك الفترة وهي حيطان النخيل وأنه كان قبل ذلك يداين الفلاحين.." (٢)

٢١٧. "والوثيقة التالية كتبت في وقت متأخر نسبيا فتاريخها كان في عام ١٢٧٠ ه وهي تتعلق بإطلاق رهن بدين لعقل بن عبد الرحمن الرواف وأخيه عبد الله الرواف،

---

(١) معجم أسر بريدة٨/٢١٢

(٢) معجم أسر بريدة٨/٢٩١

وهما ابنا عبد الرحمن الرواف **أول من** جاء إلى بريدة من العيينة، وتاريخ كتابة هذه الوثيقة وهو عام ١٢٧٠ هـ يوافق مائة سنة بالضبط على مجيء أول الرواف إلى بريدة فكأنها تشير إلى إكمال أسرة الرواف قرنا من الزمان من البقاء في بريدة، وإن لم يكن ذلك مقصودا في المكاتبة، بل ربما لم تكن لذلك أهمية بين المتعاقدين المذكورين في الوثيقة في ذلك العصر.

والوثيقة تبين أن ابني عبد الرحمن هذين وهما عقل وعبد الله قد صارا في ذلك التاريخ من ذوي الأموال التي يداينون منها الفلاحين، وكانت مداينة الفلاحين من أكثر طرق استثمار المال شيوعا، إلا أنها خطرة، إذ كثيرا ما يفلس الفلاح فيذهب الدين الذي عليه لأنه يعيش حياته فقيرا معوزا.

والوثيقة تقول:." (١)

٢١٨. "الروضان:

بفتح الراء وإسكان الواو ثم ضاد، وآخره نون.

أسرة صغيرة من أهل خب الحلوة، متفرعة من أسرة الشايعي الذين يرجع نسبهم إلى آل مريزيق أهل الشقة أنشأ جدهم خب روضان في الخبوب وهو **أول من** أحدث فيه عمارة فنسب إليه فقيل: (خب روضان) ولا يزال يعرف به حتى الآن.

وقد أخبرني شخص من ذريته أنه كان في الشقة مع جماعته وأبناء عمه فتنازع مع جاره على شيء مما يتنازع عليه الجيران مثل حدود الأرض، والأحقية في فلاحة جزء منها.

قال: فغضب روضان من ذلك غضبا شديدا، وأقسم أن ينزل في مكان ليس فيه أحد، ولا يسمح لجار يجاوره فيه إلا إذا عرفه وعرف أخلاقه.

قالوا: ثم ذهب يبحث عن مكان خال من العمارة، فوجد مكانا في خب من الخبوب فحفر فيه بئرا وغرس نخلا وزرعه والخب ليس واسعا.

فسمي (خب روضان) على اسمه.

أما جيرانه فإنه لم يسمح بأن يجاوره في أول الأمر إلا (المتوزي) الذي يرجع إلى أسرة

---

(١) معجم أسر بريدة٨/٣٠١

(المقبل) الذين منهم العلماء وأشهرهم الشيخ سليمان بن علي المقبل قاضي بريدة لزمن طويل، ولم يسمح لأحد غير المتوزي أن يجاوره في ذلك الخب وقال لي شخص آخر من غير أسرته، إن الظاهر أنه فعل ذلك لكونه ملك أرض هذا الخب.

و(الروضان) من آل مريزيق أهل الشقة – كما قدمت – أبناء عم للزميع والسحيمان والجريش والربعي والبراك.." (١)

٢١٩. "الزايد:

على لفظ الزائد: ضد الناقص.

أسرة متفرعة من أسرة الحلوة الذين هم أبناء عم للمبيريك الذين تفرعت منهم أسرة المشيقح التي ترجع إلى (آل أبو عزام) أقرب الأسر إليهم الحفير والهاشل والأردح.

وقد اشتهروا بأعمال إنشائية نسبت إليهم مثلما نسب إلى أجدادهم الخب المعروف بخب الحلوة فأنشأ سليمان الزايد الخبيبية وكان **أول من** عمر فيها عمارة من نخل وزرع.

ومنهم زايد السليمان الزايد الذي ينسب إليه (قصر زايد) وهو البئر التي تزرع الحبوب في الشتاء كالقمح والشعير واللقيمي وقد تزرع حبوبا كالدخن والذرة في الصيف ولا يكون فيها نخل، والقصر هذا عرف بقصر زايد.

وعندما عقلنا الأمور لم تكن توجد عمارة في شمال الجفر إلا هذا القصر المعروف بقصر زايد.

وموقعه إلى الشمال من موقع بلدية بريدة – الآن ١٤٢٦ هـ.

قلت: إن سليمان ... الزايد هو **أول من** أنشأ (الخبيبية) وكان صديقا لوالدي دعاه مرة إلى مكانه بالخبيبية فخرجت مع والدي وأنا صغير إلى هناك، وقال سليمان الزايد لوالدي: إن بعض الناس كانوا يضحكون مني، وبعضهم خايف علي من الخسارة يوم بديت أعمر الخبيبية والآن الحمد لله تسر.

وابنه محمد كان يشتغل في تجارة الأخشاب من الأثل.

---

(١) معجم أسر بريدة٨/٣٢٩

مات عام ١٣٦٦ هـ.

مات زايد بن سليمان الزايد عام ١٤٢١ هـ عن عمر تجاوز التسعين.

هذه خمس وثائق مداينات مختصرة بين سليمان الزايد وذكرته اثنان منها باسم." (١)

٢٢٠. "السابق:

على لفظ السابق ضد المسبوق.

من أهل بريدة الذين قدموا إليها من الشماس، وهم من أهل الشماس من القدماء الذين كانت لهم إمارة بلدة الشماس، وكان أوائلهم هم الذين أسسوا الشماس، يقال أن **أول من** أسسه منهم شماس بن سابق.

منهم الشيخ فوزان بن سابق معتمد المملكة في مصر، ومن طلبة العلم الكرماء والوجهاء، ترجم له الزركلي في الأعلام ترجمة حافلة.

توفي عام ١٣٧٣ هـ.

وترجم له الشيخ عبد الله بن بسام وذكر أنه من أهل الشماسية، وأن أسرته انتقلت إلى بريدة من الشماسية والواقع أن أجدادهم انتقلوا من الشماس إلى بريدة حينما هدمه أمير بريدة حجيلان بن حمد عام ١١٩٦ هـ، كما فصلت ذلك في معجم بلاد القصيم، وذكرت فذلكة لذلك عند ذكر أسرة (الشماسي)، ولكن بعض (السابق) كانوا قد ارتحلوا إلى الشماسية وبعضهم انتقلوا من الشماس عند هدمه إلى بريدة مباشرة، ولم يذهبوا إلى الشماسية، ومنهم أجداد الشيخ فوزان بن سابق هذا.

وبعض آل سابق الذين ذهبوا من الشماس إلى الشماسية وهم يحملون إلى اليوم هذا الاسم انتقلوا إلى بريدة ومنهم سميه فوزان بن عبد الله الآتي ذكره فيما بعد، ولا يزال بعض آل سابق في الشماسية حتى الآن.

إن الشيخ فوزان السابق شخصية مهمة متعددة المواهب، أو لنقل: إنها متعددة المذاهب بمعنى الطرق في الخير.

---

(١) معجم أسر بريدة٨/٣٩٩

فهو من كبار عقيل وهم تجار المواشي الذين كانوا يتاجرون بها من القصيم إلى الشام وفلسطين ومصر، وقد أقام في مصر، فكان شخصية مهمة." (١)

٢٢١. "بريدة وتصريف أمورها بعد هذه الوقعة عليك بإحضار علي الناصر (السالم) وسعد التويجري، وهما يدبران لك أمور بريدة التي لم تستطع أن تقوم بها.

فأرسل إليه أخوه عبد المحسن رسالة أو أبلغه بوساطة نجاب: إن الرجلين اللذين ذكرت أنهما سيدبران أمور بريدة وأهلها وهما علي الناصر (السالم) وسعد التويجري هما من **أول من** قتل من أهل بريدة في الوقعة.

وهذا هو الصحيح الذي يعرفه الجميع بخلاف ما ذكره ابن بشر، وإن لم يكن في كلامه في هذا كثير وهم، بل هو أضبط وأقرب إلى الصحة مما ذكره ابن عيسى في (عقد الدرر) من أمور متعلقة بهذه الوقعة وأولها – أي أول الوهم الذي ذكره – أن الواقعة كانت على أهل عنيزة والصحيح أنها على أهل بريدة.

وقد نقلت ما ذكره ابن عيسى في ترجمة الأمير عبد العزيز بن محمد آل أبو عليان، عند الكلام على أسرة آل أبي عليان في حرف الألف من هذا الكتاب.

علي بن ناصر السالم في الوثائق:

علي الناصر السالم رجل ثري واسع الثراء، يعرف بذلك وكان هو وأخوه غصن من أكثر أهل بريدة ثراء في منتصف القرن الثالث عشر، أي قبل أن تتوسع ثروة محمد بن عبد الرحمن الربدي.

وثروته إفادتنا وجود وثائق من المداينات والمبايعات وغيرها تلقي الضوء على حاله، بل وعلى أحوال أشخاص من الأسر من الذين كانوا يستدينون منه أو يتعاملون معه.

وقد اشتهر عند الناس باسم (علي الناصر) مجردا من دون ذكر اسم أسرته إذ شهرته باسمه واسم والده تغني عن ذلك مثله في ذلك مثل أعداد من أهل نجد في تلك العصور،

---

(١) معجم أسر بريدة٩/١٣

لأن أعداد السكان محدودة وتكون في بعضهم صفات لا يشاركه غيره فيها لذلك لا يرون داعيا لذكر أسرته.." (١)

٢٢٢. "كانوا قدموا من الزلفي، وهم أبناء عم للبهلال أهل الزلفي فطن الناس أنهم من سدير ونسبوهم إليها.

منهم إبراهيم بن ناصر السديري، مؤذن في جامع العريمضي الآن ١٤٢٨ هـ.
ومنهم محمد بن جار الله السديري صاحب دكان للقماش في الخرج.
وعلي بن جار الله السديري تاجر في الدمام.
ومنهم فهد بن سليمان السديري رقيب أول في مرور بريدة الآن - ١٤٢٨ هـ.
أما السديري أهل البصر، فإن منهم حمد السديري معمر مات في نحو ١١٠ سنين عام ١٤١٠ هـ تقريبا، وهو **أول من** ركب مروحة النار أرسلها له ابنه.
وابنه محمد بن حمد السديري إمام وخطيب جامع البصر مات في عام ١٤١٨ هـ، وابنه صالح سافر إلى الزبير وأقام وتزوج هناك وله أبناء في وظائف كبيرة في الرياض.
وابنه عبد الله الحمد السديري مهندس ميكانيكي في عنيزة - ١٤٢٧ هـ.
وابنه علي أيضا يعمل بالتجارة ساكن في بريدة للتجارة.

السديري:
من أهل بريدة، والعاقول في أقصى الخبوب.
من عنزة.
القول في هذه الأسرة كالقول في التي قبلها.
منهم سليمان بن محمد السديري له محل تجاري في أدوات السباكة.." (٢)

٢٢٣. "هذه الأسرة متفرعة من أسرة العقيل، جدهم عقيل بن عبد الله بن رأس الأسرة (الحميدي بن حمد) **أول من** جاء منهم إلى الشقة وسكن بها.

---

(١) معجم أسر بريدة٩/٨١

(٢) معجم أسر بريدة٩/٣٢٩

أقرب أسر أهل الشقة نسبا إليهم هم الكلية والغازي.

وهم أبناء سعود بن عقيل بن عبد الله الحميدي بن حمد (جد الحمادا).

قال الدكتور عبد العزيز العقيل: ممن برز من هذه الأسرة:

محمد بن سعود بن عقيل ، كان فارسا مشهورا.

عبد الله بن محمد السعود ، كان صاحب رأي وحكمة.

صالح بن عبد الله السعود ، كان رجل أعمال، جواد، ولسه أعمال خيرية.

الشيخ محمد بن إبراهيم السعود (قاضي).

السعودي:

من أهل الشقة السفلى.

من أقدم الأسر فيها، وهم أبناء عم للنمر والخراز أهل الشقة.

منهم حمد السعودي الذي اشترى منه عبد العزيز الهاشل عنزا قال فيها قصيدة.

حدثني عبد العزيز بن محمد الهاشل قال: زرعت أنا وسليمان ... السعودي قرب القرية إلى الشرق الشمالي من عنيزة وكان ماء القليب ملحا لم ينزل مطر فلم ينبت زرعنا وأفلسنا فقلت:

حظي وحظك يا (السعودي) توافن ... متعلمات بالعلوم الردية

بيانته عن دورة الخير صدن ... دور زريعي ما غدا له بقيه." (١)

٢٢٤. "من أنها على بيت المال وفيها ٤٧ قضاض القصر، وأربع ذبائح للكاشف وهو قائد تركي من الجنود الذين غزوا القصيم، والكاتب علي السعوي.

وهذه الوثيقة المؤرخة في جمادى الآخرة سنة ١٢٣٩ هـ بخط علي السعوي الذي هو كما قلنا **أول من** جاء إلى المريدسية من أسرة السعوي.

وهي وثيقة مبايعة بين سعود وعبد الرحمن الغديري، ودهيم من أسرة الدهيم أبناء عم الجاسر.

---

(١) معجم أسر بريدة٩/٣٧١

والمبيع ملك سليمان الغديري، بمعني نخله واستثنوا عليه شقراوين أحدهما شقراء القانصي، والأخرى شقراء مبارك، وهذه الأخيرة هي التي صارت تعرف الآن بالشقراء فقط كانت تسمى (شقراء مبارك) في القديم.

والشهود جار الله بن فواز وعلي بن منيع ومحمد بن نصار.." [1]

٢٢٥. "الخطباء والمؤذنون من أسرة (السعوي):

كنت أقيد ما أطلع عليه من أسماء أئمة المساجد ومؤذنيها من أسرة السعوي لأنها أسرة في أهلها دين وصلاح واحتساب الأمور الآخرة، ولكنني وجدت أن العدد كبير وأنا لا أزال أعثر على من لم أقيد أسماءهم فطلبت من صديقنا الشيخ صالح بن محمد السعوي مؤلف كتاب (المريدسية ماض وحاضر) أن يكرم ويكتب لي قائمة بأئمة المساجد ومؤذنيها من الأسرة فكتب ذلك مشكورا وأرسله إلي.

وهو هذا لم أحذف منه إلا ما لا يضر حذفه من بيان سبقه بيان أو هو معروف بالبداهة للمطلعين على أحوال الأسرة.

قال الشيخ صالح بن محمد السعوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة بيان أسماء الأئمة والمؤذنين والقضاة من أسرة آل السعوي.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه والتابعين.

فإن مما ينبغي العناية به والحرص عليه هو ما كان يتميز به بعض المسلمين من علم وتعليم، وتقى وورع وزهد، وصلاح وإصلاح ودعوة إلى الله.

ومن تلك الميز الطيبة القيام ببعض الأعمال الدينية من إمامة في الصلاة وخطابة وأذان وقضاء، وهي ما اقتصرت على ذكر القائمين بها بما توصلت إلى معرفة الذين كانوا

---

(١) معجم أسر بريدة٩/٣٨٤

يقومون بها من **أول من** قام بها وهو الجد علي بن سليمان السعوي   تعالى إلى كتابة هذه المعلومات عن الأولاد والأحفاد الماضيين والمعاصرين.." (١)

٢٢٦.   "السعيد

أسرة صغيرة من أهل بريدة.

جاء أوائلهم إليها من جهة حائل، **أول من** جاء منهم إلى بريدة محمد الحمد السعيد فصاهر محمد الشريدة حيث تزوج بنتا لعبد الرحمن بن عبد العزيز الشريدة أختا لمحمد بن شريدة زعيم بريدة في وقته.

واشتهر محمد هذا في بريدة بلقب (المداوي) لبراعته في الطب الشعبي، وقد رزق منها بثلاثة أبناء أكبرهم حمد بن محمد السعيد عرفته رجلا جسيما مهيب المنظر، وكان مثل أخواله وأكابر جماعته مع عقيل الذين يتاجرون بالمواشي بين القصيم والشام وفلسطين ومصر، واشتهر بجرأته وشجاعته وبكرمه.

وقد بقي في الشام مدة للتجارة، وبينما كان كذلك با ع مقدارا من السمن كان اشتراه للتجارة إلى شخص اسمه الكزبري من أهل الشام فلم يعطه نقوده ثمن السمن فتوعده ابن سعيد إذا لم يعطه نقوده.." (٢)

٢٢٧.   "من الوثائق المتعلقة بهذه الأسرة ورقة مكتوبة في ١٨ شعبان عام ١٢٦٦ هـ. وهي مع وثيقة فوقها مكتوبة في عام ١٢٦٦ هـ. حسبما يظهر من حلول الدين فيها عام ١٢٦٧ هـ. وكلاهما إقرار سعيد بن حمد الذي هو رأس الأسرة وهو ابن **أول من** جاء منهم إلى بريدة فيما نعتقد بأن عنده لمهنا بن صالح أبا الخيل مبلغا من المال.

وكاتب هاتين الوثيقتين هو الكاتب الشهير بحسن خطه وضبطه: عبد المحسن بن محمد السيف الملقب بالملا.

والشاهد فيهما شخص معروف لنا وكان مشهورا في وقته، وهو صلطان الرشيد بن عمرو من أسلاف الرشيد العمرو الآتي ذكرهم في حرف العين بإذن الله.

---

(١) معجم أسر بريدة٩/٤٤٣

(٢) معجم أسر بريدة٩/٤٦٠

نماذج من مداينات وتعاقدات سعيد بن حمد السعيد:
هذه وثيقة مؤرخة في عشرين مضت من العمر أول سنة ١٢٦٣ هـ والعمر هو شهر محرم ولذلك قال أول سنة ١٢٦٣ هـ وكاتبها كاتب كثير الكتابة لسعيد الحمد وربما كانت لديه علاقة أوثق من الصداقة وهو محمد بن." [1]

٢٢٨. "السفير:

بإسكان السين المشدودة ثم فاء مفتوحة فياء مشددة مكسورة فراء.

على لفظ تصغير السفير من السفر أو هو السفير عند العامة التي تعني ما يكون على القمح بعد طحنه مما يشبه النخالة.

من أهل بريدة.

منهم حمود بن رشيد – بفتح الشين – بن حمود السفير، توفي عام ١٣٦٧ هـ.

وكان مؤذنا لمسجد عيسى الذي اصبح يسمى مسجد المشيقح لمدة خمسين عاما متواصلة، وقد عرفته معرفة حقيقية، فكان متدينا صدوقا، محبوبا من الناس.

وابنه صالح بن حمود السفير يشغل الآن – ١٤٠١ هـ – وظيفة مدير جوازات الرياض.

وابنه الآخر محمد بن حمود السفير كان يشتغل بتجارة السيارات في الدمام.

وأسرة (السفير) قديمة السكنى في بريدة ورد ذكر أفراد منها في وثائق عديدة، منها وثيقة مؤرخة في عام ١٢٤٨ هـ ورد فيها ذكر المتوفى في ذلك الوقت أي وقت تاريخ كتابة الوثيقة (رشيد بن سفير).

وتتضمن الوثيقة إقرارا من عبد العزيز آل فاضل بأنه تسلم حصة زوجته هيا من دار أبيها رشيد بن سفير، وهي بخط الكاتب المعروف سليمان بن سيف.

ولم يذكر تاريخ وفاة رشيد بن سفير ولكنه قديم فهو حتما قبل كتابة هذه الوثيقة.

والمقر بما فيها هو عبد العزيز الفاضل وهم أسرة معروفة اشتهر أحدهم بلقب (عكيه) ابنه عبد الله العكية هو أول **من** قاد ما يشبه المظاهرة في بريدة، وسيأتي ذكر ذلك

---

(١) معجم أسر بريدة٩/٥٠١

عند الكلام على أسرته، ولم يذكر فيها شاهد، لأن الكاتب شهد بها وهو ثقة معروف.." (١)

٢٢٩. "السكيتي:

من أهل بريدة.

أسرة صغيرة جاءت إلى بريدة في أواخر القرن الثالث عشر، وكان أول من جاء منهم عبد الرحمن بن إبراهيم السكيتي، رجلا صموتا قليل الكلام فسماه أهل بريدة السكيتي، ولم يكن ذلك هو اسمه في بلاده، وإنما كان اسم أسرته العجلان، وقيل لي: إن اسمهم السابق (الصلعان).

أكبر الأسرة سنا الآن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المذكور سنه في حدود ٨٥ سنة هذا العام ١٣٩٩ هـ.

منهم الشيخ صالح بن عبد الرحمن السكيتي تولى قضاء المذنب في عام ١٣٦٣ هـ، وهو الآن - ١٣٩٥ هـ - مدرس في معهد بريدة العلمي.

وأبوه عبد الرحمن بن إبراهيم، أول من جاء من الأسرة إلى بريدة: عبد الرحمن جده.

كان (السكاتي) كما كنا نجمع اسمهم بفتح التاء خمسة إخوة من جيراننا في بيتنا الواقع في شمال بريدة القديمة إلى الشمال من مسجد ابن شريدة، في بيت يملكونه، وهم عبد الرحمن وعبد الله ومحمد وسليمان وعلي، وكانوا أصحاب بعير، كما كان يسمى أمثالهم، فهم يتاجرون بالإبل، وبعضهم يسافرون في تجارة الإبل ما بين القصيم والشام ومصر مع الذين كانوا يسمون (عقيلا)، ولم يكن لهم أبناء عم ولا أحد ممن يسمون (السكيتي) بالياء في بريدة.

وقد فرقهم الزمان فافترقوا فعبد الرحمن اختل أمره وعبد الله توفي، وسليمان وعلي خرجا

---

(١) معجم أسر بريدة٩/٥٣٠

عنهم فبقي في البيت محمد وهو رجل صاحب ديانة ومحبة للخير، عمر مسجده تولى عمارته بنفسه وانفق عليه ما استطاع إلى جانب ما حصل له من تبرعات.." (١)

٢٣٠. "يستاهل المدح (ابن سلمان) ... اللي يبادر لي جا الواجب

الفايزية مثل دسمان ... وإلا مثل قصر ابن غالب

ولصالح بن عبد الله السلمان أوليات منها أنه **أول من** أنشأ فندقا من فنادق الدرجة الأولى في بريدة سماه (فندق السلمان) ولا يزال هذا اسمه وقد أنشأ مطابع السلمان للأوفست.

وأول من أنشأ مخابز آلية كاملة في بريدة، ولا تزال تعمل، وقد بلغ من كثرة ما يخبز فيها ويرسل إلى أنحاء القصيم أن أصبح المسترجع منها في بعض الأحيان مقدارا كبيرا يحسب له ابن سلمان حسابا في تغذية رعايا غنم عنده.

وعنده رعايا إبل أيضا وبخاصة في مزرعة له واسعة في الركية، شرق بريدة.

وقد أنشأ الشاعر العامي المعروف (عبد الله بن علي الجديعي) الذي سبق ذكره قصيدة في مخابز (السلمان) هذه، فقال:

هذه أبيات في مخابز السلمان في بريدة التي أصبحت أعز وأفخر المخابز فيما أعرف، نظمها الشاعر عبد الله بن علي الجديعي، وقال: وكل هذا من أجل نية صاحبها الطيبة وفقه الله تعالى:

يا اللي تشكين الضحى عندي اعلاج ... يجلي عن الكبد المريضة غثاها

اللي إلى جا ها الضحى تقل محلاج ... ولع تقل جمر لكبدك شواها

هاللي على كبدك غدا تقل محلاج ... مر على قلبك وكبدك صلاها

عندي اعلاجه لايجي عندك ازعاج ... عن وصفة الدكتور قلنا: بلاها

خوذي اشويري قبل ما الصبح ينباج ... وقت الفطور وقبل حزة غداها

(١) معجم أسر بريدة٩/٥٥٨

حيثه علاج المر للكبد ماداج ... رهايف السلمان هذي دواها

لعل نفس دارته من على الصاج ... ما تحرم الجنة وتعطي مناها." (١)

---

(١) معجم أسر بريدة٩/٦٠٣